وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –

قسم علم النفس وعلوم التربية –

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

النسق الأسري المدرك وعلاقته بالأنماط السلوكية (أ. ب. ج) لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية الرائد مصطفى بوسته–تكوت–ولاية باتنة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

وفاء بزالة

إشراف الأستاذة:

مريامة حنصالي

السنة الجامعية 2023/ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه ملء السماوات والأرض، على ما أنعم علينا من إتمام هذه الدراسة بنجاح.

أودّ أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة حنصالي مريامة، على جميل صبرها ونصحها، وسعة صدرها ورحابته، فلم تكن مشرفاً لي فقط، بل كانت داعماً وسندا لي في كل خطوة من خطوات إعداد هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، ولا يسعني أن أنسى فضل أساتذتي الكرام في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، الذين رافقوني طيلة مساري التكويني، وقدموا لي الدعم العلمي والمعنوي الذي مكّنني من الوصول إلى هذه المرحلة، إنّ كلمات الشكر لا تُوفِي هؤلاء الأفاضل حقهم، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه لي من علمٍ ونصحٍ وإرشاد.

وأخيراً، أتوجه بالشكر الى مدير وأساتذة وتلاميذ ثانوية الرائد مصطفى بوسته على تسهيلاتهم ومساعدتهم لي التي أعانتني في إتمام هذه الرسالة.

إهداء

من عزيمةٍ لم تلين وإيمانٍ راسخ، حصدتُ حلمًا طال انتظاره، لأُثبت أنّ "من قال أنا لها نالها ."إلى ملاكي الطاهر، قوّتي بعد الله، وداعمتي الأولى والأبدية، "أمّي"أهديكِ هذا الإنجازالمتواضع، فلو لم يكن لِتضحياتكِ وِسعُها لما كان لها وجود. شكرًا لكِ من القلب على كلّ ما قدّمتهِ لي.

إلى أبي وإخوتي "عاطف وعفاف وأميمة "اللذين آمنوا بقدراتي وكانوا لي عونا في سرائي وضرائي، جزاكَم اللهُ خيرًا، وبارك فيكم، وحفظكَم لي ذخراً وسنداً.

إلى أهلي وأقاربي كنتم لي ملجأ وملاذ في كل أوقاتي حفظكم الله من كل سوء. وإلى من ذكر اللهُ فضلهم في كتابهِ، "زملائي زميلاتي "شكرًا لكم على صداقتكمِ الصادقة، وعلى وقوفكم معي في كلّ لحظةٍ، وعلى مشاركتي فرحتي بهذا الإنجاز.

وأخيرًا، إلى كلّ من دعمني وشجّعني من بعيدٍ أو قريبٍ شكرًا لكم من القلب على كلّ كلمةٍ طيبةٍ ودعاءٍ جميلٍ

مستخلص

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى الكشف عن وجود علاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية (أوب وج) لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانوية الرائد مصطفى بوسته–تكوت– ولاية باتنة، وذلك بعد تحديد أكثر الأنماط السلوكية شيوعا، وتحديد نوع النسق الأسري المدرك المسيطر لدى أفراد وأكثر أبعاد البيئة الأسرية سيادة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

ولتحقيق هذه الأهداف، وبالإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، تم إستخدام كلا من مقياس البيئة الأسرية المدركة FES(إعداد:Moos & Moos , 1974، **ترجمة وتعريب:**فتحي السيد وحامد الفقهي 1980) ومقياس الأنماط السلوكية (أ–ب–ج)(إعداد: فتيحة بن زروال 2008)، على عينة أساسية قوامها 130 مشاركا (50ذكر، 38.2% و81 أنثى61.8%) تم إتباع أسلوب الطريقة المتاحة، وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ النمط السلوكي الأكثر شيوعا لدى المراهقين المتمدرسين: هو النمط السلوكي (أ).
- ✓ بالنسة لأكثر أبعاد الأنماط السلوكية الأكثر سيادة لدى أفراد العينة، بعد العدائية، ويليه بعد التعبير الخارجي.
- ✓ نوع النسق الأسري المدرك لدى أفراد العينة هو النسق المحفز والموجه نحو الإنجاز.
- ✓ وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية عند مستوى الدلالة 0.01 لدى أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: النسق الأسري المدرك، الأنماط السلوكية (أ–ب–ج)، المراهق المتمدرس.

Abstract

The study primarily aimed to explore the relationship between perceived family systemeand typesbehavioral patterns (A, B, C) among a sample of high school students at Mustafa Bouste-Tkout High School in Batna.

This was achieved after identifying the most prevalent type behavioral patterns, determining the dominant perceived family systeme among individuals, and identifying the most dominant dimensions of the family environment based on gender.

To achieve these objectives, a descriptive-correlational approach was employed, utilizing the Family Environment Scale (FES) (**developed:** by Moos & Moos, 1974**, translated and adapted:** by Fathi El-Sayed and Hamed Al-Faqehi, 1980) and the types Behavioral Patterns Scale (A-B-C) (developed by Fatiha Ben Zeroual, 2008). The study involved a sample of 130 participants (50 males, 38.2% and 81 females, 61.8%) selected through an available sampling method. Following statistical analysis of the data, the following results were obtained:

- ✓ The most common type behavioral pattern among high school students was type (A).
- ✓ Among the most dominant dimensions of type's behavioral patterns, hostility was the most prevalent, followed by outward expression.
- ✓ The perceived family system among the sample was the stimulating and achievement-orientedsystem.

✓ A statistically significant correlation between perceived family system and typesbehavioral patterns at a significance level of 0.01 among the study sample.

Keywords: Perceived family system, typesBehavioral patterns (A–B–C), high school student

أولا: قائمة المحتويات

المحتوى **الصفحة**

شكر وتقدير VII

إهداء VII

مستخلص VII

Abstract..... VII

أولا: قائمة المحتويات VII

ثانيا: قائمة الجداول VII

ثالثا: قائمة الأشكال VII

رابعا: قائمة الملاحق VII

مقدمة..... **14**

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لدراسة

1.**إشكالية:** 23

2.**أهمية موضوع الدراسة ودواعي إختياره:** 25

3.**أهداف الدراسة:** 26

4. **التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:** 26

5.**عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:** 27

1.5 التعقيب على الدراسات السابقة:..... 34

6.حدود الدراسة:.....37

الفصل الثاني : النسق الأسري المدرك

تمهيد: 39

1.مفهوم الأسرة في ظل المقاربة النسقية:.....39

1.1. تعريف الأسرة:.....39

2.1.أنواع الأسرة: 40

3.1. الأنظمة الأسرية:.....41

4.1 دورة حياة الأسرة : 42

2. النسق الأسري:.....43

1.2 . تعريف النسق:.....43

2.2. تعريف النسق الاسري:.....44

3.2. مبادئ تطبيق نظرية الأنساق على الأسرة: 45

4.2 خصائص النسق:.....48

5.2 خصائص النسق الأسري المولد للإضطراب:.....49

6.2 النظريات المفسرة لنسق الأسري:.....52

3.التناول النسقي للمراهقة:.....76

خلاصة: 77

الفصل الثالث: الأنماط السلوكية

تمهيد: 79

1.النمط: 80

1.1.المفاهيم المتداخلة مع النمط: 81
2_ نظريات الأنماط السلوكية: 83
1.2.نظريات الأنماط:..... 83
2.2 نظريات الأنماط النفسية الإجتماعية: 86
3.2.النظريات الأنماط الإنسانية: 104
4.2. نظريات السمات : 106
5.2.نظرية الأنماط السلوكية(أ-ب-ج-د-ه) (A-B-C-D-E) 111
3. القراءة النسقية للأنماط السلوكية:..... 126
خلاصة: 128

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد 131
1.منهج الدراسة: 131
2.عينة الدراسة:..... 131
3.أدوات الدراسة: 133
1.3. مقياس البيئة الأسرية المدركة: 133
2.3.مقياس الأنماط السلوكية (أ.ب.ج):..... 136
4.الأساليب الإحصائية المستخدمة: 138

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد: 140

1.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول: 140
1.1. عرض نتائج التساؤل الأول:..... 140
2.1. مناقشة نتائج التساؤل الأول: 141
2.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:..... 143
1.2 . عرض نتائج التساؤل الثاني: 143
2.2. مناقشة نتائج التساؤل الثاني: 144
3.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:..... 145
1.3 . عرض نتائج التساؤل الثالث: 145
2.3. مناقشة نتائج التساؤل الثالث:..... 146
4.النتائج العامة لدراسة:..... 149
خاتمة:..... 150
توصيات ومقترحات:..... 151
قائمة المراجع 153
ملاحق الدراسة..... 173

ثانيا: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1)	مراحل دورة حياة الأسرة	42
(2)	الأنماط المزاجية لهيبوقراط وأنماط الجهاز العصبى لبافلوف	84
(3)	مراحل النمو نفس–جنسي لفرويد	88
(4)	أنماط الشخصية وخصائصهم حسب هورني	94

(5) الفروق في الخصائص والصفات بين النمط السلوكي (أ وب).....116

(6) نمط السلوكي (د) الخصائص والصفات 121

(7) نمط السلوكي (هـ) الخصائص والصفات 124

(8) جدول التكرارت والنسب المؤوية حسب متغير الجنس 130

(9) جدول التكرارت والنسب المؤوية حسب متغيرالتخصص 130

(10) التكرارات والنسب المؤوية لمتغير الأنماط السلوكية للعينة الكلية.....138

(11) الإحصاءات الوصفية حول ميول أفراد العينة لأبعاد مقياس الأنماط السلوكية.....138

(12) التكرارات والنسب المئوية لمتغير النسق الأسري المدرك للعينة الكلية 141

(14) نتائج إختبار كا-مربع للإختبار مدى إرتباط أو إستقلالية النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية 144

(15) نتائج معامل التوافق للكشف عن مدى إرتباط النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية.....144

ثالثا: قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة

(1) الأسرة المولدة للاضطراب حسب سلفادور مينوشين.....61

(2) الأسرة المنتجة للمرض حسب بوين 65

(3) الأسرة المولدة للإضطراب والسواء حسب ايفان بوزرميني ناجي 71

(4) مراحل النمو النفس-إجتماعي حسب إريك إريكسون 96

(5) العوامل المؤثرة في نمو الشخصية حسب ألبرت باندورا.....100

(6) مراحل التعلم الاجتماعي حسب ألبرت باندورا 101

(7) هرم الحاجات لأبراهام ماسلو 103

(8) سمات الشخصية الأساسية حسب كاتل 108

(9) الأنماط الشخصية حسب أيزنك 110

(10) الصفات الأساسية لنمط (أ) 113

(11) العوامل المسببة في ظهور النمط السلوكي من النوع (أ) 114

(12) فرضية العلاقة ما بين الأنماط (أ، ب، ج) للانبساطية والعصابية انطلاقا من المنحى الذي إقترحه أيزنك 1991 118

(13) تطور النمط السلوكي (ج) 119

(14) المسارات الفيزيولوجية لنمط السلوكي (د) 122

(15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس 130

(16) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص 131

(17) محتوى مقياس البيئة الأسرية المدركة 132

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(1)	مقياس البيئة الأسرية المدركة لموس وموس (ترجمة: فتحي السيد وحامد فقهي 1980)	171
(2)	مقياس الأنماط السلوكية (إعداد فتيحة بن زروال 2008)	175
(3)	مخرجات البرنامج الإحصائي Spss.....	179

مقدمة:

في عالم يتسم بالتعقيد والتنوع المستمر، يبرز النسق الأسري كأحد العوامل الأساسية التي تشكل الأنماط السلوكية للأفراد، فما يحتويه هذا النسق من قيم وتوجهات وأدوار وقواعد، بمثابة البيئة الأولى والأكثر تأثيرا في تنشئة الفرد وتكوين شخصيته، فمن خلال التفاعلات اليومية والتجارب المبكرة داخل الأسرة يتعلم الفرد الأساليب والمهارات اللازمة لتفاعل مع العالم من حوله.

ولقد أدرك علماء النفس بعمق هذه الحقيقة فنجد" **أدلر**" (**Adler**) الذي يؤكد على دور الأسرة كبيئة أساسية وسَطْوة في نمو الشخصية ، فالتفاعلات والعلاقات داخل الأسرة تشكل الأساس الذي تنمو عليه شخصية الفرد ، وكل حسب توجهه ، فمن تيار إنساني نجد "**أبراهام ماسلو**"**Abraham Maslow** يشدد على أن الأسرة هي المصدر الأساسي للشعور بالأمن و الإنتماء لدى الفرد وهذا له أثر جوهري على تطور شخصية الفرد وتقديره لذاته ، أما "**جون بولبي**"**John Bowlby** " فيبرز أهمية العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي الذي غالبا ما تكون الأم فهذه العلاقة أساسية لتطوره النفسي والعاطفي في قوله "الطفل يحتاج قاعدة أمنة للتطور الصحي " .

وبالتالي نستطيع القول إن جميع هذه الأساليب ينعكس تأثيرها بصورة جلية في مرحلة المراهقة حيث يُعْنى بالنسق الأسري المدرك بكيفية إدراك المراهقين لديناميكيات وعلاقات الأسرة وهو ما يشمل الدعم العاطفي التواصل والتحفيز بالإضافة إلى القواعد والتحكم، فالبيئة الأسرية وما تقدمه تراه لصالح المراهق، ولكن هذا الأخير تمثل تحول لبيئته يمكن أن تكون بالإيجاب أوالسلب.

وتظهر الأبحاث أن هذا الإدراك يلعب دورا حاسما في تشكيل الأنماط السلوكية التي يتخذها المراهقون سواء في البيئة الدراسية او مواقف الحياة اليومية. وهذا ما تبنته نظرية الأنساق بحيث لاتعتبر المراهقة أزمة فردية بل هي أزمة عائلة ككل، فهم ينظرون إلى شخصية المراهق وتطورها من خلال عدسة النظم والعلاقات بين أفراد الأسرة وكيفية تفاعل الأفراد ضمن نظام الأسرة وكيف يؤثر هذا التفاعل على السلوك والتطور النفسي لكل فرد، حيث وضح **سلفادور مينوشين**SalvadorMinuchin أنه لايمكن فهم سلوك الفرد إلا من خلال رؤية الأسرة كنظام متفاعل، حيث أن أنماط التفاعل والعلاقات داخل الأسرة هي التي تحدد وتشكل سمات الشخصية. وبالموازاة مع **موراي بوين** Murray Bowenالذي قال إن الشخصية ليست مجرد نتاج تفاعلات داخلية، بل هي نتاج العلاقات ضمن النسق الأسري. أي كلها تصب في فكرة أن الأسرة تعمل كوحدة واحدة وأن الفرد لا يمكن فهمه بمعزل عن هذا النسق. تتنوع الأنساق ا الأسرية

بناءً على خصائصها ومبادئها، حيث نجد أنساقا داعمة وعاطفية تحتضن الأفراد وتلبي جميع احتياجاتهم الأساسية من الإنتماء والأمان، كما أكد عليها أبراهام ماسلو في نظريته حول هرم الاحتياجات، حيث تتواجد هذه الاحتياجات في قمة الهرم. كما نجد أنساقا أسرية محفزة وموجهة نحو الإنجاز، تركز على النمو الشخصي للفرد وتشجعه على التفكير في الجوانب الدينية، الثقافية، الفكرية، الأخلاقية، والأكاديمية. وأخيرا، هناك الأنماط الأسرية المسيطرة التي تتميز بوجود مجموعة من القواعد والحدود الصارمة، **(Moos&Moos ,1974)** فإدراك المراهق لطبيعة أسرته يلعب دورا أساسيا في تصوره لها، حيث قد يرى أن النوع العاطفي يحرمه من الإستقلالية، مما يجعله عرضة للإصابة بمجموعة من السلوكيات مثل الإنعزال الإجتماعي. من ناحية أخرى، قد يرى المراهق هذا النسق محفزا، لكن إذا كانت طاقته لا تتحمل الضغط الذي تفرضه عليه الأسرة، قد يتحول هذا الضغط إلى سلوكيات سلبية تؤثر على المراهق ، كتبني أنماط سلوكية غير صحية كالنمط (أ) ، حيث تعرف الأنماط السلوكية (أ و ب و ج) بأنها تصنيفات وضعها كل من العالمين **فريدمان وروزنمان Friedman & Rosenman** بالنسبة لنمط(أ وب) في حين(ج) وضعه العالم **غريك وموريس Greer & Morris** وطورته **ليديا تيموشوك Lydia Temoshok**، لوصف مجموعة من الأساليب السلوكية أو الخصائص التي تميز الفرد خلال مواجهته للمواقف اليومية ، فالنمط (أ) مثلا يرتبط بالتنافسية والعدوانية والتوجه نحو الإنجاز، بينما يميل النمط (ب) إلى الإسترخاء، الصبر، التوازن ، في حين النمط (ج) له كبح لمشاعره والخوف من الرفض والتشاؤم أيضا الإكتئاب وعادة ما يتجنبون المواقف الاجتماعية نتيجة حساسيتهم المفرطة لرفض أو النقد

ومع تطور العلوم لم يقتصر البحث العلمي على هذه الأنماط فقط بل ظهرت أنماط أخرى منها النمطين (دوه) والأول له خاصيتي الكف الإجتماعي والإنفعالية السلبية، في حين الأخير له خاصية عكس الأنماط السالف ذكرها تماما فهو يتميز بمجموع من الخصائص الإيجابية التي تعكس الشخصية السوية والقادرة على مواجهة الضغوط بكفاءة وفعالية عالية نتيجة المرونة والمناعة النفسية التي يتمتع بها هذا النمط.

وبالتالي تكتسب العلاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية أهمية خاصة في سن المراهقة، حيث يبدأ الفرد في تطوير الإستقلالية وتحديد هويته، وتؤثر الأسرة بطرق متعددة على هذه العملية من خلال توفير النماذج السلوكية، فهذا التفاعل بين النسق الأسري والكيفية التي يدرك بها المراهقين لهذا

النسق يفتح المجال لإستكشاف كيف يمكن لديناميكيات الأسرية أن تعزز من تشكل هاته الأنماط السلوكية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لدراسة

1.إشكالية.

2.أهمية موضوع الدراسة ودواعي إختياره.

3.أهداف الدراسة.

4. التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة.

5.عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

6.حدود الدراسة.

1.إشكالية:

تلعب الأسرة دورا محوريا في تشكيل شخصية الأفراد وتوفير بيئة حاضنة ، تدعمهم وتساهم في تطوير أنماط محددة لتعامل مع مواقف الإجهاد اليومي ، إذ يعد النسق الأسري المدرك شبكة تتميز بقواعد وأنماط التوظيف الخاصة بها وبالصورة التي يرسمها كل عضو فيها عن طبيعة هذا النسق والتفاعلات السائدة فيه ،ويشير النسق الى مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها ويتأثر كل عنصر بما يحدث لأي عنصر أخر وعند تطبيق النسق على الأسرة نجد هذه العناصر تمثل الأفراد أما التفاعل هو الكيفية التي يتواصل بينها أفراد الأسرة والعلاقات التي تربطهم ببعض، وبالتالي نجد أن مرحلة المراهقة وما يحدث فيما ماهي إلا ترجمة لهذه السيرورة العلائقية ، وهذا راجع للمبدأ الذي تقوم عليه الأنساق الأسرية بأن "الكل أكبر من مجموع أجزائه" أي لا يمكن أن نفهم ما يحدث مع المراهق بمعزل عن أسرته، و الطريقة التي يدرك بها المراهقين لدعم الأسرة وتحفيزهم نحو الإنجاز يمكن أن يؤثر بشكل سلبي أو إيجابي على المراهق ،وهذا راجع لمعتقداته وتصوراته حول هذا الدعم وعلاوة على ذلك الطريقة التي تقدم بها الاسرة الدعم للأفراد تساهم بشكل كبير في إكساب المراهقين مجموعة من الأساليب السلوكية . وعلى مدى السنوات أكد الباحثون على أهمية البيئة الأسرية في تطور شخصية الطفل ،حيث يتعلم الطفل أساسيات التفاعلات الإجتماعية وبُنى الشخصية الأساسية، وهذا ما كشفت عليه دراسة **Arti,Kumari (2020)** بوجود تأثير لأنواع الأسر على شخصية المراهقين حيث أظهر المشاركون إختلافا كبيرا في مجالات التحصيل الدراسي والمنافسة والإبداع والحماس والإثارة والقدرة العامة والشعور بالذنب بالإضافة الى الصحة العقلية وضبط النفس والحساسية حسب نوعية وطبيعة النسق الأسري ،كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الاسرة تلعب دورا رئيسيا في نمو الأطفال والمراهقين حيث يمكن ان يؤدي تفكك الأسرة والعوامل المرتبطة بالجانب العاطفي في سنوات تطور النمائي لطفل الى العديد من المشكلات الشخصية التي تأخذ أشكالا مختلفة .

وإفترض الباحثون أن تفاعلات الوالدين والأبناء داخل حدود النسق الأسري تلعب دورا جوهريا في تشكيل هذه الأنماط السلوكية وهذا ما أكد عليه الباحث **suninder، Tung(2003)** الذي توصل الى أن البيئة الاسرية المتماسكة والداعمة تساهم بشكل كبير في تقليل من تشكل النمط السلوكي(A) في حين أن الصراعات داخل الاسرة والتنظيم الغير متوازن يؤدي الى زيادة في ظهور النمط السلوكي (A). بالإضافة الى دراسة كل من **Woodall & Matthews(1989)**التي توصلت الى أن عوامل البيئة

الاسرية قد تكون ذات تأثير كبير على تطوير الأطفال لخصائص قد تعرضهم في مرحلة البلوغ لخطر الإصابة بأمراض القلب التاجية أي النمط السلوكي(A)،حيث دعمت التحليلات أن النسق الأسري الأقل دعما وإيجابية سينطوي على سمات من خطر الإصابة المحتمل بأمراض القلب التاجية حيث كان لدى الأطفال من الأسر التي سجلت درجات منخفضة من التماسك الإيجابي تقييم بأنهمأكثر عدائية وغضبا وتسرعا بناء على الاستبيانات والمقابلات وهو ما يميز النمط السلوكي(A).

وأيضا دراسة (**McCranie &Simpson, 1986**) التي هدفت الى الكشف عن أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بظهور النمط السلوكي (A) حيث أسفرت النتائج بأن الذكور اللذين أظهروا ميلا أكبر لنمط السلوكي (A) وصفوا والديهم بأنهم يعطون قيمة عالية للإنجاز ويتوقعون الكفاءة في مجموعة واسعة من المجالات ويطالبون باستمرار بتحسين الأداء وكانت أيضا استجاباتهم بان أحد الوالدين أو كلاهما يتعاملون معهم بقسوة وكثيرا ما يستخدمون العقاب الجسدي او غيره من أساليب السيطرة والعدائية، ويعبرون في كثير من الأحيان بعدم الرضا.

وبالتالي زاد الإهتمام العلمي والمتزايد حول كيفية تطور هذه الأنماط السلوكية التي ظهرت أول مرة من خلال الدراسة التي قام بها العالمين **Rosenman Ray&Friedman Meyer** سنة **(1958)** حيث توصلا إلى نمط السلوك المولد لأمراض الشرايين القلب ، وأطلقا عليه النمط السلوكي (A)،ووصفاه بأنه سلوك ينخرط في صراع قوي ومستمر لتحقيق المزيد في أقل وقت ،وتتراوح جميع التعريفات بين إدمان العمل والعدوانية والتنافسية وعدم الصبر والتوتر بالإضافة الى الكلام السريع والمتفجر واستجابة الرد القصيرة على عكس النمط (B) الذي يتميز بالهدوء والاسترخاء والخطاب البطيء .

وتلتها العديد من الأبحاث والإكتشافات المتعلقة بالأنماط السلوكية (C،D)، حيث تعد **LydiaTemoshok** الرائدة في مجال محاولات ربط الشخصية بالإصابة بمرض السرطان وقد قدمت نمطا جديدا إستخلصته من خلال دراستها على مرضى السرطان أطلقت عليه نمط السلوك (C) يتميز بكبح التعبير عن المشاعر وعدم القدرة على التعامل مع الإجهاد مما يؤدي الى مشاعر اليأس والعجز ومن ثم الاكتئاب (**Temoshok,1987**). وبظهور علم النفس العصبي المناعي الذي يدرس العلاقات بين العوامل النفسية الإجتماعية والجهاز العصبي والهرموني والمناعي حاولت الأبحاث عن الكشف عن المسارات المؤدية للأمراض كالسرطان وأكدت(**Bruchon,2001**) بأنه بالإضافة للعوامل البيولوجية

والنفسية يمكن للعوامل البيئية كالأسرة أن تلعب دورا هاما في تشكل النمط السلوكي (C) أي الشخصية المعرضة للإصابة بالسرطان.

في حين يشير **(Denollet , 2000)** أن كل من الإنفعالية السلبية والكف او الكبح الإجتماعي يمكن ربطهما مباشرة بنمط الشخصية السلوكية من نوع (D)، حيث أشار في نتائجه بشكل عام أن المشاعر السلبية مرتبطة بأمراض القلب وأن الإنفعالية السلبية سمة شخصية واسعة تنذر بتجمع هذه المشاعر السلبية داخل الفرد. ومع إستمرارية البحوث في الكشف عن العوامل المساهمة في تشكل النمط (D) توصلت نتائج دراسة **(zhang, et al, 2011)** أن المراهقين الصينيين المصابين بالاكتئاب أظهروا تشوهات معرفية أكثر والنمط السائد هو النمط (D) مصاحبة ببيئة أسرية سلبية بالمقارنة مع المجموعات الضابطة، وعلاوة على ذلك فان إنخفاض مستويات التفاؤل، والتأثر السلبي وضعف التماسك الاسري قد تزيد من خطر الإصابة بالإكتئاب وتشكل النمط السلوكي (D) لدى المراهقين الصينيين.

وفي سياق الأنماط السلوكية وأحدث الدراسات التي تم التوصل إليها نجد النمط E والذي أُكْتُشف مؤخرا من قبل **PyunKwangho** سنة **2017**وما يميزه هو تحويل المُثيرات العصيبة إلى ضغط جيد من خلال وجهات نظر إيجابية،ولازالت الأبحاث في بداياتها تحاول وضع المزيد من التفسيرات حول هذا النمط.

وبالتالي نجدأن كل ما يتعلق بالنسق الأسري يعتبر عاملا مهما في تأثير على تطور شخصية الفرد وتشكل أنماط سلوكية محددة. وعليه جاءت هذه الدراسة إنطلاقا من التساؤلات التالية:

1_ فيما تتمثل الأنماط السلوكية السائدة لدى أفراد العينة؟

2_ ما نوع النسق الاسري المدرك لدى أفراد العينة؟

3_ هل توجد علاقة بين النسق الاسري المدرك والأنماط السلوكية (أ–ب–ج) لدى المراهق المتمدرس؟

2.أهمية موضوع الدراسة ودواعي إختياره:

تلعب الأسرة دورا هاما في حياة المراهقين، لأنها تشكل البيئة الأساسية التي تؤثر في تطور وتشكيل شخصية المراهق، حيث يتعامل مع أفراد أسرته في إطار نظام من التفاعلات والأدوار، ويشير النسق الأسري المدرك إلى الطريقة التي يدرك بها المراهق أنماط التفاعل في أسرته وبدوره يكتسب أنماط سلوكية معينة نتيجة كيفية إدراكه لهذه التفاعلات.

وعلاوة على ذلك، تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية مهمة، لفهم العلاقة بين النسق الاسري المدرك والأنماط السلوكية للمراهقين، فهي تساعد على توسيع المعرفة حول العوامل التي تؤثر على سلوك المراهقين وتعزز فهمنا على تأثير النسق الأسري على التطور الشخصي السلوكي، وبفضل هذه الدراسة ستتحلى المجتمعات بفهم أفضل حول كيفية دعم وتطوير أنماط سلوكية صحية عبر تعزيز نسق أسري سوي وإشادة بالتفاعلات الأسرية المتوازنة.

أما دواعي الإختيار فهي راجعة بالأساس الى الميل الشخصي لطالبة بالأنماط السلوكية والأنساق الأسرية وإبراز العلاقة بينهما، حيث مجمل الدراسات والأبحاث إنصبت اهتمامها حول الألية البيولوجية لظهورالأنماط السلوكية، وتغافلت عن الجانب الأسري الذي قد يعد ركيزة أساسية لظهور وتَشَكُلْ هذه الأنماط.

3.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن الأنماط السلوكية السائدة لدى أفراد العينة.
- الكشف عن نوع النسق الأسري المدرك.
- الكشف عن العلاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية (أ_ب_ج) لدى المراهق.

4. التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

النسق الأسري المدرك: هو تصور المراهق لبيئته الأسرية أي الكيفية التي يدرك بها التفاعلات الأسرية وأنماط التواصل بين أفرادها ودرجة الإهتمام التي توليها الأسرة لمشاعره وإستقلاليته، وكذا التنظيم الذي يحكم إدارة الأسرة ومدى توجيهه نحو الإنجاز، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق على مقياس(**Moos & Moos**) **1974** تعريب كل من **فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي** سنة **1980**.

الأنماط السلوكية (أ–ب–ج): يعرف النمط السلوكي على أنه عبارة عن نهج سلوكي معين، تدفع إلى إتباعه مجموعة من الأحداث والتجارب والعوامل النفسية، بحيث أننا عرضنا مجموعة من الأشخاص لهذه الظروف لرأينا أنهم يقومون بإتباع هذا النمط، وذلك بصورة مؤقتة، وهذا ريثما نعرضهم لظروف وعوامل نفسية أخرى. (عدوان ،2009، ص .13).

ويعرف إجرائيا بميل المراهقين لتبني أحد الأنماط السلوكية (أ–ب–ج) في مواجهة مواقف الإجهاد اليومي، أي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق على مقياس الأنماط السلوكية (أ–ب–ج) **لفتيحة بن زروال (2008).**

5.عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

دراسة (Karen L & Woodall & Karen A & Mattews, 1989)

عنوان الدراسة "البيئة الأسرية المرتبطة بالنمط السلوكي من نوع (أ) وإستجابات الأطفال الفيسيولوجية النفسية للإجهاد ".حيث تكونت العينة من 66 فتاة و48 فتى مسجلين في الصفوف من الثاني إلى الثاني عشر من 114 عائلة تعيش في ضاحية بيتسبرغ، وتم الإستعانة بمقياس البيئة الأسرية ل (moos& moos) وإختبار ماثيوزلشباب من أجل الصحة Mattews youth test for health (MYTH) وأيضا قياسات الإستجابات القلبية للإجهاد.

وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة بين البيئة الأسرية الأقل دعما وإيجابية بظهور النمط السلوكي (أ) وخطر الإصابة بأمراض القلب التاجية عند الأطفال.

دراسة (Michelle A Rallins,2001):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والبنية الأسرية(سليمة، مطلقة) وسمات الشخصية لدى المراهقين والبالغين، وإشتملت العينة على 75 طالبا 57 مشاركا من أسر سليمة،و5مشاركين من أسر مطلقة لم تعيد الزواج، و13مشاركا من أسر مطلقة وتم إعادة الزواج مرة أخرى،من قسم علم النفس بجامعة Eastern illimois،تتراوح أعمارهم بين 18الى 37 سنة،وتم تطبيق عليهم مقياس البيئة الاسرية (moos&moos) وإختبار قياس سمات ال شخصيةPRF.E،ولمعالجة البيانات تم الإستناد الى الأسلوب الاحصائي MANOVA.

وكانت النتائج أنه لا توجد إختلافات كبيرة فيما يتعلق بالشخصية والبيئة الأسرية بين الشباب من الأسر السليمة والأسر المطلقة.

دراسة (Rani Mohanraj & Latha, 2005):

عنوان الدراسة البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 109من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (14 و15 و16) سنة. إشتملت أدوات الدراسة على مقياس البيئة الأسرية، مقياس (moos&moos) عام 1981 واستبان بل (bell)المعدل للتوافق عام1962.

أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي وقد وصف غالبية أفراد العينة أسرهم على أنها متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز.

دراسة (جهاد علاء الدين وتغريد العلي، 2014):

سعت هذه الدراسة لإستكشاف العلاقات بين الأداء الوظيفي الأسري (التماسك ،التكيف) والممارسات الوالدية والكفاءة الإجتماعية والتقارير الذاتية للمراهقين عن درجة القلق، إحتوت عينة الدراسة من 378 طالبا وطالبة في صفوف السابع والثامن والتاسع اختيروا عشوائيا من المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء الأردن ،وتم الإستعانة بكل من مقياس المعاملة الوالدية ، ومقياس الوظيفة الأسرية ، ومقياس قابلية الأسرة لتكيف والتماسك ،ومقياس القلق الظاهر المعدل ،ونموذج تقدير الكفاية الإجتماعية ،والمنهج المتبع كان المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وذلك باستخدام التحليل الوصفي، كما تم إحصاء قيم الارتباط الثنائي بين متغيرات الدراسة وتم إستخدام تحليل التباين الأحادي والثنائي، بالإضافة لقياس حجم التأثير Size Effect 2 لإستخدام مربع (إيتا)ηوأسلوب الإنحدار المتعدد والمتدرج لفحص فرضيات الدراسة ولمعرفة تأثير المعاملة الوالدية والوظيفة الأسرية وجنس الطالب على متغيرات الدراسة التابعة، ومن ثم معالجتها وتحليلها إحصائياً باستخدام رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ،

وتوصلت النتائج إلى أن ما يقارب(49,7) أبلغ عن تبني والديهم للمعاملة السلبية في حين أكد النصف الأخر(50.3) على ممارسة والديهم لطرق المعاملة الإيجابية، وتبين أن متوسط درجات الطلبة المراهقين في الدراسة الحالية على مقياسي التماسك والتكيف الأسري كان معتدلا وعكست هذه النتائج بالتالي تصورات معتدلة الدرجة لدى المراهقين بشأن كفاءة كل من تأدية والديهم لوظيفتهم الوالدية ونوعية التفاعلات السائدة في نظام أسر هؤلاء المراهقين.

دراسة (غازلي نعيمة ،2014)

الدراسة بعنوان "النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الإنتحارية لدى المراهق " وهدفت هذه الدراسة على الكشف عن طبيعة النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق ،وبالنسبة للمنهج الذي تبنته هذا الدراسة هو المنهج العيادي المقارن الذي يعتمد على دراسة الحالة والمقارنة بين مجموعتين وتضمنت العينة مجموعة بحث مكونة من 10حالات قامت بمحاولة إنتحارية و10 أخرى لم تقم بمحاولة إنتحارية وهي من فئة المراهقين اللذين تتراوح أعمارهم بين (17.14) سنة ،كما تم الإعتماد على دليل المقابلة النصف موجهة، وإختبار الإدراك الأسري .وأسفرت النتائج على أنه لشكل النسق الأسري المدرك علاقة بظهور المحاولة الإنتحارية لدى المراهق.

دراسة (ايت مولود يسمينه ،2017)

جاءت الدراسة تحت عنوان "التناول النسقي للعلاقة بين أساليب المعاملة الوادية وإسترتيجيات التعامل من طرف المراهق "، حيث تم تطبيق كل من النسخة المصغرة لإختبار امبو المعد من طرف الباحثة هدى كشرود (2003) و مقياس الكوبين للوضعيات الضاغطة CISSالمعد من طرف اندلر وباركر على عينة من طلاب السنة الأولى جذع مشترك من كلية الأداب واللغات قسم اللغة الفرنسية والإنجلزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة . وسنهم يتراوح بين 17الى20، وقد تم إختيار كل من المراهق الأكبر والأصغر في الترتيب الميلادي ومنه تم الإستعانة بالمنهج الوصفي المقارن .

أسفرت النتائج على وجود علاقة إرتباطية بين إدراك المعاملة الوالدية وإستراتيجيات المقاومة قد تحققت جزئيا.

دراسة (مراديعقوب، 2017)

هدفت الدراسة الى تحديد أثر الوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الإعتداء لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويات تقْرت الحضرية، إشتملت عينة الدراسة على 303 من تلاميذ السنة ثانية ثانوي إختيروا بطريقة عشوائية من ثانويات تقرت الحضرية، إعتمد الباحث على المنهج الوصفي من أجل وصف أنماط التفاعل داخل النسق الأسري الوظيفة الأسرية لدى أسر المراهقين، وتوضيح أثرها في ظهور سلوك الإعتداء؛ ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة إعتمد الباحث في جمع البيانات على الادوات الأتية:

1 إستمارة معلومات عامة عن المفحوصين، من إعداد الباحث.

2 مقياس إدراك الوظيفة الأسرية، من إعداد الباحث.

3 مقياس السلوك العدواني، من إعداد أرنولد باص، ومارك بيري سنة 1992، وتم تكييفه في البيئة الجزائرية من طرف يحيا قاسي سنة 2001.

وإستخدمت الأساليب الإحصائية الأتية: المتوسط الحسابي الإنحراف المعياري معامل الإرتباط، اختبار–Tلعينةواحدة، اختبار ت–لتحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسط متوسطي مجموعتين معامل الإنحدار، وذلك إعتمادا على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعيةSPSS .

توصل الباحث إلى النتائج الأتية:

- لا يعاني المراهقون بثانويات تقرت الحضرية من إرتفاع مستوى سلوك الإعتداء، ودلت النتائج على وجود مستوى منخفض في العدوان البدني، ومستوى متوسط في العدوان اللفظي.
- لا تعاني أسر المراهقين بثانويات تقرت الحضرية من إرتفاع مستوى إختلال الوظيفة الأسرية.
- هناك أثر دال إحصائيا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.
- هناك أثر دال إحصائيا للحدود والقواعد، في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.
- هناك أثر دال إحصائيا للصراع في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية .
- هناك أثر دال إحصائيا للعلاقة في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.
- هناك أثر دال إحصائيا للمعاملة في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية
- هناك أثر دال إحصائيا للمناخ الوجداني، في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.

دراسة (بلخير فايزة وماحي إبراهيم ،2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرمان الأسري وبعض السمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام إستبانة الحرمان الأسري ومقياس فرابيرج لسمات الشخصية على عينة مكونة من 262 مراهق متمدرس يتراوح منها ما بين 14 إلى 20.بإتباع المنهج الوصفي وإستخدام كل من الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، معامل الإرتباط بيرسون وكذلك إستخدام إختبار (T test) لدراسة الفروق واختبار التباين الأحادي (Anova).

فأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس وتوجد فروق في سمات الشخصية حسب الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية حسب نوع الحرمان.

دراسة(Ali Zakie and Hosna Vafapoor and Mostafa Alikhani and Farnaz Radmehr , 2020)

الدراسة بعنوان "العلاقة بين الأداء الوظيفي الأسري المدرك وسمات الشخصية والفعالية الذاتية العامة"، أجريت هذه الدراسة المكونة من جزئين، الجزء الأول على عينة من 500 طالب والجزء الثاني على عينة أكبر من 1000، من جامعة Kermanshah للعلوم الطبية تتراوح أعمارهم بين 27.18،تم جمع البيانات بإستخدام مقياس الفاعلة الذاتية العامة GSE ومقياس تقييم الأسرة FAD وإختبار سمات الشخصية الكبرى المعدل NEO PI.R.

أسفرت النتائج على أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين الأداء الوظيفي المدرك وسمات الشخصية والفاعلية الذاتية.

دراسة (أمينة صلاح المغربي،2021)

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط التنشئة الأسرية الممارسة وعلاقتها بنمطي الشخصية (الإنبساط والإنطواء) ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية في محافظة اريحا والأغوار ولتحقيق هذه الأهداف تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي وقد بلغ عدد أفراد العينة المتيسرة لمجتمع الدراسة 420 مشاركة وإستخدمت الباحثة ثلاث أدوات في دراستها وهي قائمة أيزنك لأنماط الشخصية ومقياس التنشئة الاسرية ومقياس مفهوم الذات.

وأشارت النتائج إلى أن مجالات التنشئة الأسرية كانت متباينة، حيث جاء المجال الديموقراطي بدرجة عالية، أما المجالات الأسرية الأخرى (التسلطي، التقبل النبذ الإهمال) فجاءت بدرجة متوسطة. وبينت أيضا أن نمط الشخصية هو الإنبساطي، وفيما يتعلق بمفهوم الذات فقد أشارت النتائج إلى أن كافة مجالاته جاءت بدرجة عالية وهي مفهوم الذات (الأخلاقية، الشخصية، الأسرية، الاجتماعية). وتبين أيضا وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات مجالات التنشئة الأسرية (الديموقراطية، والتقبل، والحماية الزائدة) ومتوسطات نمط الشخصية، وتبين وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات أنماط مفهوم الذات (الأخلاقية، الشخصية الأسرية الإجتماعية ومتوسطات نمط الشخصية الإنبساطية. وتبين وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسط مفهوم الذات الأخلاقية ومتوسطات أبعاد التنشئة الأسرية (الديموقراطية، والتقبل، والحماية الزائدة)

دراسة (قاضي صاري وندلوس نسيمة،2022)

الدراسة بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالضبط الذاتي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"،وقد هدفت إلى توضيح العلاقة بين المناخ الأسري والضبط الذاتي لدى تلاميذ التعليم الثانوي،حيث بلغت العينة 400 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 15و 22 سنة، وإستخدمت الباحثة إستبيان المناخ الأسري وإستبيان الضبط الذاتي من إعداد الباحثة،وقد إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفيالإرتباطي للوصول إلى نتائج البحث.

أسفرت النتائج على وجود علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والضبط الذاتي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

دراسة (خالص شامة، 2022)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية إدراك المراهق المدمن على المخدرات طبيعة التفاعل داخل نسق أسرته وإستراتيجيات المواجهة التي يستعملها داخل هذا النسق،

تم الإعتماد على مجموعة بحث مكونة من 10 مراهقين مدمنين على أنواع مختلفة من المخدرات تتراوح أعمارهم بين (14 إلى 23) سنة، كما تم إستخدام المنهج العيادي الذي يشمل دراسة حالة بالإضافة إلى الإستعانة بثلاث وسائل لجمع البيانات وهي المقابلة العيادية النصف موجهة، مقياس إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وإختبار الإدراكالأسري.

وتوصلت النتائج إلى أن كل الحالات تدرك نسق أسرتها على أنه مضطرب بدرجات متفاوتة وعالية نوعا ما وذلك حسب درجات الدليل العام لسوء التوظيف لإختبار الإدراك الأسري الذي دعم ما توصلنا إليه من خلال المقابلات العيادية النصف موجهة.

دراسة (سليماني مليكة،2023)

هدفت الدارسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية لدى المراهق،وقد تم الإعتماد على عينة تشمل 150مراهق ومراهقة وإستخدام كل من مقياس المناخ الأسري ل (خليل 2000) ومقياس الصحة النفسية ل (موسى والدسوقي 2011)، أما بالنسبة للمنهج فتم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي وإستخدام معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرين وكانت النتائج تؤكد على وجود علاقة إرتباط موجبة بين كل من المناخ الأسري للمراهق وصحته النفسية.

دراسة (الهواري ديدة ومنصور بوقصارة ،2023)

جاءت الدراسة تحت عنوان "علاقة البيئة الأسرية بالقلق لدى المراهقين "وإعتمدت على المنهج الإرتباطي وتمت الإستعانة بمقياس البيئة الأسرية FES لموس وموس وإختبار القلق لسبيلب رغرSpielberger تم تطبيقهما على عينة تكونت من 408 من المراهقين وتم إستخدام كل من تحليل الإنحدار المتعدد مع التأكد من توفر شروط استخدامه.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية، وجود علاقة دالة إحصائيا بين البيئة الأسرية والقلق لدى المراهقين.

دراسة (Adeeba Ramzan and Shahzd Farid and Saeed Ahmad, 2023)

عنوان الدراسة "النسق الأسري وأنماط الشخصية "دراسة إستكشافية على الشباب بمدينة أوكارا.تكونت العينة من 400 منهم 196 ذكور و204 إناث، تم إستخدام منهج بحث مقطعي أو ما يعرف بالدراسة المستعرضة لدراسة الإرتباط بين النسق الأسري وأنماط الشخصية، والإعتماد على مقياس سمات الشخصية الكبرى وإستبيان صحة المريض PHQ ولمعالجة البيانات تم الإستعانة بالأسلوب الإحصائي تباين احادي الاتجاه ANOVA.

وأسفرت النتائج على وجود إختلاف كبير بينالأنساق الأسرية مما يشير إلى أن الأنساق الأسرية تؤثر على درجات الفرد على إستتيان صحة المريض PHQ.

ومع ذلك، لم يتم ملاحظة أي إختلافات جوهرية في الإنبساطية والعصابية والإنفتاح حسب النسق الأسري باستثناء التوافقية.

1.5 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، تأكد لدى الباحثة ضرورة الإهتمام بالنسق الأسري بمختلف جوانبه (الوظيفة الأسرية، المناخ الأسري، أنماط التنشئة الاسرية وأشكال التفاعل والإتصال الأسري بالإضافة إلى أنواع الأنساق الأسرية العاطفية المحفزة والمسيطرة)، وما يرتبط بها من عوامل وتغيرات تؤثر على شخصية الطفل وتؤدي الى ظهور أنماط سلوكية معينة. وبالإعتماد على هذه الدراسات يمكن إستخلاص النقاط التالية:

أن أغلب الدراسات هدفها كان محاولة الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية ومتغيرات لها علاقة بالأنماط السلوكية مثل دراسة،(karen et al ,1989) التي هدفت إلى التعرف عن"البيئة الأسرية المرتبطة بالنمط السلوكي من نوع (أ) وإستجابات الأطفال الفيسيولوجية النفسية للإجهاد ". وهذه الدراسة تناولت النمط (أ) بالتحديد لأنه أول نمط ظهر والأبحاث ربطته بالعديد من المتغيرات لمعرفة السبب في تشكله، في حين الدراسات التي إهتمت بالبيئة الاسرية وسمات الشخصية يندرج فيها كل من دراسة (Rallins,2001) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والبنية الأسرية(سليمة، مطلقة) وسمات الشخصية لدى المراهقين والبالغين. ودراسة (بلخير وماحي ،2018) التي حاولت معرفة العلاقة الموجودة بين الحرمان الأسري وبعض السمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. ودراسة Zakie et al,2020) هدفت إلى الكشف عن " الأداء الوظيفي الأسري المدرك وسمات الشخصية والفعالية الذاتية العامة وأيضا دراسة (المغربي ،2021) هدفت إلى معرفة أنماط التنشئة الأسرية الممارسة وعلاقتها بنمطي الشخصية (الإنبساط والإنطواء) ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية في محافظة اريحا والاغوار، وأخيرا دراسةRamzan (2023 ,) التي حاولت الكشف عن النسق الأسري وأنماط الشخصية.

ولقد إختلفت عينات تلك الدراسات بإختلاف الأهداف المسطرة إلا أن أغلبها كانت على المراهقين مثل دراسة(Rallins,2001) و(Mohanraj and Latha,2005) و دراسة (علاء الدين و العلي، 2014) و دراسة(غازلي ،2014) ودراسة (أيت مولود ،2017)و دراسة(يعقوب، 2017)ودراسة (بلخير وماحي ،2018) ودراسة (صاري وندلوس ،2022) ودراسة (خالص،2022) ودراسة (سليماني ،2023)ودراسة

(ديدة و بوقصارة ،2023). إلا أن بعض الدراسات فقد كانت على الأطفال مثل (Karen L, et al , 1989) واخرها على النساء العاملات بالمؤسسات الحكومية كدراسة (المغربي ،2021) وبعضها على طلاب تتراوح أعمارهم من 23إلى 27 مثل ما جاء في دراسة (Zakie, et al ,2020)والشباب في دراسة Ramzan(2023 ,) .أما المقاييس المستخدمة فقد تنوعت بين مقاييس موضوعية كمقياس البيئة الأسرية ل Moos & Moos في دراسة كل من Karen L (et al , 1989,) و(Rallins,2001) و (Mohanraj and Latha,2005) و(ديدة و بوقصارة ،2023) ومقياس الوظيفة الأسرية في دراسة (علاء الدين و العلي، 2014) ودراسة (يعقوب ، 2017) أما مقياس المناخ الأسري فتناولته دراسة (صاري وندلوس ،2022) و(سليماني مليكة ،2023) أما المقاييس الإسقاطية فتمثلت في إختبار الإدراك الأسري وإعتمدته دراسة(غازلي ،2014) و(خالص ، 2022) وطبعا تتنوع المقاييس حسب طبيعة الموضوع والمنهج المتبع ، حيث أغلب الدراسات إعتمدت على المنهج الإرتباطي ماعدا دراسة (غازلي ،2014) و(خالص ، 2022) التي تبنت المنهج العيادي .

ولقد توصلت نتائج الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين البيئة الأسرية والنمط السلوكي (A) وإستجابات الأطفال الفيسيولوجية النفسية للإجهاد. في دراسة (Karen L, 1989) والتوافق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في دراسة (Mohanraj and Latha,2005) والقلق لدى المراهقين في دراسة (ديدة وبوقصارة،2023).

وأيضا من الدراسات التي أسفرت نتائجها على وجود علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والضبط الذاتي لدى تلاميذ التعليم الثانوي في دراسة (صاري وندلوس ،2022)، وعلاقة إرتباط موجبة بين كل من المناخ الأسري للمراهق وصحته النفسية في دراسة (سليماني ،2023).

أما دراسة (Zakie, et al ,2020) أسفرت نتائجها على أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين الأداء الوظيفي المدرك وسمات الشخصية والفاعلية الذاتية .

في حين دراسة (بلخير وماحي ،2018) وجدت علاقة إرتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. ودراسة (ايت مولود ،2017) كشفتعن علاقةإرتباطية بين إدراك المعاملة الوالدية واستراتيجيات المقاومة قد تحققت جزئيا. أما دراسة (المغربي،2021) أشارت نتائجه إلى أن مجالات التنشئة الأسرية كانت متباينة، حيث جاء المجال الديمقراطي بدرجة عالية، أما المجالات الأسرية الأخرى (التسلطي، التقبل النبذ الإهمال) فجاءت بدرجة متوسطة. وبينت أيضاأن نمط الشخصية

هو الإنبساطي وفيما يتعلق بمفهوم الذات فقد أشارت النتائج إلى أن كافة مجالاته جاءت بدرجة عالية وهي مفهوم الذات (الأخلاقية، الشخصية، الأسرية، الإجتماعية). وتبين أيضا وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات مجالات التنشئة الأسرية الديموقراطية، والتقبل، والحماية الزائدة ومتوسطات نمط الشخصية وتبين وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات أنماط مفهوم الذات (الأخلاقية، الشخصية الأسرية والإجتماعية ومتوسطات نمط الشخصية الإنبساطية. وتبين وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسط مفهوم الذات الأخلاقية ومتوسطات أبعاد التنشئة الأسرية (الديموقراطية، والتقبل، والحماية الزائدة).

في حين الدراسات التي كشفت عن الفروق فنجد أولها دراسة(Rallins,2001) وجدت أنه لا توجد إختلافات كبيرة فيما يتعلق بسمات الشخصية والبيئة الأسرية بين الشباب من الأسر السليمة والأسر المطلقة ثانيا دراسة (Ramzan, 2023) وجدت إختلاف كبير بينالأنساق الأسرية مما يشير الى أن الأنساق الأسرية تؤثر على درجات الفرد على إستتبيان صحة المريض PHQ.

ثم دراسة (يعقوب، 2017) وجدت أنهناك أثر دال إحصائيا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الإعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت الحضرية.

وأخيرا دراسة (غازلي ،2013) حيث أسفرت النتائج على أنه لشكل النسق الأسري المدرك علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، ودراسة (خالص،2022) التي توصلت نتائجهاإلى أن كل الحالات المدمنين تدرك نسق أسرتها على أنه مضطرب بدرجات متفاوتة وعالية نوعا ما، وذلك حسب درجات الدليل العام لسوء التوظيف لإختبار الإدراك الأسري الذي دعم ما توصلتإليه كل من هاتي الدراسات من خلال المقابلات العيادية النصف موجهة.

وتشترك الدراسة الحالية مع دراسة، (Karen, 1989) في تناولها لعلاقة البيئة الاسرية في تشكل أحد الأنماط السلوكية وهو النمط (A) وفي دراسة (Ramzan, 2023) في تناولها لمتغير النسق الاسري وعلاقته بأنماط الشخصية ،وأيضا دراسة (Rallins,2001)في متغيريالبيئة الاسرية وسمات الشخصية.

أما من حيث العينة فتشترك الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة(Rallins,2001)و Mohanraj (and Latha,2005) و دراسة (علاء الدين و العلي، 2014) و دراسة(غازلي ،2014) ودراسة (ايت

مولود ،2017)و دراسة(يعقوب ، 2017)ودراسة (بلخير وماحي ،2018) ودراسة (صاري وندلوس ،2022) ودراسة (خالص ، 2022) ودراسة (سليماني ،2023) ودراسة(ديدة و بوقصارة ،2023).

بعد ما لاحظنا النقاط التي تشترك فيها الدراسة الحالية مع دراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية لها إضافة مختلفة (إنطلاقا من المعلومات التي توصلت اليها الباحثة) وهي العلاقة بين النسق الأسري المدرك وكل من الأنماط السلوكية (A،B، C) ولم تقتصر فقط على نمط سلوكي واحد مثل ما جاء في دراسة،(Karen et al ,1989) وأيضا تحديد ثلاثة أنواع من الأنساق الأسرية وكيفية إرتباطه بالأنماط السوكية.

6.حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في جميع المراهقين المتمدرسين بثانوية الرائد مصطفى بوستة اللذين كانوا حاضرين في تلك الفترة الزمنية.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بثانوية الرائد مصطفى بوستة تكوت ـ بولاية باتنة.

الحدود الزمانية: كانت بداية الدراسة النظرية من أكتوبر 2023، أما الدراسة الميدانية كان من تاريخ 06 / مارس / 2024 إلى غاية 10/مارس/ 2024.

الفصل الثاني: النسق الأسري المدرك

تمهيد

1. مفهوم الأسرة في ظل المقاربة النسقية.

1.1 تعريف الأسرة.

2.1 أنواع الأسرة.

3.1 أنظمة الأسرة.

4.1 دورة حياة الأسرة.

2. النسق الأسري.

2 .1تعريف النسق.

2.2 تعريف النسق الأسري.

3.2 تطبيقات مبادئ الأنساق على الأسرة.

4.2خصائص النسق.

5.2 خصائص النسق الأسري المولد للإضطراب.

6.2 النظريات المفسرة لنسق الأسري.

3. التناول النسقي للمراهقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

النسق الأسري المدرك يعد موضوعا هاما في علم النفس الأسري ، حيث يشير إلى الطريقة التي يدرك بها الأفراد بنية أسرهم ووظائفهم وتفاعلاتهم والأدوار التي يلعبها كل عضو داخل الأسرة ، بمعنى أخر يهتم هذا المفهوم بالصورة الذهنية التي يحملها الفرد عن أسرته ، وكيف تؤثر هذه الصورة على سلوكه وتفاعله مع أفراد أسرته ، والنسق الأسري المدرك لا يعكس بالضرورة الواقع الفعلي للأسرة ، بل هو أكثر تعبيرا عن تصورات ومعتقدات الأفراد حول أسرتهم ، وبالتالي في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى كل ما يتعلق بالأسرة في ظل المقاربة النسقية بشكل عام ونحاول التفصيل في النسق الأسري و النظريات التي قامت بتفسيره .

1.مفهوم الأسرة في ظل المقاربة النسقية:

1.1. تعريف الأسرة:

تعددت أراء العلماء والباحثين في تعريف الأسرة فكل منهم يتناولها حسب توجهه وحسب أفكاره.

يعرفها **بوجاردوس Bogardus** بأنها "جماعة إجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال، تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية". (الكندري،1996، ص. 23)

فيعرفها **زهران،(2011)** بأنها "النواة الأولى للمجتمع، وأقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وتعد من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للفرد." (ص. 15)

أما **حجازي،(2015)**، فيجدها عبارة عن "مؤسسة إجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية إجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولىبيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي إجتماعية وثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين للأحوال الشخصية حيثيتم الاعتراف بها". (ص.15)

أما**(APA 2007)**"جمعية علم النفس الأمريكية لطب العقلي" فترى الأسرة وحدة إجتماعية تتكون من مجموعة أفراد مرتبطين ببعضهم البعض بعلاقات قرابة أو زواج أو تبني أو غيرها من الروابط الحميمة، وهناك العديد منأنواع الأسرة من بينها: الأسرة البيولوجية، الأسرة النووية، الأسرة الممتدة. (p. 410)

وفقا لنظرية النظم، لا يتم تعريف الأسرة على أنها مجموع أعضاء أو أفراد، بل هي كيان في حد ذاته. فالروابط بين أفراد الأسرة قوية جدا لدرجة أن أي تغيير في سلوك أحدهم له عواقب على الآخرين وعلى نظام الأسرة بأكمله، هذا ما يحدث عندما يموت طفل لأن موت الطفل يؤثر على الأب والأم والأشقاء والنظام بأكمله. (montigny &beaudet ,1997,p34)

وبالتالي الأسرة هي وحدة المجتمع وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع أو الواسطة بين الثقافة والشخصية، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع. (كفافي ،1999، ص. 97)

2.1.أنواع الأسرة:

1.2.1.الأسرة النووية أو الزوجية:

تشكل الأسرة النووية النوع المستجد منهما الذي يتزايد إنتشاره مع إزدياد التحضروالدخول في الحداثة. تتكونالأسرة النووية من الزوجين وأولادهما غيرالبالغين وتقوم بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي. ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية والعلاقات الأفقية التشاركية التبادلية والسكنالمستقل، وكذلك الحياة الإقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل. (حجازي،2015، ص. 15)

2.2.1.الأسرة الممتدة أو المتوسطة:

وهي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر لهم روابط دموية وقرابة فيقيمونفي بيت واحد مثل إبن متزوج، والجد والجدة .

3.2.1. الأسرة شبه الممتدة :

يكون فيها الشخص الواحد عضوا في أسرتين نوويتين أو أكثر و تعرف هذه الظاهرة بتعدد الزوجات، ويمكن تسمية الأسرة الممتدة بالأسرة المركبة ، و هي العائلة المتسعة مهما كان حجمها وتستطيع هذه الأسرة أن تتنوع حسب ظروف الزواج و المواليد ، فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف "بنية عمودية" والأقارب الجانبيين" بنية أفقية" ، الأجداد والأقارب الجانبيين بنية مزدوجة ، رغم ظهور الأسر النووية في مجتمعنا ، إلا أن التسيير الداخلي لها يكون على أساس الأسرة الممتدة ، فنجد أن الأولياء والإخوة يكثرون

الزيارات للأسر النووية ويبدون آرائهم في كل صغيرة وكبيرة تخص الحياة الداخلية للزوجين أو تخص أبنائهم ، هذا ما يجعل تدخل طرف آخر في الأسرة صعب ، لأن ذلك يتعب الأولياء ، وبالتالي يرفضون أي مساعدة إضافية خارجية .(ايت حبوش،2013، ص97_98)

ونجد أن المجتمع الجزائري بعد ما كان يتميز بثقافة الأسرة الممتدة أصبح في الآونة الأخيرة يميل إلى تفضيل الأسرة النواة أو النووية وذلك لتجنب العديد من التدخلات التي يمكن أن تساهم في خلق صراعات داخل الأسرة.

3.1. الأنظمة الأسرية:

1.3.1. الشكل الأوتوقراطي:(Autocratic)": الديكتاتوري "وهو الشكل الذي برز لفترة طويلة ويهدف إلى تطبيق الأنظمة والتعليمات الأسرية، ويتم تحقيقه على حساب الحرية الذاتية، والتي تهتم بتطبيق الأنظمة والتعليمات الأسرية، ويكون الأب في هذا الشكل هو المسيطر على الأسرة، ويُخضع جميع أفرادها لتعليماته، وتطبيق الأوامر التي يصدرها. ويضع ضوابط لا يمكن لأي فرد من أفرادها تجاوزها ويستخدم العقاب والثواب، والمدح. أو المضايقة، وممارسة التهديد أو التخويف، ويسعى الأب دوما للسيطرة على أفرادها. وهذا الشكل فعال في حال موافقة أفراد الأسرة علية ودعمهم له، والإستجابة للأب، والخضوع والإلتزام بقواعده وتعليماته. وتكمن قوة هذا الشكل بكون التفاعل بيد الأب ولا يعتبر الأطفال متساوين مع والديهم في القيمة كبشر، ولا يستمع الأب لآرائهم ولا يأخذ بمشورتهم. ولا يسمح لهم التصرف دون الرجوع إليه كمصدر للتعليمات والقرارات داخل الأسرة والتفاعل الأسري الأوتوقراطي يجعل الفرد ضعيف الشخصيةغير قادر على الدخول في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ومواجهة المشكلات التي تعيق سعادة الفرد إضافة إلى عدم كفاية الإتصال سواء من حيث قدرة الفرد على بدء العلاقات مع الآخرين أو الاستمرارية فيها، بسبب الإفتقار إلى معرفة القواعد والمهارات، وعدم القدرة على ترجمة المعرفة إلى أداء لتحقيق الكفاية في العلاقات مع الآخرين. (خطاطبة، 2017، ص. 69)

2.3.1. الشكل الديموقراطي (Democratic): ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع معايير سلوكية حازمة وإحترام رغبات الأبناء وتوجيه الأبناء غير المطيعين، يتم الأسلوب الديمقراطي بقوة الإتصال بين الوالدين والأبناء، والدفء والحنان والتجاوبووضع أنشطة مشتركة للأبناء في ضوء معايير نفسية وتربوية مما يخرج هذا الأسلوب أطفال لديهم الثقة بالنفس وضبط الذات. (واضح، 2016، ص. 10)

3.3.1 الشكل المتساهل (permissive): في هذاالشكل، يفتقد الطفل للضوابط والحدود المناسبة، مما يؤدي إلى عجزه عن إحترام القوانين والعقوبات، تصبح حدود المسموح والممنوع غير واضحة بالنسبة له، مما يؤثر سلبا على شخصيته، يظهر الطفل في هذا السياق كشخصية منفلتة، فلا يستطيع الإلتزام بأي قيم أو أخلاق أو قوانين اجتماعية، بدلا من ذلك، يظهر كشخصية تسعى للحصول على المتعة دون قيود، هذا التكاثر في غياب الضوابط قد يستمر حتى يكبر الطفل.

تعتبر هذه الأنظمة من الأساليب الوالدية التي تمهد لبناء شخصية الطفل وطريقة تكيفه مع الأخرين وذلك لما له عن خلفية للحدود والأدوار والسلطة ...الخ.

4.1 دورة حياة الأسرة:

مراحل دورة الحياة غالبا ما يتم عرض مراحل دورة حياة الأسرة بمصطلحات تنطبق على الأسرة النووية التقليدية المكونة من أبوين وطفلين، ولكن يمكن تطبيقها مع تعديلات طفيفة على جميع أنواع الأسر البديلة، وربما على أنواع أخرى من الأسر .في الجدول التالي نوضح نموذج هيل دوفان Hill-duval modelلمراحل دورة حياة الأسرة .

جدول(1): مراحل دورة حياة الاسرة

مراحل	خاصية المراحل	أمثلة عن المهام الإنتقائية للأباء (A) للأطفال (B)
1	(متزوج حديثا وليس لديه أطفال)	A : الإلتزام بعائلة جديدة والإنفصال عن العائلة الأصلية.
2	أباء جدد(رضيع)	A : تطوير أدوار جديدة للوالدين (التحول من الأدوار الزوجية) ؛ تحولات الأدوار في الأسرة الأوسع (على سبيل المثال، الآباء الآن الأجداد).
3	عائلة ما قبل المدرسة (الطفل 3-6 سنوات، من الممكن أن يكون إخوة أصغر سناً)	A : قبول الشخصية الفردية الجديدة للطفل الأول، بالإضافة إلى تبعية أي مولود جديد. B : قبول أي أشقاء (قد يحدث في مراحل أخرى).
4	الأسرة في سن المدرسة (الطفل الأكبر 6-12	A: إدخال الطفل إلى مؤسسات خارج الأسرة؛ التعامل مع تكيف الطفل والتغذية الراجعة البيئية الجديدة.

	سنة)	B : إقامة علاقات مستقلة خارج الأسرة.
5	عائلة مع مراهق، (أكبر سن 12-16)	A : قبول مرحلة المراهقة. B : تنمية الهوية الجنسية والإندماج مع ثقافة مجموعة الأقران.
6	عائلة مع شاب بالغ، (العمر الأكبر 16-20)	A : السماح للمساعي المستقلة والكبار بالظهور. B : تجربة الإستقلال وتقليل الروابط الأسرية.
7	الأسرة كمركز إطلاق، (من رحيل الطفل الأول إلى الأخير).	A : قبول دور البالغين المستقلين للأطفال؛ التعامل مع إحتمالية تقديم الرعاية والخسارة فيما يتعلق بالجيل الأكبر سنا. B: التفرد ودورة حياة الأسرة الجديدة.
8	عائلة ما بعد الوالدين (بعد مغادرة الأطفال المنزل)	A : التخلي عن الأطفال وإعادة تعريف الزواج، دور جديد محتمل كأجداد. B : ترك المنزل؛ دور جديد محتمل كوالد.
9	شيخوخة الأسرة (بعد التقاعد)	A : قبول التقاعد والشيخوخة. B : التخطيط لرعاية الوالدين المسنين، بالإضافة إلى أطفالهم.

(Golijani-Moghaddama, 2014, 30)

2. النسق الأسري:

1.2 . تعريف النسق:

يعتبر النسق نظام معقد لعناصر متفاعلة مع بعضها. حيث عرفه **أحمد بدوي**" بأنه مجموعة من المتغيرات شديدة الترابط بين بعضها بحيث حدوث تغير في أحد المتغيراتيكون له تأثير حتى على المتغيرات الأخرى. (غازلي ،2012، ص. 13)

بالنسبة **لهل وفاجون(Fagen &Hall)** فالنسق هو "مجموعة من العناصر والعلاقات الموجودة بين هذه العناصروبين خصائصها". (krzysztof ,2020,p3) ، وهناك من يرى أن النظام مجموعة محدودة من العناصر المترابطة التي تظهر سلوكا متماسكا كسمة أو كمجموعة من الأشياء المرتبطة ببعضها البعض بتفاعل متكرر أو ترابط متبادل.

أما بالنسبة **لبرتلانفي pertalanffy** ركزعلى أجزاء النظام وعلاقتها ببعضها، فالنسق هو كل منظم يتم فهمه من خلال دراسة علاقة أجزائه ببعضها وفي علاقتها بالعملية الكلية. (يعقوب،2016،ص .20)

أما **جابر وكفافي** فيشيران إلى أن مفهوم مصطلح System يشير إلى المعاني التالية:

- يستخدم منفردا، ولكنه يحدد عادة بكلمة أخرى أو كلمات مثل الجهاز الدوري النظام الدينامي، النسق المفتوح، الجهاز العصبي.
- مجموع من الأفكار والمسلمات والمفاهيم والإتجاهات التفسيرية ذات بنية تتفاوت من حيث درجة وضوحها وتحديدها تفيد في إيجاد بنية للبيانات والمعطيات في مجال علمي مثل النظامالكوبرنيكي في علم الفلك، أو أي من المدارس العديدة في علم النفس كالسلوكية أو البنائية، ومجموعة من الحقائق والمفاهيم التي تعتبر كإطار لتقديمخدمة أو برنامج .
- يشير المصطلح إلى معنى أكثر تحديدا، وهو ترتيب شيء لأشياء يتصل بعضها ببعض أو آلات أو مثيرات، وهذا الترتيب للعناصر يتم بحيث تعمل معا لأداء وظيفة .
- يشير المصطلح الى طريقة للتصنيف.

فالنسقبذلك هو ذلك الكل المنظم وهو غالبا ما يكون مركبا، يحدد معناه بالكلمة المضافة إليه، كما أنه يشير إلى مجموع الأفكار والمسلمات التفسيرية، وفي معنى أدق يشير إلى ترتيب الأشياء التي تعمل معا لأداء وظيفة ما. (كفافي،2015، كما ورد في بن سعد الله ،2023، ص543-544)

2.2. تعريف النسق الاسري:

يعرفه **لاتير(1997) Laitre** على" أنه عبارة عن نظام متفاعل يكون أفراده مترابطين مع بعضهم البعض ويشمل الأنظمة الفرعية مثل الزوج والزوجة والآباء والأطفال والأخوة والأخوات وما إلى ذلك."(p.32)

أي عبارة عن سيرورة علائقية مع المحيط الخارجي ضمن سياق معين.

وفقا **لواتزلافيك (1972) watzlawick** النسق الأسري هونظام من التفاعلات المستمرة والدائمة التي يكون أعضاؤها أشخاصا على إتصال مع أشخاص آخرين.

ويؤكد هذا التعريف بوضوح ديناميات النظم الأسرية وتعقيدها. فهو نظام مفتوح تتفاعل فيه الأسر بإستمرار مع بيئتها الإجتماعية: المدارس، والإعدادات المهنية، والمجتمعات، والخدمات الصحية، وما إلى ذلك. وحتى لو كانت لدى بعض العائلات شبكة إجتماعية محدودة، فإنها نادرا ما تعمل كأنظمة مغلقة لا تتفاعل مع البيئة. (montigny &beaudet ,1997,p. 14)

عدوان (2005) يعرفه على أنه "مجموعة معينة من الأشخاص، توجد بينهم علاقات قائمة ومستمرة، تتجلى هذهالعلاقات في شكل إتصال".

من خلال هذا التعريف فالنسق الأسري هو أولا نسق إنساني (مجموعة معينة من الاشخاص)، وأهمها يميز هذه المجموعة الإنسانية التفاعل من خلال الإتصال الناتج من العلاقة الدائمة والمستمرة. (يعقوب،2017، ص.18)

وأخيرا، نستنتج من هاته التعريفات أن النسق الأسري يتميز بمجموعة من الخصائص كالتفاعلية والسيرورة العلائقية والإنفتاح والديمومة تجعله نظاما ديناميكيا وحيويا.

3.2. مبادئ تطبيق نظرية الأنساق على الأسرة:

1.3.2. مبدأ الكلية النسق: وهي النظرة الكلية للنسق إذ أن النسق هو الكل لمجموع عناصره ويمكن له العمل مستقلا عن الأفراد المشكلون له، أي أن الأسرة هي أكثر من مجرد مجموعة من الأفراد وأنه يجب النظر للأسرة ككيان واحد.

2.3.2. مبدأ عدم التجميع العناصر : عندما يحدث تفاعل مستمر بين الأعضاء في نظام ما، فإن الإمكانيات التفاعلية للنظام تتضاعف ولم تعد مجرد إضافة بسيطة لعناصر مستقلة ، يمكن لهذا التفاعل المستمر أن يؤدي إلى تكوين خاصية جديدة تنشأ عن تفاعل العناصر المختلفة في النظام ، تم إختراع مفهوم "الخاصية الناشئة" لمراعاة هذه الملاحظة ، على سبيل المثال، عند ربط جزيئين من الهيدروجين (غاز) بجزيء أكسجين (غاز آخر)، يتم تكوين الماء (السائل) ، في هذا التفاعل، تنشأ خاصية جديدة من هذا الجمع، وهي الماء، يمكن أن تكون خصائص الماء مختلفة تماما عن خصائص الهيدروجين والأكسجين الأصلية، وهذا يعود إلى التفاعل المستمر بين جزيئات الهيدروجين والأكسجين لتشكيل روابط جديدة في الماء

(Albernhe&Albernhe, 2014, p. 53)

بالإضافة إلى ذلك، يتحقق المعالجون الأسريون يوميا من وجود تأثيرات تراكمية معقدة ناتجة عن عمل النظام ذاته. على سبيل المثال، عندما يعمل المعالج الأسري مع أفراد العائلة، فإن تفاعله المستمر مع كل فرد يؤدي إلى تأثيرات تراكمية معقدة تتجاوز مجرد مجموع تأثيراته مع كل فرد على حدة.

3.3.2. التوازن الحيوي (التنظيم الذاتي): ينحدر هذا المفهوم من البيولوجيا ويشير إلى محاولة الكائنات الحية بالتمسك والمحافظة بوضعية إستقرار لمكوناتها الداخلية وهذا يعني أن التوازن هو مفهوم ديناميكي يحرص على التعديلات الضرورية للنسق وإستمراره، إن عدم الإستقرار هو مرحلة مؤقتة وتستدعي البحث في إمكانيات النمو.

إن التوازن هو نوع من آليات التصحيح الذاتي الذي يهتم بحماية ما هو موجود من طاقة داخلية للنسق، أما التغيير **le changement** أو **Heterostasie** يهتم بالتحول والنمو، ويتميز النسق بالحيوية عندما تعمل وظيفة الاتزان ووظيفة التغير بشكل يتكيف مع السياق العام، وقد يلاحظ في بعض وضعيات تأزم النسق تغلب لوظيفة الإتزان على وضعية التغيير، فالإتزان هنا يخل بالنظام إلى غاية أن تفك الأزمة،

أما في حالة إستمرارها فيصبح النسق مريضا **un système pathologique**.(بن ناصر، 2012،ص.28)، فمثلا أفراد الأسرة يحاولون إستعادة البيئة المستقرة كلما إختل نظام البيئة (مثل المشاجرة بين الأبناء).

4.3.2. قابلية النسق للحياة والنمو: إن النسق يظل حيا إذا إستمر في التغيير وإصلاح نفسه، وخلق حالات جديدة متعاقبة ومتوازنة، فيظل محافظا في نفس الوقت على الروابط التي تجعله نسقا متميزا ولا يختلط مع غيره منالأنساق.

5.3.2 . قابلية النسق للتغيير: إن الأسرة التي تؤدي وظائفها بشكل سوي تتقبل التغيير والضغط كجزء من الحياة فإذا كان التغيير هو الشيء الطبيعي في" الأسرة" السوية فالعكس في الأسرة المرضية" التي لا تعتبر التغيير شيء طبيعي وبذلك تكون هناك قوى المقاومة تظهر لدى أعضاء الأسرة نحو التغيير في عضو آخر، كما قد يساهم الشخص الضحية في المحافظة على" المرض" في الأعضاء الآخرين في الأسرة. (مؤمن،2004، ص .17)

6.3.2 .مبدأ التغذية العكسية: الأنظمة في تغير مستمر لأنها تستجيب لقوى خارجية وفي نفس الوقت تسعى لتحقيق أهدافها والتغذية المرتدة هي الآلية التنظيمية التي يمكن من خلالها المحافظة على الإتزان بين الحاجة للتغيير والضبط من أجل سلامة النسق، هناك نوعان:

- تغذية مرتدة سالبة: تعمل على التصحيح عن طريق التقليل أو التخفيف من المدخلات حتى يعود النسق إلى حالة الإستقرار.
- التغدية الموجبة: التي تعمل على تضخيم رد الفعل حيث تعمل على زيادة الإنحراف.

(عايش، 2022، ص.20)

7.3.2. مبدأ المحصلة الواحدة: هذا المبدأ يشترط طريقة لتناول المشكل، فهو لا يبحث تماما عن سبب الإضطراب في تاريخ العائلة والدوافع الفردية ولمن يهتم بفهم سيرها الحالي فالبحث هنا عن لماذا؟ (حدث) تترك المجال لكيف؟ (يسير)، فإذا تم إستخدام تاريخ العائلة خلال حصة علاجية، فهذا ليس من البحث عن الأسباب. (كفافي،1999، ص. 115)

8.3.2. الأنساق المنغلقة : تتسم بصلابة العضوية ، ويعود إستقرارها إلى حالة من التوازن المسيطرة ، هي منعزلة عن المحيط ، يمكن أن يتعلق الأمر بالأنساق النظرية المتعلقة بالفيزياء والكيمياء ، وتتميز علاقات أفرادها بإنعدام الإستقلالية (**Independence**)، والوجود معا معظم الوقت تقلص الخصوصية الشخصية حتى يصلوا في النهاية إلى فقدان الإستقلال الفردي ، وهي من العمليات الأسرية الممهدة لإضطراب بعض الأفراد، ويطلق عليها مصطلحات" الإنصهار أو الإندماج" (**The fusion or the merger)** وتتميز بخاصية العزلة والإندماج بالإضافة إلى خاصية الجمود وعدم المرونة، وتكون الإتصالات داخل الأسرة منغلقة وجامدة. (لعوالي، 2022، ص.17)

9.3.2. الأنساق المنفتحة: يكون النظام مفتوحا إذا كان هناك تبادل للمادة أو الطاقة أو المعلومات مع البيئة، (مدخلات _مخرجات)، فنجد الكائنات الحية هي دائما أنظمة مفتوحة، وبالنسبة لها فإن التفاعل مع محيطها أمر حيوي. (Piquemal& schwab, 2017, p. 07)

وهي الأنساق التي تتميز بالمرونة في سهولة الإتصال بالخارج والتفاعل معه أي يكون توازن في المدخلات والمخرجات.

10.3.2.الأنساق الفرعية: يضم النسق الأسري عدد من الأنساق الفرعية، فهي أنساق تحتية تنشأ من مختلف العلاقات داخل الأسرة التي قد تكون ثنائية أو أكثر من ذلك، تصنف حسب السن، الجنس، الهدف والدور. (فتال، 2022، ص .403)

11.3.2 الحدود: هي خطوط غير مرئية تعين الحدود الفاصلة بين نسق وآخر، وبين الأنساق الفرعية داخل النسق الأكبر. (الكفافي،1999، ص. 23)

وهي مجموع القواعد التي تضعها الأسرة للحفاظ على الأدوار والسلطة، فمثال على حدود النظام الفرعي للأسرة " قول الأم لإبنها أنت ليس لك دخل أن تحدد متى تخرج أختك فقط أنا ووالدك من نقرر ".

4.2 خصائص النسق:

- لكل نسق حدوده التي تميزه عن الأنساق الأخرى.
- النسق المفتوح له إنفتاحاته وإنغلاقاته.
- من خلال التفاعل بين الأنساق تسمو الأهداف الإيجابية والسلبية.
- مخرجات الأنساق تعود إليه مرة أخرى لتؤدي وظيفة معينة" التغذية الرجعية".
- النسق الإنساني يتشكل من الأنساق الفرعية التالية: الجسمية العقلية والنفسية والخلقية.
- أهمية تعديل النسق الإنساني نفسه.
- من معيقات النسق وجود أنساق فرعية راكدة لا تؤدي دورا معينا.
- مشكلة الإنسان تكمن في المواقف التالية:
- وجود عجز في توازن الأنساق الفرعية.
- عدم تناسب إنفتاحات النسق وإنغلاقاته، بما يسمح إما بدخول مدخلات واردة في أنساق غير سوية.
- عدم تناسب مدخلات النسق مع مخرجاته. (لعوالي،2022، ص.18)

5.2 خصائص النسق الأسري المولد للإضطراب:

1.5.2 العمليات اللاسوية في الأسرة: ويقصد بها العلاقات الأسرية المرضية التي تسمم مناخ الأسرة وجعله غير سوي، والذي ينعكس على أبنائها ويزيد معه إحتمال ظهور اللاسواء عليهم فتصبح الأسرة مولدة للمرض، فهي تشير إلى وجود تفاعل أسري خاطئ ينعكس أثره على صحة أفراد الأسرة. وهي كالتالي: (جابر وكفافي، 1995، كما ورد في جبريل واخرون ،2019، ص.238)

- ✓ **التبادلية الكاذبة:**

قبل التطرق إلى ماهية التبادلية الكاذبة وجب الوقوف أولا عند ماهية التبادلية والتي تشير إلى القدرة على على تأكيد الذات وتقويتها وتأكيد وتقوية الأخرين، أي التبادلية سمة إيجابية تميز الناضجين والأسوياء فيتعاملاتهم. أما **التبادلية الكاذبة PesudoMutauality** تعني العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه التبادل العواطف والصراحة والتفاهم على الرغم من أن العلاقات في حقيقتها جافة وجامدة وغير شخصية. (كفافي، 2009، ص. 248)

- ✓ **التعمية والتزييف:Mysitification**

التعمية تشير إلى الأوضاع الإجتماعية السيئة داخل الأسرة، والصورة المرضية للأسرة وتشمل المراوغة الإنكار ولبس القناع ونسبة مشاعر معينة لشخص والإدعاء له بأنها مشاعره رغم أنه لم يشعر بها مطلقا، يكون الأب فيها غالبا مستغلا لمشاعر الأم .

- ✓ **المثلث غير السوي والمشاعر السلبية:**

وترى الباحثة أن المثلث غير السوي يحاول فيه أحد الزوجين بما لديهم من تبادلية مشاعر غير صادقة سحب أحد الأبناء ليكون معه مثلثا، وهذا شكل من أشكال التفاعلات الأسرية المرضية الخاطئة، ويغلب على هذا المثلث غير السوي أن يتضمن أطراف ليسوا من جيل واحد، وأن هذا التحالف يقابل بالإنكار حتى من الطرف المتحالف نفسه، ويتضمن تحالف الأب مع الابن ضد الأم وكذلك تحالف الأم مع الابن ضد الأب. (غازي واخرون،2019، ص. 242)

- ✓ **إتخاذ كبش الفداء :Bouc émissaire**

عندما يحدث التوتر والقلق بين الزوجين فإن الصراع بينهما يمكن أحيانا أن يتجنب إذا ما ركزا انتباههما على أحد الاطفال بدلا من التركيز على الطبيعة الحقيقة للتوتر، وعادة مايكون الأضعف حلقة في النسق. (بوثلجة، 2017، ص.50)

- ✓ **الرابطة المزدوجة "القيد المزدوج "Doublelien:**

"يتلقى" الفرد رسالتين متصلتين ولكن متناقضتين على مستويات مختلفة ولكن يجد صعوبة في التعرف على التناقض أو التعليق عليه.

الرسالة تكون ذات مستووين الأول يكون بشكل صريح ظاهري أما المستوى الثاني عاطفي ضمني،مثال: الأم أريدك أن تكون مستقل ومعتمد على نفسك. ⟸ مستوى صريح ظاهري.

الأم ضمنيا وعاطفيا تقوم بعكس ذلك وهي تقول له نفس العباره كانت تقوم بربط حذائه.

فهنا الطفل يقع في تلقي رسالتين متناقضتين مما يؤثر على تواصله وإدراكه لرسائل الغير.

عدّد**Bateson** وزملاؤه ستة مكونات تشكل القيد المزدوج**(Nichols and Schwartz)**

1 –شخصان أو أكثر في علاقة مهمة.

2–خبرة متكررة.

3–نهي سلبي أساسي، مثل "لا تفعل X وإلا سأعاقبك."

4–نهي ثان على مستوى أكثر تجريدا يتعارض مع الأول، يتم أيضا فرضه من خلال العقاب أو التهديد المتصور.

5–نهي سلبي ثالثي يمنع الهروب ويطالب باستجابة. بدون هذا القيد، لن يشعر "الضحية" بالتقييد.

6–أخيرا، لم يعد المجموعة الكاملة من المكونات ضرورية بمجرد أن يتم تكييف الضحية لإدراك العالم من حيث الإرتباطات المزدوجة، يصبح أي جزء من التسلسل كافيا لإثارة الذعر أو الغضب.

لإبراز أساسيات القيد المزدوج للتطبيق السريري سواء داخل الأسرة او في العملية العلاجية، قام **Piercy et al (1996)** بتبسيط المكونات الستة للإرتباط المزدوج إلى ثلاث خصائص أساسية.

أولا، يتم نقل رسالة متناقضة بين فردين على مستويات مختلفة من التجريد.

ثانيا، يوجد الفردان في علاقة طويلة الأمد ذات أهمية عاطفية تم فيها ترسيخ الثقة.

ثالثا، لا يمكن لمستلم الرسالة التعليق على التناقض المتصور،

تفترض نظرية القيد المزدوج أنه داخل الأسرة التي توجد فيها هذه الخصائص، من المنطقي أن يصاب الفرد المحاصر في الإرتباط المزدوج بأعراض ذهانية وأنماط سلوكية مختلفة.

(Major &Fisher, 2019.p.2)

2.5.2 الإتصال الخاطئ في الأسر المولدة للإضطراب:

- ✓ **المناخ الوجداني غير سوي:**

يرى **(اكرمان)Akerman** أن الجو الأسري له تأثير كبير على نشأة المرض ويرى أنه في الأسر «المريضة» يوجد نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل. هذا الهدوء مصطنع فمن الممكن أن تحدث فجأة عاصفة من الثورات والإنفعالات العنيفة بسبب حادث تافه، حيث تتحول الأسرة من الهدوء إلى الإثارة والغضب، وسرعان ما تنتشر عدوى الثورة والتهيج بين أفراد الأسرة الذين يفتقرون إلى الإستقرار والأمن، وكما تبدأ الثورة فجأة، فإنها تنتهي فجأة أيضا، تنحسر موجة الإثارة وتعود الأسرة إلى حالتها السابقة، وكأن شيئا لم يحدث، ومع هذا الإنكار للحياة، تصبح الأسرة مكانا موحشا وفارغا من العلاقات الإنسانية الدافئة.

يشعر أبناء الأسرة العنيفة بالقلق والذنب، وتسري العداوة بسهولة من واحد لآخر، يخاف أعضاء الأسرة دائما من أن يلاموا أو يسبّوا أو يعاقبوا، وكدفاع ضد هذا الخوف، تنمو لدى الأسرة الحاجة إلى كبش فداء، أو يميل بعض أعضاء الأسرة إلى إلصاق التهم بالآخرين وإتهامهم بأوجه النقص. (كفافي،2009،ص.255)

- ✓ **عدم النضج الانفعالي "الفجاجة الوالدية ":**

ذهب **بوين Bowen** إلى أن نسبة الفجاجة أو عدم النضج عند الأباء تتركز عند أحد الأبناء، وبالتالي يكون هذا الإبن حاملا لدرجة أكبر من عدم السواء مما هو موجود عند أي من والديه، فإذا ما إستمرت عملية تزايد الفجاجة وتركيزها من جيل الى جيل نمت الأعراض المرضية بشكل واضح وصريح عند أحد الابناء.

يحدد **بوين Bowen** ثلاثة أجيال على الأقل ليظهر المرض في أحد أبناء الأسرة، فالأجداد يكونون ناضجين نسبيا ولكن درجةالفجاجة بينهما تنتقل إلى واحد من أبنائهما، وعادة ما يكون أكثرهم إرتباطا بالأم عن بقية إخوته، بمعنى آخر يكون أكثرهم استجابة في رغبة الأم في إرتباطها الشديد بأحد أبنائها إرتباطا تكافليا. فإذا صادف وتزوج مثل هذا الإبن منزوجة لديها معادلة من عدم النضج تجمعت درجة الفجاجة عند كل من الأم والأب في أحد الأبناء وهو المريض ضحية الأسرة.

6.2 النظريات المفسرة لنسق الأسري:

على عكس التحليل النفسي التقليدي أو الأساليب السلوكية في العلاج، إستمدت نظرية الأنساق الإلهام الفكري من مجموعة واسعة من المجالات بالإضافة إلى علم النفس السريري والتحليل النفسي، بما في ذلك علم النفس الإجتماعي والأنثروبولوجيا، ونظرية الإتصال، والعلاج بالتنويم المغناطيسي، واللغويات والفلسفة، والرياضيات، وعلم الأحياء، وعلم الحيوان، وخاصة علم التحكم الآلي ونظرية الانساق العامة.(Watson, 2012, p. 187)

ومن بين العلماء اللذين ساهموا في تطويرها أيضا لدينا الاقتصادي **kennethE.Boulding** وعلماء الأحياء **Anatol rapoport & Ludwing von bertalanffy** عالم الرياضيات **Norbertweiner** الطبيب العقلي **Ross Ashby** والأنثروبولوجي **gregory Bateson** والمهندس **JayForrester** ومن بين المنظرين اللذين وجد عملهم تطبيقا خاصا لنظرية الأنساق والعلاج الاسري **Francisco Varela& Humberto Maturan &،Gregory Bateson** والكيميائي **Ilya Prigogine.** (watson ,2012,185)

حيث تطور العلاج الأسري في البداية في الخمسينيات من القرن الماضي، وتحدت هذه المبادرات البحثية (نظرية الإتصال، نظرية التحكم الأأي. الخ)، التحليل النفسي السائد والذي كان مفاده أن أصل الإضطرابات النفسية عمليات داخلية لاواعية والتي تحولت إلى أن الإضطرابات عبارة عن أعراض للعلاقات الأسرية المضطربة. (Gladding , 2014 ,p.12)

أي الخروج من فكرة السببة الخطية والتي تقول إن (أ) يؤدي الى (ب) أي سبب ⟵ نتيجة

إلى فكرة السببية الدائرية (أ) تسبب (ب) تسبب (ج)

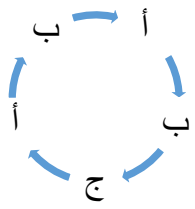

1.6.2 النظرية العامة للأنساق:

صاحب هذه النظرية **Ludwing von bertalanffy** الذي شرح سنة **1950** قواعد التشغيل لجميع الأنظمة وبين أن النظام أو النسق "إنه مجموعة من العناصر المترابطة، أي أنها مرتبطة ببعضها البعض بعلاقات بحيث إذا تم تعديلأحدالعناصر، تتغير العناصر الأخرى أيضا، وبالتالي تتحول المجموعة بأكملها."(schwab,2017,p.7)

أي لا يمكننا أن نفهم كائنا حيا من خلال دراسة كل "مكوناته "على حدة، بل على العكس من ذلك، يجب علينا أن نؤكد على التفاعلات بين أجزائه المختلفة، وتنظيمه، وتبادلاته مع بيئته، وما إلى ذلك. (pirotton , n.d , p.1)

ويرى بأن الأسرة عبارة عن نظام لها خصائص أكبر من مجموع أفرادها، بمعنى أنه يجب فهم الفرد من خلال الأسرة التي يعيش فيها، وكذلك فهم مشكلاته منخلالها، ويستطيع المعالج الأسري فهم الأحداث داخلها وسلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم على أساس **السببيةالدائرية (Circular Causality)** ، وليس على أساس **السببية الرأسية (Linear Causality)**، ففي السببية الرأسية يؤثر (أ) على (ب) ولكن (ب) ليس له تأثير على (أ)، على سبيل المثال المطر أدى إلى فتح المظلة، وليست المظلة هي التي أدت إلى سقوط المطر، أما السببية الدائرية فإن (أ) يؤثر على (ب)، و(ب) يؤثر على (أ)، ومثال ذلك الطفل قلق من الذهاب إلى المدرسة، والأم قلقة بسبب ما يشعر به الطفل من قلق والأب له نفس الشعور جراء قلق كل من الطفل والأم والمشكلات الأسرية لا يمكن فهمها إلا من خلال السببية الدائرية، لأن كل فرد ينقل عداوة إنفعالية إلى غيره، والأهداف التي تسعى الأسرة إلى تحقيقها هي جزء من نظامها،وكل نظام له حدود تميزه عن محيطه، فالأطفال الصغار لهم حدود تميزهم عن الكبار والإخوة الأكبر لهمنظام يميزهم عن نظام الوالدين. (لعوالي،2022، ص.17)

والتالي فإن المبدأين الرئيسيين لنظرية النظم العامة يشكلان الجوهر المفاهيمي للمقاربة النسقية

مبدأ الشمولية يتم تعريف النظام (أي مجموعة من العناصر المتفاعلة من خلال وحدته ومبادئه ذاتية التنظيم الترابط بين أجزائه ينعكس تعديل العنصر ميكانيكيا في الآخرون، يتم تلخيص هذا المبدأ بالصيغة الشهيرة: «الكل أكبر من مجموع أجزائه " على سبيل المثال، الكائن الحي الحيواني أكبر من مجموع خلاياه.

مبدأ الاستتباب أي نظام يميل إلى الحفاظ على توازنه وتنظيم التغيرات الداخلية أو الخارجية التي من المحتمل أن تزعزع استقراره.

كما إهتمت نظرية الأنساق العامة بمجموعة من المفاهيم من بينها طبيعة الأنساق والتغذية الراجعة والتوازن الحيوي والظبط الذاتي...إلخ، والتي تم تناولها في كيفية تطبيق مبادئ الأنساق العامة على الأسرة.

2.6.2 النظرية السيبرانية "نظرية التحكم الآلي:

تأسست **السيبرنيطيقا** في سياق مؤتمرات **Macy** بين عامي **1942** و **1953** التي جمعت مجموعة متعددة التخصصات من علماء الرياضيات والأنثروبولوجيين وعلماء النفس والاقتصاديين الذين حددوا هدفهم في بناء علم عام لوظائف العقل ، من بين المشاركين الأكثر شهرة ، كان هناك عالم الاعصاب **Arturo Rosenblueth** ، وعالمي الرياضيات **John von Neumann** و **Norbert Wiener**، والمهندس **Julian Bigelow** ، والفيلسوف واللغوي **Warren McCulloch**والانثروبولوجيون **Gregory bateson &margaret mead** , ما يجمع بين هؤلاء المشاركين المختلفين هو إهتمامهم المشترك بآليات السببية الدائرية (ولا سيما مفهوم التغذية الراجعة) التي يدرسونها في تخصصاتهم الخاصة (Turchany , 2008 , p.21_22)

والسبرنطيقا هي بمثابة علم مركب من مجموع النظريات المتعلقة بالإتصالات وتعديل الكائن الحي والآلات ، ويعتبر **ن. وينر(Weiner)** أب السبرانية الذي أدرك في عام **(1940)** من خلال عمله في ضبط آلات القيادة الأوتوماتيكية والمدافع الهوائية إبان الحرب العالمية الثانية ، التماثل ما بين الأجهزة الميكانيكية والجهاز العصبي للإنسان فيما يخص مثلا تنقل المعلومات في حلقة مغلقة ، ما يعرف بالتغذية الرجعية والتي من خلالها تعمل الآلة على تقييم نتائج أفعالها، تصحيح أدائها المستقبلي باستخدامها لقدراتها الماضية وفي هذه الحالة أصبحت السببية الخطية الموجهة من السبب إلى الأثر غير صالحة ، لأن كل الأثر له تأثير إرتجاعي على سببه وبطريقة أخرى يصبح هو الأخر السبب، هذا ما فتح المجال لبروز مصطلح السببية الدائرية أو بدقة أكثر السياق الدائري للتفاعلات ، والذي على إثره فقدت مفاهيم السبب والأثر أهميتها عند تحليل بنية التفاعلات ، هذا يعني أن أفراد العائلة يعتبرون كعناصر الحلقة من التفاعلات الذي ليس لديهم أي سلطة أحادية الإتجاه على مجموعة النسق ، وكل سلوك فرد من العائلة يؤثر حتما على سلوك الآخرين، و يتأثر بهم ، غير من الخطأ الابستيومولوجي

إعتبار سلوك فرد ما سبب سلوك لأفراد الآخرين وعلى غرار ما إهتمت به السبرانية الأولى فيما يتعلق بالسياق الدائري للتفاعلات داخل النسق ذاته ، فإن السبرانية الثانية إهتمت بتعقد التفاعلات بين عدة أنساق ، ففي السياق العائلي مثلا يعتبر الملاحظ عنصر من النسق الذي يلاحظه وكل من المعالج والعميل يشكلان نسقا جديدا يجمعهما يسمى بالنسق العلاجي ، وكلاهما يؤثران في الآخر، وهذا ما يطرح شكل المرجعية الذاتية بالنسبة للمعالج، علما أن هذا المشكل يطرح كذلك في العلاجات الأخرى كالتحليل النفسي الذي قام بإعداد مصطلحات التحويل والتحويل المضاد(لعوالي،2014، ص .80-81)

3.6.2 نظرية الاتصال:

لا يمكننا تناول دراسة الإتصالات دون ذكر طاقم معهد البحوث العقلية " **MRI Institute Research Mental**" الذي قام بوضع هذا التحليل في مركز البحوث بالطب العقلي **Palo Alto**، بمقاطعة كاليفورنيا الأمريكية وهو طاقم متعدد التخصصات جمع تحت رئاسة **G.Bateson**. (يعقوب ،2016، ص. 20)

حيث ركزوا فيها على الإتصال**Communication** والأنساق **systèmes** والعلاقة القوية بين المصطلحين حيث أن للإتصال بين أعضاء النسق دور في التأثير على البنية الأسرية بإعتبار الإتصال خاصية من خصائص النسق. (لكحل وحوتي، 2016، ص.79)

وفي عام **1954** قام العالم **دون جاكسون Jackson Don** بفتح المجال لباحثين شباب جدد للإنضمام للمركز مما أعطى دفعا جديدا وقويا للمعهد، وهذا لم يكن ليأتي دون تأثير باتسون بفضل خبرته الكبيرة وقدرته على خلق إنسجام بين العديد من التخصصات كعلم النفس والأنثروبولوجيا واللسانيات، وهذا ما جعلهم قادرين على محاولة فهم السلوكات التواصلية في إطار النسق الأسري. (لعزازقة وعمارجية ،2015، ص.52_53)

لابد لتتطرق لمسلمات (البديهيات) الخمسة لتواصل التي وضعها العالم والفيلسوف **poul watzlawick** حيث أي خلل في عمليات التواصل تنشأ إضطرابات في النسق الأسري.

❖ المسلمة الاولى استحالة عدم التواصل: لا يمكننا عدم التواصل، حتى لو إعتقدنا أن فردا منفردا بدون كلام يظل منغلقا، فإنه يطلق تواصلا، أو رسالة هي تركه بمفرده، يكفي فقط أن يفهم

الآخرون "الرسالة". مثلاالإكتتاب، على سبيل المثال له قيمة إتصال، حتى عندما تقرر ألا تتصل وتدخل غرفتك غاضبا ولا تكلم أحدا فهذا بحد ذاته إتصال (رسالة) تحمل معنى معين للآخر.

❖ كل اتصال لها جانبان المحتوى والعلاقة: التواصل هو عملية نقل معلومات وتأثير على الأخرين حيث يمكن تقسيم التواصل الى مستويين:

مستوى المحتوى (الإنتقال للمعلومات)

ومستوى العلاقة (التأثير على الأخرين)

مستوى العلاقة هو مستوى أكثر تعقيدا من مستوى المحتوى.

مثال: أنا أسف } **مستوى المحتوى**

تعبير عن الندم أو التعاطف.

تعبيرات الوجه والجسد (النظر إلى أسفل، وخفض الصوت، إلخ.) } **مستوى العلاقة**

الشعور بالذنب أو الخجل أو الندم.

في هذا المثال، المستوى الأول من التواصل واضح أيضا، شخص ما يعتذر. ومع ذلك، فإن المستوى الثاني من التواصل يمكن أن يعطينا نظرة ثاقبة على مشاعر الشخص الذي يعتذر، على سبيل المثال، إذا كان الشخص ينظر إلى أسفل ويخفض صوته، فقد يشير ذلك إلى أنه يشعر بالذنب أو الخجل. يمكن أن تكون العلاقات الإنسانية أيضا غير لفظية مثل الصراخ والإبتسامات أو غيرها، ويمكن أيضا فهم هذه العلاقات بناء على السياق.

ويمكن ملاحظة أيضا أن الإتصالات الأكثر إرباكا أو غامضة هي غالبا الإتصالات المكتوبة، لا يمكن أن يكون للعبارة نفس المعنى ولا يمكن أن يدركها الجميع بنفس الطريقة بناء على الكلمة التي يركز عليها كل شخص. (wetzlawick & al ,1967, p.5_6)

❖ علامات الترقيم في تسلسل الإتصال بين الشركاء: تعتمد طبيعة العلاقة على كيفية قيام الطرفين بتقطيع تسلسل الإتصال ، قد يبدو معنى هذا المبدأ معقدا أكثر مما هو عليه في الواقع ، من المفترض أن الجميع على دراية بالموقف الذي يتهم فيه طرفان متشاجران بعضهما البعض ببدء الشجار، يحدث هذا كثيرا في العلاقات، ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك الزوجة التي تقول

إنها تشتكي لأن زوجها يذهب إلى الحانة دائما، والزوج الذي يقول إنه يذهب إلى الحانة لأن زوجته تشتكي دائما، حيث يزداد الطرفان غضبا ولا يريان نفسيهما إلا كمتفاعلين فقط ، يتناوب اللوم المتبادل والدفاع عن النفس. هنا يقول**Wetzlawick** أن كل مشارك في الإتصال يدرك "تنقيط تسلسل الأحداث" الخاص به، أي أن تسلسل السبب والنتيجة يتم تحديده ذاتيا. في هذا الصدد، يمكن لكل من المتشاجرين أن يكون له إنطباعه الذاتي بأن الآخر هو الذي بدأ كل شيء. بشكل عام، نميل جميعا إلى النظر إلى سلوكنا على أنه رد فعل على سلوك الشخص الآخر. أي أننا نرى سلوكنا كأثر ذاتيا، بينما يدركه الآخرون أكثر كسبب. لا نرى أنفسنا كجزء من السلسلة، ولكن فقط كشخص يتفاعل. يقول (**wetzlawick**): "**التناقضات في مجال التنقيط هي أساس العديد من النزاعات العلائقية.** (nagy ,2006 , p.5_6)

❖ اللغة الرقمية واللغة التناظرية: يستخدم التواصل البشري لغتين في وقت واحد الأول يشير إلى اللغة المفصلية واللفظية: الثاني يتوافق مع اللغة غير اللفظية (التعبيرات، والإيماءات، والمحاكاة الصوتية، ونبرة الصوت، وما إلى ذلك. ينضم هذا التمييز إلى البديهية الثانية تستخدم اللغة الرقمية عموما للدلالة على محتوى الرسالة، بينما تحدد اللغة التناظرية العلاقة والطريقة التي يجب أن تستقبل بها الرسالة.(دركي، 2022،ص.6)

❖ المتماثلة والعلاقة التكميلية: ظاهرة التفاعل ظهرت في القرن العشرين بواسطة **Bateson** بعد دراسة سلوك قبيلة في غينيا الجديدة، تطرق إلى هذا النظام. لقد درس ردود أفعال الأفراد على ردود أفعال الأفراد الآخرين، وتمكن من فهم أن هذه التفاعلات مختلفة ويمكن أن تتغير بمرور الوقت حسب الأشخاص ولكن أيضا حسب السياق.

بحث **Bateson** أدى إلى نموذجين للتفاعلات، التفاعل المتماثل والتفاعل التكميلي.

- التفاعل المتماثل
- علاقة قائمة على المساواة
- تقليل الإختلافات

مثال: صديقان يتجادلان حول قضية ماكلاهما يحاول إثبات وجهة نظره لا يوجد طرف مهيمن.

- التفاعل التكميلي:

علاقة قائمة على الإختلافات

تعظيم الإختلاف

موقع أعلى / أقل

مثال: علاقة بين المعلم والطالب المعلم هو الشخص الذي يعرف أكثر والطالب هو الشخص الذي يتعلم

المعلم هو الشخص الذي يعطي الأوامر والطالب هو الشخص الذي يستقبل.

- التفاعل المتبادل:

علاقة قائمة على الإختلافات والإشتراكات

حوار وتبادل

تكامل وإحترام

الأشخاص ولكن أيضا حسب السياق.

مثال: علاقة بين الزوجين كل منهما مختلف عن الآخر ولكن لديهم أيضا أشياء مشتركة يتواصلان مع بعضهما البعض ويحترمان بعضهما البعض. (watzlawick ,n.d , p. 8)

4.6.2 النظرية البنائية:

صاحب هذه النظرية **(Salvador Minuchin)** وهو طبيب أطفال وطبيب نفسي أرجنتيني عمل في الولايات المتحدة الأمريكية ومارس العلاج النسقي البنائي، ويعتبر من أكثر الباحثين الذين ساهموا في نظرية تأثير الأنساق في ظهور الاظطرابات السيكوسوماتية ، كما طور **Minuchin** وزملاءه النهج البنائي أثناء العمل المبكر الذي شمل عائلات الأولاد المقيمين في مدرسة **Wiltwyck** لذكور في نيويورك، ويعتبر المحاولة الأولى لإستخدام النظرية البنائية لتعامل مع الشباب الذي يصعب التعامل معهم بسبب شدة المشكلات وبما أن العديد من العائلات كانت غير منظمة للغاية كان التركيز على تطوير طريقة لإحداث تغيير في بنائها ككل في فترة زمنية قصيرة نسيبا . (Duriez , 2008 , p.27)

أهم المفاهيم التي تندرج تحت النظرية البنائية:

❖ **بناء الأسرة وتركيبها:**

يعتقد **Minouchin** أن مفهوم بنية الأسرة يمكن إرجاعه إلى القواعد والقوانين والتغيرات التي تحدث داخل كل أسرويرى أن المشكلات تحدث داخل الأسر كون الأنظمة الفرعية" متشابكة" أو" معزولة" ، وتكون" التسلسلات الهرمية" و" الحدود" غير واضحة من المنظور البنيوي ، ويرى أن الأسرة هي: "نظام محكوم بقواعد يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تتفاعل فيما بينها وتؤثر على بعضها البعض، ويتحدد أداء كل عضو من خلال تنظيم الأسرة وعلى موقع العضو داخل البنية ، حيث يشكل الآباء نظاما فرعيا مثله مثل الأطفال والإناث والذكور وكل فرد، على سبيل المثال من المتفق عليه أن إرتدادات التغييرات في نظام فرعي واحد ستؤثر على بقية الاسرة. (James & Mackinnon , 1986 , p.224)

❖ **التنظيم والقواعد والتغيير:**

وبنفس الطريقة التي تسمح بها الأغشية النفاذة للكائنات الحية بتنظيم التدفق الداخلي والخارجي المستمر للطاقة بينها وبين محيطها، فإن الحدود شبه النفاذة بين الأسرة والعالم الخارجي تعدل التغييرات أي "المحفزات" ، (مثل الولادات والوفيات والزيجات والطلاق والوفاة) المفروضة من قبل متطلبات الحياة عن طريق عملية التغذية الراجعة ، يغير هذا التدفق الداخلي والخارجي للمعلومات هيكل أو بناء الأسرة والقواعد والأدوار حيث يتكيف النسق مع التغيير، و التوازن ، الذي يعني في سياق العلاج الأسري ميل الأنظمة الأسرية الى"السعي إلى حالة مستقرة" ، حيث يضمن إستقرار النظام بمرور الوقت.

فإذا كانت الأسرة تتغير مع كل معلومة جديدة ، فإنها ستتوقف عن كونها نسقا وتصبح بدلا من ذلك مجموعة من الأجزاء غير المتصلة، من ناحية أخرى فإن عدم الاستجابة للمعلومات الجديدة سيؤدي إلى الأنتروبيا – أي عدم التمايز أو "تشابه عشوائي رمادي بدون حركة أو تغيير" و بدون التغيير ، لا يمكن أن يحدث النمو، وبدون النمو، سيتوقف النظام عن العمل، وفي حالة مثل هذا النسق، سيكون هناك إحتمالية متزايدة للإصابة بالأعراض، حيث يصبح التغيير والتوازن قوى متبادلة تدفع الأسرة وتحميها خلال دورة الحياة ، و يتم قياس صحة أفراد الأسرة من خلال قدرتهم على التكيف بنجاح مع بيئتهم، ويصبحون أكثر صحة وأكثر قدرة على تحمل التغيير المستمر في الحياة.(Lappin, 1988, p.228)

❖ **الحدود:**

ويقصد بالحدود مدى الإقتراب والتباعد بين أفراد الأسرة، أي ما مدى إرتباط أفراد الأسرةإنفعاليا وكيف يتصل كل منهم إتصال منفتحا مع الآخرين، وعندما يؤدي النظام دورهووظائفه بشكل جيد فإن الحدود توصف بأنها واضحة وشبه نفاذة والعكس، إذا كان نظامالأسرة غير سليم فإن الحدود تكون جامدة ومشوشة. (بومجان ،2017، ص.341).

وتعتبر الحدود من يحدد عضوية النظام الفرعي ووظيفته، حيث تتميز الأسر الوظيفية بحدود واضحة تعطي الإستقلالية المناسبة للأنظمة الفرعية مع الحفاظ على درجة كافية من الإتصال مع الأنظمة الفرعية الأخرى، على سبيل المثال، ينبغي للزوجين أن يكون لهما علاقات منفصلة مع الأطفال في بعض الجوانب، ويتم النظر إلى درجة الإستقلالية والإتصال المطلوبة لتحقيق الأداء الأمثل على النحو الذي تحدده الأنظمة الفرعية ومراحل تطورها. على سبيل المثال، يجب أن يختلف مستوى مشاركة ودعم الجدة للأم التي تلد طفلها الأول حتى تتمكن الأم من تطوير قدراتها بمرور الوقت وتتحكم في النسق بحيث لايكون هناك مدخلات أو أعضاء خارجية تساهم في إختلال النسق، ويجب على الآباء أيضا تعديل درجة سيطرتهم على أطفالهم بمرونة مع نضج أطفالهم. (James& Mackinnon ,1986 ,p.228)

❖ **الإنحيازات والإئتلافات والإتحادات :**

عادة ما يكون لدى الأسرة أساليب معينة في الإستجابة للأزمات أو التعامل مع الأحداث اليومية والتي من خلالها تستجيب الأنظمة الفرعية داخل الأسرة.

وتتعلق **الانحيازات(Alignments)** بالطرق التي ينضم فيها أفراد الأسرة ويتكاتفون معبعضهم البعض أو يتعارضون، ويختلفون فيها مع بعضهم البعض لدى التعامل مع موقف ما.

كما وتتعلق **الإئتلافات(Coalitions) بالأحلاف (Alliances)** ، والتحالفات التي تحدث مابين أفراد الأسرة ضد عضو أسرة أخرى،وفي بعض الأحيان تكون تلك الإنحيازات والتحالفات مرنة بينما تكون في بعض الأحيان ثابتة وجامدة لا تتغير بمضي الزمن مثلا: عندما تعمل الأم والإبنة سويا لضبط سلوك الأب الخرب والمدمر.

قام **Minouchin(1974)**، باستخدام مصطلح التثليث**(Triangulation)**بصورة محددة وخاصة وبشكل أكثر تحديدا مما قام به بوين، وذلك لوصف التحالف الذي يكون فيه كل والدداخل الأسرة "مطالبا

للطفل بأن يأخذ جانبا محددا معه ضد الوالد الآخر". ولذا فإن القوة داخل الأسرة تتحرك وتنتقل وذلك اعتمادا على الانحيازات والتحالفات. (بولسنان ,2014، ص.205_206)

❖ **الأنظمة الفرعية:**

إن الأسرة النواة التى بناها الزوجان تضم أربعة أنساق فرعية أساسية وكل منها له وظائف وأنماط في تفاعلاته وإتصالاته وهذه الأنساق او الأنظمة الفرعية هي:

*النسق الفرعي الزوجي أو نسق الشريكين و الذي يتكون من الزوج و الزوجة .

*النسق الفرعي الوالدي و الذي يتكون من الوالدين كسلطة تنفيدية تحدد القواعد و القرارت فيالأسرة و توفر الدعم الانفعالي و المادي للاطفال .

*النسق الفرعي الاخوي و يتكون من الاخوة الاشقاء و غير الاشقاء و يوفر التفاعل بين الاخوة .

*النسق الفرعي خارج الاسرة ويتكون من الاسرة الممتدة (الاقارب) والأصدقاء. (كفافي،2006، ص.341)

الشكل 1: الأسرة المولدة للاضطراب حسب سلفادور مينوشين

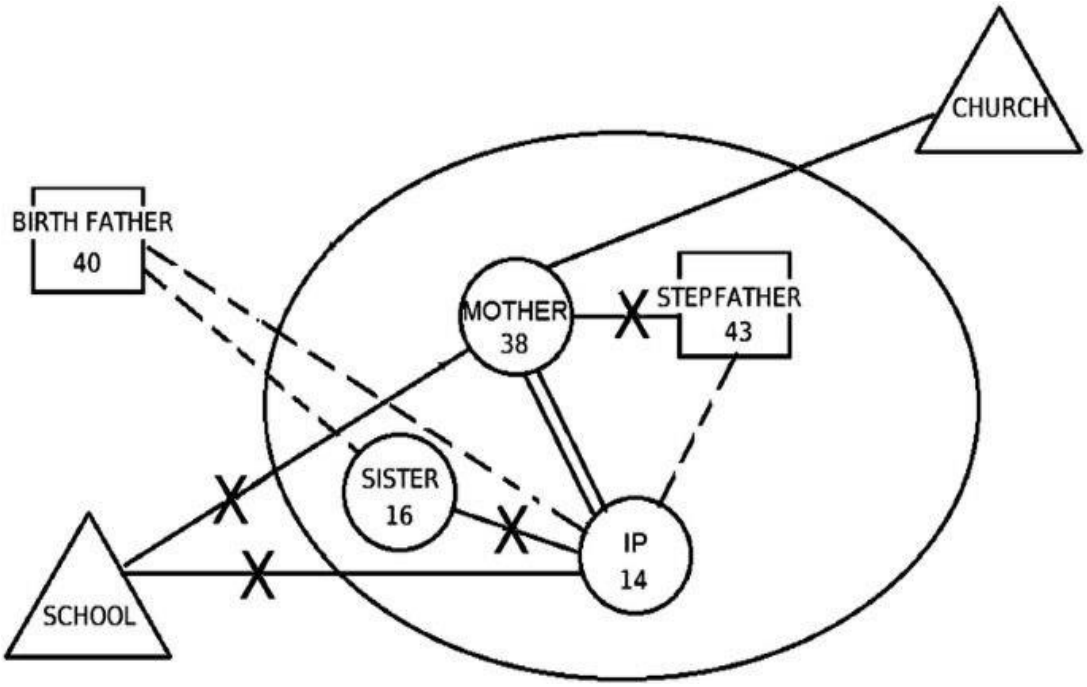

(Colpinto,2019,p1767)

حيث الحدود غير واضحة أو الغير محددة، حسب ما تشير اليه الخطوط المتقطعة في الشكل، بين الوالد الأصلي والأبناء، البنت "الأخت" والإبن "المريض المحدد " وبين زوج الأم والإبن، حيث في هذه الحالة الإبن يشعر ويدرك أن العائلة وكأنها مصدر تهديد لا مصدر امان، كماأنه يكون عاجز عن أداء دوره في الأسرة.

5.6.2 النظرية العابرة للأجيال:

بدأ **موراي بوين (Murray Bowen)** وهو طبيب نفسي عمله في البداية مع العائلات المصابة بالفصام في المعهد الوطني للصحة النفسية (NIMH)، واستقر في النهاية في جامعة جورج تاون، حيثقام بتطوير نظرية شاملة عن النظام العاطفي في الأنظمة البيولوجية، حيث يقع في قلب نظريته مفهوم تمايزالذات.(Watson, 2012, p. 188) والذي يشير إلى قدرة الفرد على التمييز مابين ادائه العقلي الخاص به وبين مشاعره.

المبادئ الثمانية لنظرية بوين:

❖ **وضع وترتيب الأسرة:**

إستوحى **بوين** من أعمال **تومان(Toman ,1961)** ، حول**أنماط (profils)**الشخصية وفق الوضعية بين الإخوة كيفية إختيار طفل ما كموضوع سيرورة الإسقاط العائلي؟

من جهة أخرى، شدد بوين أيضا على الوضعية المحتلة بين الأخوة وتأثيرها على كل من السيرورات العائلية، وعلى المواقف الخاصة التي يتبناها أفراد العائلة يتوجب عليهم مواجهة الكثير من القلق وأبسط حالة هي حالة الأخ الأكبر الذي يشعر بأنه مهدد في صلاحياته (إمتيازاته) من قبل الأصغر، فيتصلب في وضعيته كأخ أكبر ويعطيها صبغة بارانوية. (وندلوس ،2021، ص.87)

❖ **التثليث (المثلث):**

مفهوم المثلث يتناول سلوك العلاقة بين شخصين عندما يتعرضون للضغط. عندما يكون القلق منخفضا، يمكن أن تبدو العلاقة الثنائية الموجهة نحو الإندماج مستقرة مع نغمة إيجابية ودية. مع زيادة القلق، يزداد التوتر في العلاقة ويمكن أن يظهر على شكل صراع أو بعد أو أي شكل آخر من عدم الإرتياح في العلاقة. عادة، يشعر أحد الزوجين بالإنزعاج أكثر من الآخر. يزداد هذا الإنزعاج إذا لم تنجح الآليات مع الزوجين (البعد، الصراع، الجهد للتحدث، إلخ) في الحفاظ على القلق وتقليله. إذا أصبح

مستوى القلق كافيا، فإن أحد الشريكين، عادة "الأقل راحة"، سينتقل تلقائيا لتشكيل علاقة جديدة مع شخص خارجي مهم. (Wolman &papero,1983,p.143)

❖ **تمايز الذات:**

يعد المفهوم الرئيس في نظرية **بوين**، وهو مفهوم معقد. وقد وصف هذا المفهوم بأنه يتضمن قدرتين مرتبطتين داخليًا، هما: **القدرة النفسية الداخلية (Intrapsychic Ability)** التي تشير إلى قدرة الشخص على تمييز الأفكار **(Thoughts)**عن المشاعر **(Feelings)**، وأن يختار الشخص بين أن يكون موجها بعقله، أو بانفعالاته، وتمثل هذه القدرة نوعا من **النضج الإنفعالي (EmotionalMaturity)**، ويمتاز الأشخاص ذوو التمايز المرتفع **بالمرونة(Flexibility)**، وبإمكانية التوافق، وبقدرات أفضل للتعامل مع الضغوط. أما القدرة الثانية فهي القدرة في ميدان العلاقات بين الأشخاص **(Interpersonal Relations Ability)**، وهي تشير إلى قدرة الفرد على أن يدخل في علاقات حميمة مع الآخرين، في الأسرة أو في المحيط الخارجي وفي الوقت نفسه يتمتع باستقلالية عنهم.(القرالة ،2022، ص.88)

❖ **العمليات الإنفعالية في الأسرة:**

النظام العاطفي للأسرة النووية هو نظام متكرر عبر الأجيال. يبدأ الإندماج العاطفي بين الشريكين عند الزواج، ويميل إلى الزيادة إذا كان الزوجان غير متمايزين عاطفيا، فبتالي يمكن أن يؤدي الإندماج المفرط إلى التوتر، والذي يمكن أن يتم التعامل معه من خلال مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات، مثل المسافة العاطفية (التباعد العاطفي) أو الطلاق العاطفي أو الصراع الزوجي أو إسقاط المشكلة على أحد الأطفال. كما يمكن أن يساعد المثلث (التثليث) في الحفاظ على القرب بين الزوجين من خلال تحويل الطاقة الزائدة أو الشحنات الصراعية إلى شخص ثالث وعادة مايكون الإبن. (Rabstejnek,n.d.p.7)

❖ **عملية إسقاط الأسرة:**

إن عملية إسقاط الأسرة توضح كيف يبدو الأطفال من نفس الأسرة مختلف تماما، حيث يميل الآباء لإسقاط القضايا والأمور المتمايزة غير المحلولة على أحد الأبناء، ويكون هذاالإبن الذي تم إختياره لعملية الإسقاط هذه مميزا لأبويه لعدة أسباب، فقد يكون هذا الطفل يذكر والديه بأحد أفراد الأسرة، أويكون قد ولد في وقت حصل فيه شيء مهم مثل وفاة الجد أو قد يكون له ترتيب ولادة بين إخوته يشبه الترتيب الولادي

لأحد أبويه بين إخوته، أو لديه وضع جسدي خاص، هؤلاء الأطفال يحظون باهتمام الأباء. (كفافي، 2009، ص.234)

❖ **القطع والإنفصال العاطفي:**

أو الرفض الإنفعالي ودائما حسب بوين فكلما كان القلق شديدا لدى الزوجين كلما تباعدا سواء بالإنغماس في العمل أو عن طريق زيادة الأنشطة الترفيهية دون إشراك الزوج (ة) مثلا، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى التعايش بلا مبالاة، ثم إلى الإنفصال، كما أن أهم مظهر وضع للتباعد الإنفعالي حسب بوين هو إنكار شدة ما تبقى من إرتباط عاطفي الذي يجب حله تجاه الأولياء، وبالتصرف والتظاهر كما لو كان الفرد أكثر إستقلالية ما هو عليه، وبالمناسبة فقد كتب في هذا الصدد أن "الشخص الذي يهرب من عائلته هو أكثر إعتمادا عاطفيا عليها من الشخص الذي لا يتمكن أبدا من مفارقتها" (وندلوس ،2021، ص. 85)

وحسب **هاكات ومينهاجي فالقطع (cut-off)** يخص: " كيفية الإنفصال عن قصد الإنخراط في الحياة على مستوى جيله الخاص، ويخص كذلك التعلق نحو الوالدين الذي لم يتم حله، فهو يتمثل في سيرورة من الإنعزال، الإنسحاب أو الهروب من العائلة الوالدية وبالرغبة في تأكيد أهميته الخاصة، كما أن كل الدرجات تتواجد في الرفض العاطفي تجاه الأقارب، ولكن تبقى درجة من التعلق الذي لم يتم حله تجاه الأولياء، تعادل اللاتمايز الذي يحافظ عليه كل شخص ويجب عليه أن يتكفل به عاطفياِ".

(Hecquet &Mainhagu, 1987, p 40)

❖ **عملية الانتقال عبر أجيال متعددة:**

ويصف هذا المفهوم عملية الإسقاط في الأسرة خلال عدد من الأجيال، والأطفال الذين هم هدف أو موضع عملية الإسقاط سيكون لديهم درجة أقل في التمايز بالقياس إلى أباءهم ومنهنا فإنهم عندما يصبحون كبار فإنهم سوف يسقطون ردود الفعل الإنفعالية والمستوىالمنخفض مع التمايز على أطفالهم، كما أن هذا التدهور سوف ينتقل إلى الجيل التالي كذلك.(كفافي ،2009، ص.333)

❖ **التراجع والتردي المجتمعي:**

يقوم هذا المفهوم على فكرة درجة القلق في المجتمع، و مثلما يمكن للأسرة أن تتحرك نحو عدم التمايز أو نحو الفردية و التفرد، فإن المجتمعات أيضا يمكنها ذلك، فقد إفترض "**بوين** "أن نفس العملية من النكوص التدريجي إلى الدرجات الأدنى في أداء الوظائف التي تحدثفي الأسر تحدث أيضا في المجتمع، وعندما يكون هناك قلق مجتمعي مزمن، و يتجه إلى التزايد فإن المجتمع يستجيب بقارارت قائمة في إتخاذها على أساس الإنفعال و العاطفة وليس على أساس العقل و المعرفة، و هذه العملية تتوازى مع الخلط و الإندماج بين الأنساق العقلية و الإنفعالية التي تؤدي إلى مستويات أدنى من التمايز و على عدم القدرة على تحديدالذات (**عدم توفر الهوية المجتمعية الواضحة**).(الختاتنة، 2012، ص.84_85)

الشكل 2: الأسرة المنتجة للمرض حسب بوين

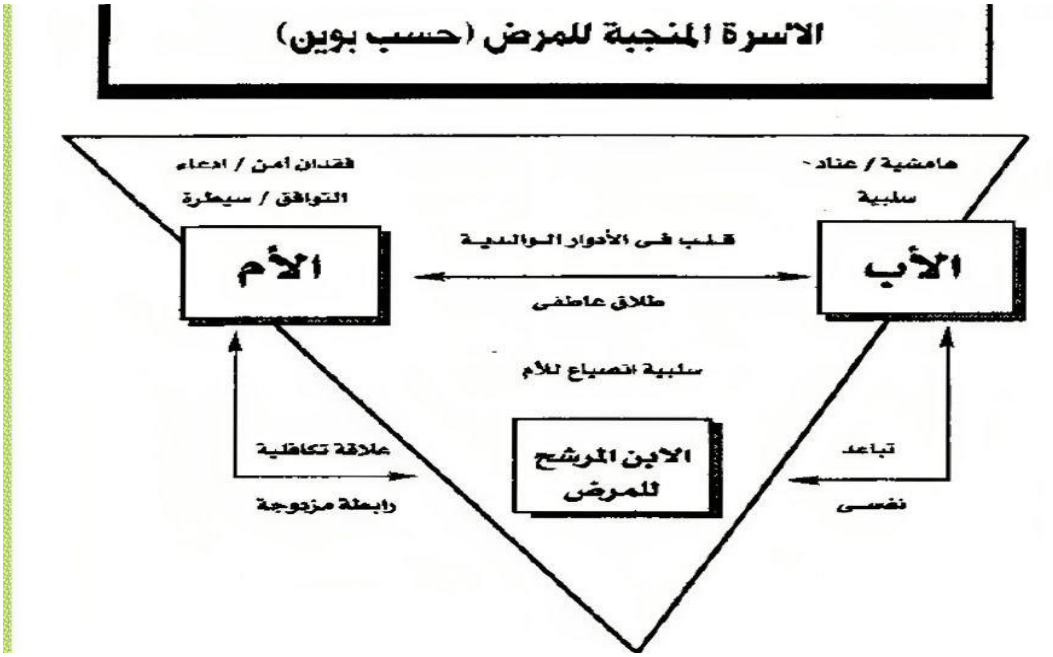

(كفافي،1999، ص.166).

فعندما يصل الطفل إلى سن المراهقة يصبح لديه القدرة على الموازنة بين الإدراك والعواطف والإنفصال والتأزر وذلك ضمن العلاقات العائلية ويكون تصور أو إدراك خاص به لتفاعلات الأسرية وكيفية إستجابته لهذه التفاعلات فحسب المخطط الموضح المراهق في ظل نظام أسري منفصل عاطفيا يشعر أنه لايحصل على الدعم الذي يحتاجه من والديه كما يصبح عاجزا في مواجهة المواقف الإجتماعية نتيجة عدم قدرته على الإنفصال عن أمه.

6.6.2 النظرية السياقية :

تعتبر النظرية السياقية نقطة تلاقي بين نظرية التحليل النفسي والنظرية العامة للأنساق، حيث يشجع هذا التناول السياقي المعالجين على إدماج مفاهيم التحليل النفسي في العلاج العائلي. ويعتبر **Nagy Bozormeny Ivan** صاحب هذا التوجه، وهو طبيب أمراض عقلية أمريكي من أصل مجري، فبالنظر إلى تاريخه الشخصي، حيث كان **Nagy** محلل نفساني ومن ثم معالج عائلي، وهو ما يفسر توجهه نحو العلاج السياقي المتضمن لقراءات تحليلية داخل الانساق العائلية. (خشخوش ،2023، ص.94)

وفقًا للنظرية السياقية، فإن اضطراب الأسرة هو انتهاك للعدالة في العلاقات بين الأشخاص، يؤدي هذا الإنتهاك إلى إختلال التوازن العلائقي، مما يعيق النمو الفردي الصحي.

المفاهيم القاعدية لنظرية السياقية:

❖ **السياق:**

يشير مصطلح "السياق" إلى التبعية الديناميكية والأخلاقية بين الأشخاص الذين يحظى وجودهم ذاته بأهمية للآخرين، ويشير إلى نسيج العلاقات بين الأشخاص، حيث يجد كل فرد نفسه في علاقة أخذ وعطاء حيث تؤثر أفعاله على الآخر والعكس صحيح، كما يؤكد **I. Boszormenyi–Nagy** على حقيقة أن كل شخص مسؤول شخصيا عن عواقب العلاقة لمواقفه وإختياراته وأفعاله، سواء كان ذلك على مستوى الحقائق، أو وظيفته النفسية، أو طريقة دخوله في علاقة، أو إنسانيته. (Benoit,2007,p.148)

❖ **الاخلاقية العلائقية:**

الحديث عن الأخلاقيات العلائقية يعني الحديث عن حقوق تنشأ وتتطور بين فردين، يعني الإعتقاد بأن قاعدة عفوية، تحكم العلاقات الثنائية، يتم إختراعها وإطلاقها في الوقت والمكان الذي تظهر فيه وتحدث فيه. (Michard,2017,p.50)

❖ **الأبوية:**

هي مناورة يقوم بها شخص بالغ لتحويل طفل إلى "كبير السن" وظيفي، أي شخص يتحمل أكثر من مسؤولية مناسبة لعمره وتؤدي الأبوة إلى تقييد إستقلالية الطفل وحركته الحرة(Van Ewjik,2017,p.3) .

❖ **الثقة:**

هي العنصر الأساسي في الحفاظ على العلاقات، سواء بين أفراد الأسرة أو بين الأفراد بشكل عام، إنها تتطور من خلال المعاملة بالمثل المتسقة والإعطاء والأخذ المتوازن، ويمكن أن تتأثر بالعوامل التي تتراوح من الإحتياجات النرجسية للوالدين إلى السعي الجديد للإستقلالية لدى المراهق.

❖ **سجل الحسابات:**

مفهوم السجل ضمني في اعتبارات الثقة. كما ذكرنا، لا نعني السجل بالمعنى الدقيق للكلمة في المحاسبة، ولكن بالمعنى الأعمق فيما إذا كان إستثمار أحد الشركاء قد عادل بمرور الوقت إستثمار الآخرين، سيمنح المعالج السياقي هذا السؤال مكانة مهمة في تقييم صحة الأسرة.

إذا ظل أحد الأعضاء عالقا في موضع "الأسفل" مقابل سجل الأسرة، فإن هذا يؤثر على توافق جميع أفراد الأسرة. على سبيل المثال، إذا بقيت إحدى البنات في المنزل بشكل دائم لتلبية احتياجات والديها، فقد تمنح أشقائها هدية تشبه الحرية، لكنها ليست حقيقية تماما، تدفع الابنة الكثير جدا في التفاني الأبوي وتضحي بنفسها. (wolman&Stricker,p.190)

❖ **الشرعية:**

يرى **pierre Michard(1996)** أن الشرعية ذات أهمية علاجية أساسية، وينظر إليها**Nagy** على أنها الجانب المتفائل في التناول السياقي. ففي موقف العطاء يكسب الشخص شيء ما، والعطاء هنا يحمل معنى الإلتزام الإهتمام والإنشغال، إكسب شيء ما إذا ما إنشغلت بالإرجاع، إن وقت العطاء أو نية العطاء هو وقت الإنشغال بالأخر يحمل في طياته فكرة تفكيرنا بالآخر وإنشغالنا به، وهذا دون أي إنشغال بالذات فالشرعية تكتسب في العلاقة بفضل تحمل المسؤولية، تقييم للحاجة وإنشغال بالآخر. ومن هنا يمكن القول إن الشرعية هي تلك القيمة الأخلاقية، ذلك التأهيل الدين للشخص هذه القيمة أخلاقية ليست صفة موروثة كلون العينين أو البشرة وإنما هي مكتسب تاريخي دينامي تم اكتسابه بإسهامات ونية العطاء. ويذكر **Michard** مثال ليوضح مفهوم الشرعية: فالوالدان اللذان يأخذان الخيار بإنجاب طفل، فهما يسجلان في نية العطاء عليه فإنهما يكتسبان إستحقاق، ويرضخ المولود لهذه الإرادة (وضعية الولادة) ليتحصل وعلى الدين، إستحقاق بمجرد أنه في وضعية ضعف، تبعية غير مختارة." فالشرعية هي حق يكتسب في كل علاقة عن طريق الشريك لكن لا تأتي منه". (خشخوش،2023، ص .97)

❖ **الولاء :**

يعرّف **بوزورمياني–ناجي** الولاء الاسري بأنه "التزامات غير رسمية وأخلاقية تجاه الآخرين في نظام الأسرة". إنه التزام بالاهتمام والرعاية والمساعدة، حتى لو لم يكن محددًا أو معلنًا عنه صراحةً.

الولاء الاسري هو جزء أساسي من الحياة الأسرية. إنه يوفر الأساس للشعور بالانتماء والدعم والحب. ومع ذلك، يمكن أن يكون الولاء العائلي أيضًا مصدرًا للتوتر والصراع. عندما يكون الولاء غير متوازن أو غير عادل، يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في العلاقات الأسرية. (Ducommun–Nagy,2012,p.15)

كما أشار **إيفان بوزورميني ناجي**، هناك أولا**الولاء "البيولوجي"Loyauté biologique**، يشعر كل طفل بالإمتنان لوالديه البيولوجيين، لمجرد أنهم منحوه الحياة. أي يشعر الطفل بواجب أخلاقي تجاه والديه البيولوجيين يريد بكل قوته الوفاء به. "يُدين" الطفل بحياته لوالديه.

بالإضافة إلى الولاء الأول، هناك **الولاء "الفرعي"Lolyauté filiale**، يتلقى كل فرد إرثا يأتي من الأجيال السابقة ويمتلكه، لذلك، يكون الشخص دائما مخلصا لأصوله. إذا تم تراكم الظلم عبر الأجيال، فسيكون الطفل محملا بميراث مرهق.

رابط آخر مصدر للولاء هو الرابط العاطفي: كل شعور بالحب أو المودة يولد ولاء، كل عطاء يولد دينا يحاول الآخر الوفاء به. (Daele&Meynckens–fourez,2006,p.36)

يمكن أن يظهر الولاء بطريقة مباشرة وغير مباشرة، أو يظهر منشطرا بحيث:

_ **الولاء المباشر (الواضح أو الظاهر)** : مثلا : وهو أن نصوت على مرشح حزب نكنُّ له ولاء ظاهريا .

_ **الولاء غير المباشر أو غير المرئي invisibl Lolyauté** مثلا : الإمتناع أو العزوف عن الولاء لفائدةمرشح حزب مع التظاهر بالولاء له، ولكن عدم الإنتخاب (إعطاء الصوت) لمرشحالمجموعة المعارضة

–**الولاء المنشطر :(loyalty Split)** عندما يجبر الطفل على إختيار حب أحد الوالدين على حساب الوالد الآخر، ويظهر هذا النوع كثيرا في حالات الطلاق، المشاكل بين الوالدين، أين يجد الطفل نفسه في

موقف الإختيار بين شيئين، هذا يجعله أقل ثقة بنفسه وبعائلته، ويمكن أن يؤدي به إلى إضطرابات في شخصية الفرد، وكذلك إنتحاره . (Ducommun-nagy ,2012,p.17)

❖ **الأبعاد الاربعة للواقع العلائقي:**

إن كل علاقة إنسانية تعرف من خلال هذه الأبعاد الأربعة، والتي تكون مركبة فيما بينها، وشاملة، وتتطلب الحوار والتبادل في الأخذ والعطاء، مما سيقوي الثقة على مستوى الأبعاد التالية:

_البعد الأول بعد الحقائق:

وهو يشمل الأحداث ذات الطبيعة البيولوجية، أو الإجتماعية، أو التاريخية، والتي لها نتائج على الميزان الأخلاقي للتبادلات هذه الأحداث التي قد تكون إما مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها. مثل: الإعاقة المرض الطلاق، فقدان أحد الوالدين سوء المعاملة، فقدان الوظيفة.... وهذا ما يجبر المحركين إلى إعتماد الطريقة التي يريدون بها إنشاء علاقة منصفة 25. كما أن تقييم بعد الأحداث والأفعال يعطي فكرة حول إرث العائلة، وكيف أن كل فرد من العائلة يأخذ هذه الأحداث بعين الإعتبار، كنتيجة لتمايزات أو عراقيل معينة، إذ يمكن للمعالج مساعدة أفراد العائلة على التساؤل حول تأثير مختلف هذه الأحداث على علاقاتهم، وتشجيع تبادل الآراء بينهم حول مختلف النقاط. (الماحي،2020، ص.534)

_البعد الثاني البعد النفسي:

إستنادا إلى الخبرات والتفاعلات داخل العلاقات، يستوعب الأفراد التكامل النفسي الذاتي للهوية ويطورون فهما لغرض العلاقات، تصبح هذه الأفكار الداخلية بعد ذلك أساسا للتفاعلات العاطفية، وآليات الدفاع، وخصائص الشخصية، والمعتقدات حول العلاقات، والدوافع، والأنماط الإدراكية. على سبيل المثال، إذا كان مقدمو الرعاية الأساسيون للشخص غير مستجيبين أو غير موثوق بهم، فقد يطور الفرد اعتقادا بأن العلاقات غير آمنة بشكل عام، وبالتالي يجب تجنبها، على الرغم من أن علم النفس الفردي الحالي يميل إلى الإستفادة من نظرية التعلق، إلا أن المعالجين السياقيين الأوائل طوروا هذا البعد مع وضع نظرية علاقات الكائن في الاعتبار.(Neukrug,2015,p.235)

_البعد الثالث البعد التبادلي للعلاقات بين الأشخاص:

يدرس المعالج السياقي بشكل خاص الشكل الذي تتخذه المعاملات وكذا التواصل داخل الأسرة؛ ويعبر عن ذلك من حيث البناء والقواعد والتحالفات والأدوار وما إلى ذلك. بالتالي في المقابلة، سيخاطب كل

عضو من أفراد الأسرة بدوره، من أجل فهم كيف يدرك الواقع وكيف تؤثر رؤيته الشخصية على الآخرين. ويستكشف بشكل خاص حصة كل فرد من الضعف أو على العكس من ذلك حصته من المسؤولية تجاه الاخرين.(Albernhe & Albernhe,p.88)

_البعد الرابع الأخلاق العلائقية:

هي التوازن الذاتي في العدالة الذي يحدد الثقة العلائقية، في أي علاقة، هناك توازن متوقع بين ما هو ملزم على الشخص العطاء وما يحق له الحصول عليه. عندما يكون هناك توازن بين العطاء والأخذ على مر الزمن، يميل الشخص إلى الإعتقاد بأن التوازن سيستمر في التفاعلات المستقبلية. هذا الإعتقاد حول إستمرار التوازن في العطاء والأخذ العلائقي هو جوهر الثقة، تسمح الثقة للأفراد بالتركيز على العطاء لأنهم يثقون بأن الآخر سيعطي وفقا لإحتياجاتهم.

يتطور خلل العلاقة عندما يتم إنتهاك الأخلاق العلائقية، على سبيل المثال، إذا قدمت امرأة باستمرار الإخلاص والحب والرعاية والوسائل المادية والنقدية لزوجها ولم يقدم زوجها شيئا أو قدم القليل جدا في المقابل، فمن المحتمل أن تشعر المرأة بعدم الثقة في زوجها. قد تكون متحفزة لإنهاء العلاقة أو التوقف عن العطاء، قد تتخذ إجراءا عدوانيا تجاه زوجها، مثل الإساءة الجسدية أو العاطفية، تسمى هذه التفاعلات الناتجة عن عدم القدرة على الثقة في العلاقات والشعور بعدم الرضا عن الإستحقاق العادل للشخص الإستحقاق المدمر. عادة ما يتطور الإستحقاق المدمر إلى أنماط طويلة الأمد من الإنتهاكات في العائلات، ويُنظر إليه في هذه النظرية على أنه الجذر الأساسي للخلل الفردي والعائلي.

(Neukrug,2015,p.236)

الشكل 3: الأسرة المولدة للإضطراب والسواء حسب ايفان بوزرميني ناجي

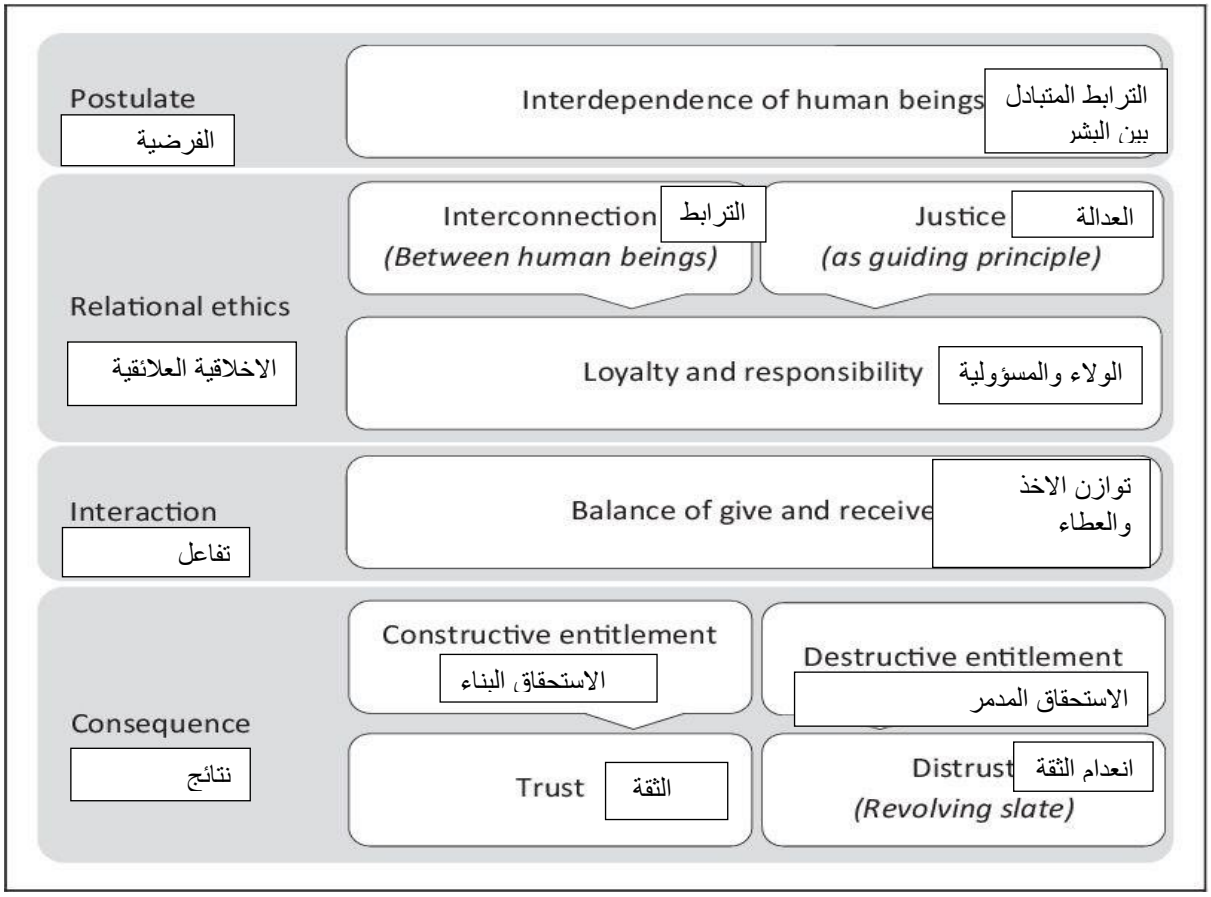

(van der meiden & noordegraaf ,2018,p.6)

حسب ناجي فإن الفرد يعيش في سياق فيه ترابط وتفاعل بين أفراد الأسرة وماورثته الأجيال السابقة لهذه الأسرة أي أن سلوك كل شخص يؤثر على سلوك الأخرين والعكس مثال إذا كان المراهق يشعر بتجاهل الاخرين نحوه فهذا يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والرفض.

أما العدالة بين الشركاء أو التوزيع العادل لكل من المزايا والأعباء هو ماينتج أسرة سوية أي تلك العلاقات التي تستند إلى مبدأالمساواة والإحترام المتبادل وبالتالي إستحقاق بناء، في حين تكون العلاقات مضطربة عندما يكون خلل في ميزان الأخذ والعطاء مثلا الرجل الذي لايقوم بواجبه تجاه زوجته معنويا أو ماديا فالزوجة هنا تشعر بأنها ضحية وأنها تعطي فقط دون أخذ او تلقي وهذا ما ينتج عنه استحقاق مدمر وإنعدام الثقة يمكن تمريره عبر الأجيال على أنه لوح دوار كما وصفه **ناجي" revolving**

slate"وهذا الظلم الغير معترف به في النسق الأسري يؤدي الى ظهور العديد من المشكلات النفسية أو الإنفعالية أو الشخصية فيالأطفال.

7.6.2 النظرية الاستراتيجية:

ترجع أصول النظرية الإستراتيجية إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين وإرتباطها بجهود وإسهامات كل من **جاي هالي وكلوي مادانيس(Madanes Cloe** ، Haly Jay)وقد إهتم كل من **هالي (1984) ومادانيس (1981)** في التطبيق العملي للمداخلات الإستراتيجية للتخفيف من وقع المشاكل الأسرية بدلا من تشكيل نظرية علاجية متميزة عنالنموذج البنائي للأسرة.

وقد ركز هالي على اضطراب وظائف العلاقات وأنماط الاتصالات داخل النظام الأسري الذي يحدث فيه المرض. ويؤكد على الأسلوب أكثر من تركيزه على النظرية وخاصة الفنياتالتي أثبتت فعاليتها. (بومجان،2017، ص.343).

المفاهيم القاعدية لنظرية الإستراتيجية:

❖ **التركيز على التفاعلات:**

على غرار المدارس الأخرى للعلاج الأسري، يلتزم العلاج الاستراتيجي بالمنظور التفاعلي للمشاكل، والذي يفسر السلوك من حيث ما يحدث بين الناس وليس داخلهم وبالإضافة إلى ذلك، تركز المقاربة الإستراتيجية على السياق الإجتماعي لهذه التفاعلات. عندما تم تطوير العلاج الإستراتيجي في البداية، كان يعتبر ثوريا لأن التحليل النفسي التقليدي كان هو النهج السائد في علاج الإضطرابات العقلية في ذلك الوقت. من منظور التفاعل، يُنظر إلى المشاكل وعلاجها من حيث ما يحدث بين العميل المحدد وسياقه الاجتماعي الأساسي –العائلة.

يؤدي التركيز على التواصل والتفاعل داخل الأسرة وسياقها الاجتماعي إلى التأكيد على ما يحدث في الحاضر وليس ما حدث في الماضي، يحاول المعالجون الحصول على سرد خطوة بخطوة لما يحدث بين الناس فيما يتعلق بالمشكلة المطروحة ومساعدة العملاء على الإنتقال من **sequences of interaction غير مرضية إلى مرضية.** (Wetchler&Hecker,2014,p.158)

❖ **الحماية:**

في العلاج الاستراتيجي ينظر للأعراض المرضية على أنها تقوم بوظيفة الحماية، أو المحافظة على ثبات الأسرة، أومساعدة فرد أخر في الأسرة يواجه صعوبات .

❖ **الوحدة:**

من منظور هالي الوحدة التي يتم التركيز عليها هيالمثلث، حيث يرى المعالج نفسه نقطة في مثلث آخذا بعين الاعتبار تأثيره على علاقة مكونة من فردين. (بومجان ،2017،ص.343.)

الأسرة المولدة للإضطراب حسب جاي هالي:

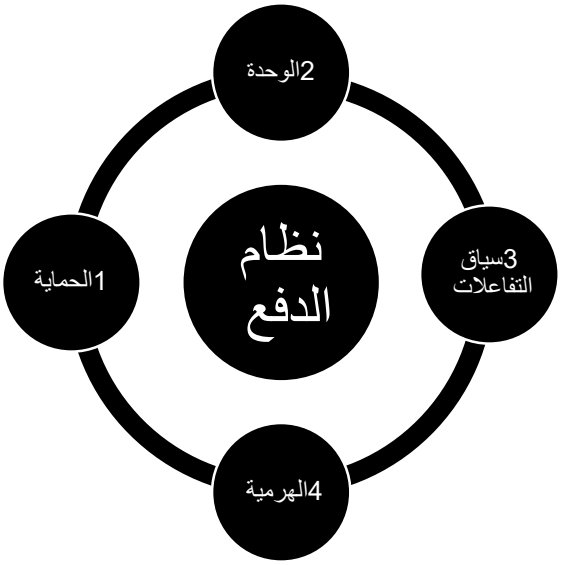

ما الذي يدفع الشخص بأن يقوم او يظهر ذلك العرض؟

أولا: العرض الذي يحدث أوينجم من المفحوص المعني الغرض الأساسي له هو الحماية والمحافظة على إستقرار الأسرة. مثلا زوجين لهما إبن ظهرت فيه أعراض معينة ظهور هذا العرض بالنسبة للإستراتيجة يقدم حماية لإستقرار النسق أي سيكون هناك إلتفاف حول المفحوص المعني أي الوالدين سيركزوا على أدوارهم كأباء أكثر من أدوارهم كأزواج، وهذا سيحافظ على إستقرار النسق بالنسبة إليهم، والعرض في الغالب يأتي بعد فشل الأسرة في إيجاد حلول ويظهر العرض غالبا عند أضعف حلقة في النسق.

ثانيا الوحدة التي تيين الطريقة التي يتفاعل بها الشركاء مع شخصأخر سواء من الأسرة أو مع المعالج فيشكلون تثليث.

يمكن فهم الهرمية من خلال سلسة التفاعلات التي تحدث داخل جلسة العلاج فما يحدث داخل الجلسة هو تجسيد لما يحدث داخل الأسرة.

من خلال هذا الشكل نستنتج دور الاسرة في توليد الإضطراب.

8.6.2 نظرية التواصل:

تعد **فريجينا ساتير (SatirVirginia)** من المنظرين في المنهج الخبروي، فقدمت نظرية هدفت إلى مساعدة الأسر والأزواج والأفراد على التعرف إلى أساليب تفاعلهم وتواصلهم في الحياة، ولقد أكدت على أن الناس يملكون مصادر داخلية تتضمن القدرة على التخيل والإستكشاف والتعبير والإختيار والإدراك وكما أوضحت طرق معالجة مشكلات التواصل بين الناس خصوصا الأزواج وأفراد الأسر الواحدة، وبينت معيقات الإتصال بين الأزواج وكيف تؤثر في المشكلات التي تحدث في الأسر.

عند مرض أحد أفراد الأسرة فإن الجميع يتأثرون بهذا، لذا يجب على المعالج النفسي أن يوضح مفهوم التوازن الأسري، وكيف تجب المحافظة على هذا التوازن، وأكدت ساتير على العلاقة الزوجية، ووصفتها بأنها محور العلاقات الأسرية الأخرى، والزوجان هما مهندسا الأسرة، فالعلاقة الزوجية المتوترة تجعل الأسرة مفككة ومنفصلة وترى ساتير أن البشر أصحاب طبيعة جيدة ولكن لا بد من أن يتعرضوا لمواقف تختبر هذه الطبيعة ومن حيث القدرة على النمو تعتقد ساتير أن الناس قادرين على التكيف عن طريق إستغلال قدراتهم ، وعن طريق الإستفادة من مكونات البيئة وترى **ساتير** أن التعليم ضروري للفرد وللأسرة ، ويجب أن تتعاون الأسرة بصورة تكاملية في التعامل مع المشكلات .(المومني والفريحات ،2020، ص.446-447).

وإشتمل نموذج ساتير على مجموعة من الأبعاد، وهي البعد الشخصي، والماندالا والإتصال وقواعد العائلة والجبل الجليدي الشخصي، والمثلث، وفيما يلي تفصيل لتلك الأبعاد.

❖ **البعد الشخصي:**

وهو البعد المتعلق بالفرد ومدى كفاءته على تقييم ذاته دون التركيز على وجهة نظر الآخرين وتقديرهم لذاته، إذ ينبغي للفرد أن يحب ذاته أولا، وعدم التأثر بإتجاهات وتصورات الآخرين حوله، حيث يواجه الفرد المتأثر بإتجاهات الآخرين على مستوى الإضطرابات والضغوط النفسية لديه، والذي يؤدي لإنخفاض مستوى تقديره لذاته، وهو ما ينعكس سلبا على تنشئة الأطفال وتهيئتهم للظروف والمتغيرات في البيئة المحيطة بهم، وهو ما يعمل لتوفير الأساليب العلاجية الداعمة والمعززة لمستوى تقدير الذات.

❖ **الماندالا (أركان السعادة):**

تعد الذات النواة والبنية الأكثر عمقاً، وقد رمزت إليه **ساتير (Satir)** بالماندالا والتي تشير إلى الكلية أو الشمولية، وتتضمن ثمانية أبعاد متداخلة وهي: الجانب المادي ويشمل الجسد والروح، ويتعلق بإيجاد المعنى للحياة والفكري، ويتعلق بالمنطق والعمليات العقلية المرتبطة بالدماغ الأيسر، والعاطفي، ويرتبط بالحدس والمشاعر، والعمليات العقلية المرتبطة بالدماغ الأيمن. (الزيدانين ،2021، ص.126)

❖ **التواصل الفعال:**

تعتقد ساتير أن التواصل الفعال هو مفتاح أي علاقة صحية، سواء كانت بين أفراد أو بين عائلات. ويشمل التواصل الفعال القدرة على:

- التعبير عن مشاعرك وأفكارك بصدق ووضوح.
- الإستماع إلى الآخرين بإهتمام وإحترام.
- حل النزاعات بشكل سلمي. (Albernhe&Albernhe,2014,p.109)

كما يمكن أن يستخدم الفرد أحد الأنماط الغير تكيفية مثل (اللوام، المسترضي، العقلاني، المشتت.) وهو مايؤثر غلى تفاعلات الأسرة ككل.

❖ **جبل الجليد:**

بشكل أساسي، إنها طريقة لتكوين مفهوم التجربة الإنسانية والإعتراف بأن معظم التجارب الإنسانية هي في الواقع داخلية ومكونات التجربة الداخلية متفاعلة للغاية ونظامية، غالبا ما تؤدي التغييرات في منطقة واحدة إلى بعض التغييرات في مناطق أخرى، في إطار خطي ثنائي الأبعاد، فإن المجالات أو المكونات التي يتم تضمينها في استعارة جبل الجليد هي أ) السلوك، ب) التصور، ج) التوقعات، د) التوق، هـ) الذات. (Banmen ,2002.p.10)

❖ **المثلث:**

ويتعلق بالمصدر الأول والرئيس للمعلومات والخبرات لدى الطفل، وهما الأبوين، إذ إن رؤية الطفل لنفسه ضمن المثلث يحدد مدى تأثره بأبويه، ويعد إبعاد الطفل عن هذا المثلث من العوامل المسببة لعدم

القدرة على التجارب المبكرة من التعلم، وعدم القدرة على التفاعل والتأثير على قدرته على الإتصال وتقديره لذاته.

قواعد العائلة تعتمد الأسرة على وجود القواعد التي يتم من خلالها إعادة هيكلة وترتيب عدد من المهام والمسؤوليات، كالمهام المنزلية، والتعامل مع المال، وهناك عدد من القواعد التي تعد واضحة بالنسبة لأفراد الأسرة، إلا أن هناك قواعد ضمنية لا تتضح بسهولة لهم، وهو ما قد يؤثر على العلاقات الأسرية، وأكدت ساتير على ضرورة أن تتصف تلك القواعد بالمرونة والتغير المستمر، ومراعاة المرحلة العمرية عند تطبيقها. (الزيدانين ،2021، ص.126)

3.التناول النسقي للمراهقة:

تعد مرحلة المراهقة من مراحل العمرية المهمة والحساسة التي يمر بها الفرد، لكونها مرحلة إنتقالية تأخذ الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب، وقد يواجه المراهق العديد من التغيرات أثناء مراحل المراهقة المختلفة حيث تتزامن بداية المراهقة مع سن 11 على 13 ومن أهم خصائصها مسايرة تغيرات البلوغ تعلم إستعمال قدرات معرفية ومواجهة التوقعات المرتبطة بالجنس، في حين نجد وسط المراهقة بين 14 إلى 16 سنة ومن أهم ما تتسم به القدرة على إدارة الأمور الجنسية وأخذ القرارت الأخلاقية وتوافق بين الإستقلالية والإعتماد على الأخر .(يعقوب ،2017، ص.74)

أما من منظور نسقي نجد أن **(Eccles et al ,1993)** توصل أن مرحلة المراهقة مرحلة تتميز بتغير على مستوى الأدوار والمكانة والقدرات، فتتحول من كونها علاقة (والدين . طفل) إلى علاقة (والدين مراهق) والمعنى أن العلاقة إنتقلت من اللاتناظر أو اللاتساوي إلى التناظر والتساوي في القدرات البين شخصية والقيادية وبالتالي تؤدي هاته الحركية إلى إختلال الإتزان الداخلي **للأسرة l'homeostasie**، يعقبها محاولة النسق الأسري البحث عن إتزان جديد, وأثناء ذلك يصطدم النسق بظهور تغيرات و أنماط سلوكية مختلفة .(قوادري وكبداني ،2021، ص.423)

خلاصة:

يعتبر نظام الأسرة أو ما يعرف بالنسق الأسري، الوحدة الاولى لانتاج المرض أو أنماط شخصية محددة، كما يكون المصدر الأول في إكساب الطفل تفاعلات سوية من خلالها تتكون شخصيته، وبالتالي الأسرة في ضوء المقاربة النسقية لها عوامل كثيرة تؤدي إلى ظهور أعراض مرضية من بينها، الإختلال في عمليات الإتصال، أو قد يكون المناخ الوجداني الذي يسود الأسرة غير سوي، كما قد تلعب طبيعة النسق الأسري وما فيها من حدود وقواعد تم إختراقها، فشل الطفل في تعلم أي معاييروقيم تسمح له بتحديد إتجاهاته المستقبلية.

ومنه نستنتج أن الأسرة هي الأرضية الخصبة والداعم الأساسي في صقل شخصية الفرد، فإذاكانت تتسم بالمرونة والتكيف مع الأزمات، وقدرتها على إعادة التوازن للنسق بحيث ينشأ الأطفال في بيئة مستقرة وخالية من الصراعات تسمح لهم عن التعبير عن إنفعلاتهم وإثبات هويتهم مما يكسبهم بنية سوية وخالية من أي اعراض مرضية.

الفصل الثالث: الأنماط السلوكية

تمهيد

1.النمط.

1.1. المفاهيم المتداخلة مع النمط.

2.نبذة تاريخية عن الأنماط الشخصية السلوكية.

1.2. نظرية الأنماط.

2.2. نظرية الأنماط النفسية الإجتماعية.

3.2. نظرية الأنماط الإنسانية.

4.2. نظرية السمات.

5.2. نظرية الأنماط السلوكية(A.B.C.D.E).

3.القراءة النسقية للأنماط السلوكية.

خلاصة.

تمهيد:

تتأثر صحة الفرد بشكل كبير بمجموعة من العوامل المتداخلة ، تشمل المحددات البيولوجية والنفسية و الإجتماعية، وتشير الدراسات إلى أن الفروقات في التأثيرات الصحية بين الأفراد لا ترجع فقط إلى العوامل البيولوجية والفيزيولوجية، بل تتأثر أيضا بعوامل أخرى تتعلق بالشخصية وأسلوب الحياة، وهذا ما توصل إليه العالمين **فريدمان وروزنمان** في بداية أبحاثهم حيث قدموا نموذجا بحثيا ثمينا في علم النفس يتمثل في إكتشاف أنماط سلوكية أساسية تؤثر على طريقة تفاعل الإنسان مع بيئته وإستجابته للضغوط النفسية ، فالنمط (أ) يرمز إلى الأفراد اللذين يعانون من التوتر المزمن ومسابقة الزمن وهم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب التاجية، في المقابل يمثل النمط (ب) الأفراد اللذين يستجيبون لضغوط بالإسترخاء وتقليل من التوتر، أما **ليديا تيمشوك** فقد قدمت نموذجا جديدا في هذا السياق وهو النمط (ج) الذي يتميز بقمع المشاعر وعدم التعبير عنها وهو أكثر عرضة للإصابة بأمراض السرطان ، وعلى سبيل المتابعة دخل دينلوت إلى المشهد مع نمط (د) الذي يعتبر هو أيضا أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب ومن سماته الكف الإجتماعي والإنفعالية السلبية كخاصيتين أساسيتين تميزه عن باقي الأنماط .

في حين تقدم وتطور العلوم والأبحاث ظهر لساحة العلمية نمط أخير وهو عكس الأنماط السالف ذكرها، حيث يشمل هذا النمط مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات الإيجابية والإستجابات الصحية للتعامل مع التوتر في المواقف اليومية، والأشخاص اللذين ينتمون لهذا النمط يتميزون بالقدرة والكفاءة العالية لتحمل دون استنزاف طاقتهم بعد الضغط، بالإضافة للمرونة النفسية والتفاؤل والإتزان الإنفعالي أي كل هذه الصفات تبلورت في النمط السلوكي (E). وفي هذا الفصل سنتطرق بالتفصيل لكل من بدايات إكتشاف أنماط الشخصية إلى غاية أخر نمط تم إكتشافه.

1.النمط:

إهتم الإنسان منذ القدم بتصنيف من يعاشرونه من الناس إلى شخصيات مختلفة يرجعها إلى أنماط معينة، ويقصد **بالنمط أو الطراز Type**، أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وإن أختلف بعضهم عن بعض في درجة إتسامهم بهذه الصفات أو مجموعة من السمات المترابطة.(حمزاوي،2013، ص.31)

ويذكر**عبد الخالق (1994)** أن مفهوم **النمط (type)** زملة من السمات أو مستوى أرقى تنتظم فيه السمات وهناك أنماط معرفية إدراكية وأنماط للشخصية ويؤكد أيزنك على أن السمات والأنماط تتشابه من حيث أنها مستمدة من تحليل الإتساقات ولكنهما يختلفان في درجة العمومية ويذكر أيزنك أن النمط مجموعة من السمات المرتبطة معا. (عياش ،2009)

أما **Carl Gustav jung–كارل غوستاف يونغ** –فيرى أن **النمط** هو مجموع الإختلافات المنتظمة في الطريقة التي يدرك بها الناس مشاكلهم النفسية ويحاولون التعامل معها، حتى عندما يواجهون تحديات مماثلة. (Beebe,n.d ,p.2)

يُعرف **(البورتAlport)**: بأنه هو تنظيم ديناميكي يكمن في داخل الفرد ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكييف مع البيئة. (قارة وابريغم ،2021، ص.106)

ونمط الشخصية حسب **قاموس الجمعية الامريكية لعلم النفس APA**، هو تصنيف للأفراد بناء على خصائصهم الشخصية، مثل الصفات والمواقف وأنماط السلوك والبنية الجسدية أو غيرها من السمات البارزة. (APA,2015, p.784)

والنمط السلوكي يدل بشكل عام على الطريقة أو الأسلوب الخاص والمميز للفرد في الإستجابة للمواقف الحياتية المختلفة وفي التعامل نفسه مع الآخرين، وهو على مستوى من الترتيب والتنظيم الذييوفر حدا مقبولا من الفهم والضبط والتنبؤ. لذلك فإن النمط السلوكي ليس بعدا أو سمة شخصية في حد ذاته بل هو أسلوب سلوكي وإنفعالي يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون صفات شخصية معينة تدخل في تركيب هذا النمط، وهو أسلوب ينمو من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة والخصال الشخصية.(حافري ،2020، ص.246)

وحسب **حافري** فإنه لا يمكن التمييز النمط السلوكي ونمط الشخصية، حيث يعكس سلوك الفرد خصائص شخصيته، فكل نمط شخصي يرتبط بمنهج سلوكي معين يمكن من خلاله التعرف على هذا النمط.

1.1.المفاهيم المتداخلة مع النمط:

- **الشخصية:**

من الناحية اللغوية نجد أن لفظة **الشخصية** في اشتقاقها من الأصل اللاتينيPersona تعني **القناع** أو الوجه المستعار الذي يرتديه الممثل ليخرج به على خشبة المسرحكي يظهر خصائص الشخصية التي يمثلها، ثم تحورت اللفظة بعد ذلك تستخدم للدلالة على شخصية الفرد التي تميز بها في الحياة .

وفي اللغة العربية نجد أن الإشتقاق اللغوي للفظة جاء من الفعل شخص حيث يقال دائما وشخص الشيء أي عينه، ليس ظاهريا فقط بل وداخليا أيضا وبالتالي يصبح المقصود من الشخصية أنها الفرد المعين الذي يشتمل على مميزات خاصة به تميزه عن غيره سواء كانت خارجية أوداخلية. (العويضة ،1996، ص .85)

أما من الناحية العلمية فهناك العديد من العلماء اللذين تناولوها من زوايا وجوانب مختلفة فنجد:

حيث عرفها **شيلدون Sheldon (1942)** فقد ذهب الى القول بوجود ثلاثة انماط أساسية من التكوين الجسمي–النمط الداخلي، التركيب (الحشوي)–والنمط المتوسط التركيب(العظمي) والنمط الخارجي التركيب(الجلدي).(مجيد،2015، ص.20)

ونجد **كاتل Cattell(1943)** يوضح أن الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، ويركز هذا التعريف على القيمة التنبؤية لمفهوم الشخصية. (الانصاري،2000، ص.30)

وجيلفورد Guilford (1959) فعرف شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته.

آيزنكEysenck (1960) يرى أن الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنيةجسمه الذي تحدد توافقه الفريد لبيئته. (عبد الخالق ،2015، ص.52–53)

أما **الجمعية الامريكية لطب النفسيAPA** فتعرفها على أنها التكوين المستمر للخصائص والسلوكيات التي تشكل تكيف الفرد الفريد للحياة، بما في ذلك السمات الرئيسية والإهتمامات والدوافع والقيم وتصور الذات والقدرات والأنماط العاطفية.

يُنظر إلى الشخصية بشكل عام على أنها تكامل أو كلية معقدة وديناميكية تشكلها العديد من القوى، بما في ذلك الإتجاهات الوراثية والجسمية والثقافية والإجتماعية والخبرات النفسية. تفسر النظريات المختلفة بنية وتطور الشخصية بطرق مختلفة، لكن الجميع يتفق على أن الشخصية تساعد في تحديد السلوك.

(APA, 2015, 787)

- **السمة:**

كما تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعا لإختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية... ونورد فيما يلي تعاريف السمات لدى ثلاثة من علماء النفس الذين إهتموا في نظرياتهم العاملية بسمات الشخصية.

تعريف **كاتل (Cattell)**: السمة هي مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة لهذه الإستجابات أن توضع تحت إسم واحد و معالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال، و السمة عنده كذلك جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية و هي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للإختبارات ، أي الفروق بين الأفراد و هي عكس الحالة. (قشاشطة وعوين ،2013، ص.5)

تعريف **ألبورت (Allport)**:السمات هي خصائص مميزة توجه السلوك. تُقاسُ السماتُ باستمرار وتتأثر بالبيئة الأسرية والإجتماعية والثقافية. (Schultz and Schultz,2017,p.197)

تعريف **جيلفورد(Guilford)**: بأنها أسلوب ثابت متميز يمكن أن يوضح ما بين الأفراد من فروق فردية.

أما **إيزنك (Eysenck)** :فيعرف السمة بأنها تجمع ملحوظ من النزعات الفردية ، أو مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا.

وعرف **ماكراي وكوستا (McCrae and Gosta)**: السمات بأنها هي مجموع الأبعاد والفروق الفردية في الإتجاهات التي تميل إلى إظهار أنماط ثابتة من الأفكار والمشاعر والسلوكية.

(McCrae & Gosta,1995,p235)

- **البعد Dimension:**

إن البعد ما هو إلا إطار تنظم داخل مظاهر السلوك في مجموعات متماسكة إلى حد كبير يجمع بين أفراد كل منها جامع الإتفاق في سرعة النضج وإتجاهه فهي تزداد معا وتنقص معا وتثبت على قدر معنينمعا.

ويعرف" سويف" أبعاد الشخصية بأنها مفاهيم إحصائية في طبيعتها تقوم بمثابة خطوط وهميه لخطوط الطول والعرض على الكرة الأرضية وليس لها وجود فعلي فى الحياة النفسية كوجـود عمليات التفكير أو الحركة، ولكنها مع ذلك مفيدة جدا في بناء علينا كفائدة خطوط الطـول والعرض لتنظيم قسط من معلوماتنا وفى علم النفس الحديث دارت الدراسات حول تحديد الأبعاد أو العوامل المختلفة للشخصية وقد نسميها محاور أو السمات وهي متعددة لمسمى واحد.

ويتكون البعد عند **أيزنك** من عدد من السمات الأولية وتستمد السمة أهميتها في إسهامها في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية أو طرزها وإستخدامها في مزيد من التحديد لتلك الأنماط أو الطرز، والطرز تنظيم للسمات في بنيان أكثر عموميه أي أن الطرز يقابلالعامل العام والسمة تقابل العامل الطائفي. (الزيناتي ،2003، ص.20-21)

2_ نظريات الأنماط السلوكية:

تعود أصول التفسيرات الحديثة، التي وضحت **الأنماط السلوكية (أ-ب-ج-د-هـ)**

Types (A, B, C, D, E) إلى مجموعة من النظريات التي ساهمت في تحديد أبعاد وسمات الشخصية سواء من الناحية الفيسيولوجية أو المورفولوجية أو النفسية بدأت بنظرية الأخلاط والأمزجة **لهيبوقراط "Hippocrate"**وصولا إلى نظرية **فريدمان وروزنمان، " Mayer, Friedman&Rey, Rosenman".**

1.2.نظريات الأنماط :

تعد نظريات الأنماط من أقدم نظريات الشخصية حيث حاول أصحابها تصنيف الناس الذين يشتركون بصفات معينة تحت نمط واحد وفيما يلي سنتطرق بإيجاز إلى مختلف النظريات البارزة عبر التاريخ. (الزغلول والهنداوي، 2014، ص. 393)

1.1.2 نظرية الأخلاط "الأنماط المزاجية":

في محاولة تفسير السلوك قام " **Hippocrate**" **(هيبوقراط) (460-373 ق.م)** وهو طبيب يوناني تأثر بالفلسفة المادية السائدة في اليونان آنذاك ولا سيما فلسفه "أميدوقليس " في العناصر الأربعة (التراب، الهواء، النار، الماء) والتي تفترض بأن الأخلاط الجسمية عند مزجها بنسب مناسبة تشكل الصحة ولكن حينما تمتزج بنسب غير صحيحة فإنها تسبب المرض. (خلايفية وبوبكر،2020، ص.58)

حيث قسم الناس إلى أربعة أنماط مزاجية تبعاً لكيمياء الدم وهي:(الدموي، الصفراوي، البلغمي، السوداوي) كما حاول **Pavlov(بافلوف)** عن طريق دراسته لأنواع الأجهزة العصبية المختلفة أن يميز بين أنواع أساسية من **أنماط الجهاز العصبيType des Nevernsyste**، وتكاد تتفق خصائص أنماط الجهاز العصبي فى تقسيم" بافلوف" مع خصائص الأنماط المزاجية في التقسيم الرباعي لهيبو قراط كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (2)الأنماط المزاجية لهيبوقراط وأنماط الجهاز العصبى لبافلوف والخصائص المميزة لهذه الأنماط عن أوزولين Osolin 1960

تقسيم هيبوقراط	تقسيم بافلوف	الخصائص المميزة
النمط اللمفاوي	**النمط القوي المتوازن الهادئ**	والهدوء والبطء والبرود، عدم التقلب وإنفعالات سطحية غير عميقة.
النمط الدموي	**النمط القوى المتوازن النشط المتحرك**	النشاط والإندفاع، لا تستغرقالإنفعالات فترة طويلة بصورة دائمة القدرة على تكييف الإنفعالات طبقاًللمواقف.
النمط الصفراوي	**النمط القوى غير المتوازن**	حدة الطبع والمزاج والتقلبوالانفعالات القوية العميقة سرعةودوام الإستثارة عدم القدرة علىالتحكم في الإنفعالات.

النمط السوداوي	**النمط الضعيف غير المتوازن**	الميل إلى الحزن والتشاؤم بطهالاستثارة وعمقها، سرعة الإستسلام.

(مخدوم ،2014، ص.20)

2.1.2 . نظرية الأنماط الجسمية:

أرنست كريتشمر (Ernst Kretschmer) طبيب نفسي ألماني قسم أنماط الشخصية إلى أربعة هي:

النمط البدينpyknic: ممتلىءالجسم، قصير، الساقين قصير العنق، عريض الوجه مرح، منبسط إجتماعي، صريح سريع التقلب.

النمط النحيلAsthenic: نحيل الجسم، طويل الأطراف، دقيق القسمات منطو، مكتئب.

النمط الرياضيAthletic : رياضي قوي العضلات ممتلئ الجسم نشط، عدواني).

النمط غير المنتظمDysplactic: (وهو غيرمستقر). (زهران ،2005، ص.54)

3.1.2 نظرية شيلدون:

كان عالم النفس الأمريكي **ويليام هربرت شيلدون (william Herbert Sheldon)** مساهم في مجال الشخصية في الأربيعينيات من القرن الماضي حيث ربط بين أنواع الجسم والمزاج الإنساني ونتيجة لذلك وجد 3 أنواع :

النمط الداخلي التركيب (Endomorph): وهو السمين الناعم المترهل شخصيته تميل إلى حب الكسل والتراخي والسعي وراء المتعة.

النمط المتوسط التركيب (Mesomorph): وهو النمط الصلب والعضلي يميل إلى حب السيطرة والصرامة والطموح.

النمط الخارجي التركيب (Ectomorph) : هذا النمط نحيف وهزيل وهش شخصيته خجولة ومتوترة ويحب العزلة والخصوصية. (kacker ,2012,p.139)

كانت مساهمة هذه النظريات بالغة الأهمية في ظهور العديد من التفسيرات التي إستمدت أفكارها منها بالرغم من الإنتقادات التي وجهت لها إلا أنها تعتبر الإرساء الأول الذي حاول فهم الأنماط السلوكية الشخصية.

ولتركيز هذه النظريات على الجانب المورفولوجي الجسمي الفيزيولوجي في تفسير أنماط الشخصية أقدم مجموعة من العلماء على تفسيرها من زاوية أخرى" نفسية " وعلىرأسها:

2.2 نظريات الأنماط النفسية الإجتماعية:

1.2.2 الكلاسيكية Classical:

- نطرية التحليل النفسي:

طور **Sigmund Freud سيغموند فرويد** عددا من النماذج الإفتراضية لإظهار كيفية عمل النفس والسلوك الإنساني:

(أ) النموذج الطوبوغرافي للنفس: كيف يتم تنظيم العقل.

(ب) النموذج البنائي: كيف تعمل الشخصية.

(ج) النموذج النفسي التطوري: كيف تتطور الشخصية.

أ) النموذج الطوبوغرافي (الموقعية الأولى):

– في النموذج الطوبوغرافي، تنقسم النفس إلى ثلاثة أجزاء فرعية:

1. **الجزء الواعي:** هو الجزء من النفس الذي يحتفظ بكل ما أنت مدرك له حاليا.
2. **ما قبل الوعي:** يحتوي على كل ما يمكن أن تصبح مدركا له ولكنك لا تفكر فيه حاليا.
3. **اللاوعي:** هو الجزء من النفس الذي لا يمكننا عادة أن نصبح مدركين له، هذا هو أعمق جزء من النفس، وفقا لسيغموند فرويد، يتم تخزين جميع أنواع ذكرياتنا المكبوتة والمزعجة في المستوى اللطاواعي.

ب) النموذج البنائي (الموقعية الثانية): وفقًا لفرويد، ينقسم بناء النفس إلى ثلاثة أجزاء:

1. **الهوId:** تعمل في المستوى اللاواعي وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعمليات الغريزية والبيولوجية. إنها اللبة البدائية التي يتطور منها الأنا والأنا الأعلى. إنها تستند إلى "مبدأ اللذة" وهي فكرة أن جميع الاحتياجات يجب أن تُرضى على الفور، وتجنب الألم والسعي إلى المتعة، بغض النظر عن الظروف الخارجية.
2. **الأناEgo:** يركز على ضمان التعبير عن دوافع الهو بشكل فعال في سياق العالم الواقعي. الأنا، كمصدر للعقلانية، تتوافق مع "مبدأ الواقع" –تأخير تفريغ الطاقة من الهو حتى يمكن العثور على نشاط مناسب.
3. **الأنا الأعلى:Superego** البناء الثالث، الذي يوفر إرشادا أخلاقيا، ويجسد القيم الأبوية والمجتمعية. (Rathee,2019,p.203)

ج) النموذج النفسي التطوري لشخصية:

يعتقد فرويد أن نمط الشخصية يتحدد ويتطور في الخمس سنوات الأولى من طفولة الفرد من خلال تفاعلات الوالدين والأطفال حيث يحاول الطفل بإستمرار تحقيق اللذة من خلال تلبية مطالب النزوات بينما يحاول الأباء كممثلين للقيم والمجتمع فرض مطالب الواقعية والأخلاق وكان فرويد يعتبر تجارب الطفولة مهمة لدرجة أنه قال إن شخصية البالغين تشكلت بشكل ثابت وتبلورت بحلول سن الخامسة.

ما حثه على الإعتقاد بأن هذه السنوات الأولى حاسمة كانت ذكريات طفولته الخاصة إلى جانب الذكريات التي كشفها عنها مرضاه البالغون، دائما ما يصل مرضاه إلى ذكريات طفولتهم طويلة الأمد أثناء الإستلقاء على الأريكة، كما شعر فرويد بصراعات جنسية قوية في الرضع والأطفال الصغار، صراعات تدور حول مناطق محددة من الجسم، حيث لاحظ أن كل منطقة من الجسم تتحول إلى أهمية أكبر كمركز للصراع في عمر مختلف. من هذه الملاحظات، إستنتج فرويد نظريته "مراحل النمو نفسجنسي ".(Schultz and Schultz,2017,p.51)

جدول(3) يوضح مراحل النمو نفس–جنسي لفرويد

المرحلة	العمر	خصائصها
المرحلة الفمية	18شهر الأولى	يكون مبدأ اللذة سائد مصدر الإشباع الأساسي هو الفم التعرض لأي حدث مؤذي قبل الإنتقال للمرحلة الموالية قد يثبت الليبيدو عند المرحلة الأولى. عند هذه المرحلة يكون الرضيع طفيليا ومتفائلا إنتقاله للسلوك العض فضلا عن المص يتحول تفائله السابق إلى تشاؤم ولذلك فإن البالغ العدواني الحقود العدواني والمتشائم يكون نتيجة تثبيت لديه عند المرحلة الفمية السادية.
المرحلة الشرجية	18 شهر الى 4 سنوات	ترتبط الإشباعات الرئيسية بنشاطات الإخراج والاحتفاظ بالبراز. يبدأ مبدأ الواقع الآن في تعديل مبدأ اللذة إن خصائص الشخص البالغ كالبخل والعناد وعدم الثبات والتمرد هي خصائص شرجية ينسبها فرويد إلى تثبيت الليبيدو عند المرحلة الشرجية نتيجة الصعوبات أثناء التدريب علىالإخراج.
المرحلة القضيبية	بين 4الى 6سنوات	يرتبط الإشباع في اللعب بالأعضاء التناسلية عقدة أوديب هي أحد المظاهر البارزة للمرحلة الطفلية، حيث يحدث خلال تلك المرحلة إزاحة من النرجسية إلى إشباع الأشياء الوهمية، ولما كان الآباء هم المصدر الرئيسي للإشباع الوجداني، فإنهما لأولاد يصبحون الأشياء الأولى لمثل هذا الوهم.
مرحلة الكمون	من 6سنوات الى البلوغ	إن الميل الجنسي حسب فرويد يكبت بعد سن الخامسة أو السادسة، ويدخل الطفل في مرحلة كمون تستمر حتى البلوغ. أي أن هذه المرحلة تمتد من نهاية المرحلة القضيبية تقريباً إلى مطلع المراهقة (حوالي الثانية عشرة من العمر) في هذه المرحلة تكون الحوافز الجنسية كامنة، بينما يستمر النمو العقلي والإجتماعي والأخلاقي للفرد في الإطراد.
المرحلة التناسلية	مطلع البلوغ	يصل الليبيدو بواسطة النضج إلى المرحلة التناسلية حيث تصل شخصية البالغ إلى تمام نموها. ويتم النمو النفسي الجنسي حينما يبلغ الفرد توافقا مرضيا في المرحلة

		التناسلية. فعند مطلع البلوغ تعود الحياة الجنسية الطفلية إلى النشاط، وكذلك الحوافز اللبيدية (الشهوية) الفمية والشرجية والقضيبية تتولد من جديد، وبإستمرار النمو يسعى المراهق إلى الإشباعات الجنسية الغيرية التي كانت في مبدأ الأمر إشباعات نرجسية يسيطر عليها مبدأ اللذة. وحينما تصل شخصية البالغ إلى تمام نضجها فإنها تتسم بالخصوبة، والإعتمادية والتعاون.

(الميلجي، 2001، ص.59-60)

- نظرية الأنماط النفسية:

يونغ Gung زميل سابق **لفرويد Freud**، إنفصل يونغ عن التحليل النفسي التقليدي لتأسيس نظرية منفصلة للشخصية تسمى علم النفس التحليلي، والتي تستند إلى افتراض أن الظواهر الغامضة يمكن أن تؤثر بالفعل على حياة الجميع. ويعتقد يونغ أن كل واحد منا لا تدفعه فقط التجارب المكبوتة ولكن أيضا بتجارب عاطفية معينة ورثناها عن أسلافنا. تشكل هذه الصور الموروثة ما يسمى يونغ باللاوعي الجمعي. ويتضمن هذا الأخير تلك العناصر التي لم نختبرها أبدا بشكل فردي ولكنها إنتقلت إلينا من أسلافنا. (Feist et Feist,2009,p.104)

وارست هذه النظرية مجموعة من المفاهيم التي توضح لنا كيفية تبلور الشخصية وظهور أنماط معينة وهي:

الأنا: مفهوم الأنا عند يونج يشمل فقط الأنشطة المقلية الشعورية للإنسان. إنه شيء أقرب إلى فكرة الرجل العادى عن نفسه، إنه العقل الواعي في صلته بالواقع، ويتكون الأنا من المدركات الشعورية والذكريات والأفكار والوجدانات، فالأنا مسئول عن العمليات الشعورية كالتفكير والإدراكات وإحساسات التوحد في العالم الذي نعيش فيه، وعن طريق الأنا يعرف الإنسان نفسه. وحسبيونع على مدخل الأربعين تكتمل الأنا وتنضج لكي تممهد الأنا السبيل لظهور الذات. (غنيم، د.ت، ص.578)

اللاشعور الشخصي: يتألف اللاشعور الشخصي من النزعات الطفلية المكبوتة والرغبات والمدركات قبل الشعورية والخبرات المنسية التي لا حصر لها والتى تنتهياليه وحده، وذكريات اللاشعور الشخصي لا تكون تحت سيطرة الإرادة بأكملها: وإذا ضعف الكبت (كما فى حالة النوم) يمكن إسترجاعها، وأحيانا تظهر دون إسترجاع مقصود، أو يحدث لها تداعى بالصدفة مما يعيدها إلى الضوء، وقد تبدو مقنعة فى

الأحلام والخيالات، وإذا أحدثت إضطرابات لدى الفرد كما هو الحال في حالة العصاب فإن استرجاعها يحتاج إلى بذل الجهد. (جابر ،1990، ص.61)

اللاشعور الجمعي : حسب يونغ اذا سلمنا بأن لكل فرد لاشعور شخصي فليس من المانع أن يسلم بوجود لاشعور جمعي وإذا كان اللاشعور الشخصي هو جماع خبرات الشخص فإن اللاشعور الجمعي هو جماع خبرات أجيال البشر منذ العصور الموغلة في القدم حتى الآن ، ويحتوي اللاشعور الجمعي كذلك على كل الخبرات التطورية التي مرت بالإنسان وكونت أساس شخصيته واللاشعور الجمعي يوجه السلوك الحاضر ونحن لا نتذكر الخبرات الموجودة في اللاشعور الجمعي ،وليست حاضرة في أذهاننا هذه الخبرات وقد إعتقد يونج أن اللاشعور الجمعي يؤثر في الشخصية وهو خزان هائل يحتوي على خبرات الأجيال الماضية وما يصل إلى هذا الجيل من تراث الأجيال السابقة ومن المهم أن نلاحظ أننا لا نرث هذه الخبرات الجماعية فنحن لا نرث الخوف من الثعابين السامة ، ولكننا نرث استعدادا لهذا الخوف.

(ربيع ،2013، ص.159)

القناع: مفهوم يشير إلى الشخصية الإجتماعية التي نظهرها للآخرين، وهو يتكون من مجموعة من الصفات والسلوكيات التي نعتقد أنها مرغوبة أو مقبولة من قبل المجتمع، فهو يساعدنا على التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات معهم، كما أنه يساعدنا على حماية أنفسنا من الرفض

ومع ذلك، يمكن أن يكون القناع أيضا مضللا، فهو قد يمنعنا من إظهار أنفسنا الحقيقية للآخرين، كما أنه قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة أو العزلة.

يصف يونغ القناع بأنه "حل وسط بين الفرد والمجتمع"، فهو يعكس توقعات المجتمع من الفرد، وكذلك طموحات الفرد وتخيلاته. (عبد الرحمان ،1998، ص.157)

الظل: إختار يونغ مصطلح "الظل" للإشارة إلى الجانب المظلم والشرير من طبيعتنا، على عكس إرتباط الشخصية بالأنا والوعي ودورها في التكيف الشخصي مع العالم الخارجي، يمثل الظل الجزء الشرير غير المتكيف اللاواعي والدوني من نفوسنا، له جانبان رئيسيان –أحدهما مرتبط باللاوعي الشخصي، والآخر باللاوعي الجمعي.

فيما يتعلق باللاوعي الشخصي، يتكون الظل من كل تلك التجارب التي يرفضها الشخص لأسباب أخلاقية أو جمالية، على سبيل المثال، قد ترفض أنانينا دفعاتنا السادية، أو قد نقمع الدوافع الجنسية أو العدوانية غير المقبولة إجتماعيا، يعتقد يونغ أن الظل يجمع بين غريزة فرويد الجنسية وإرادة أدلر للسلطة.

أما من حيث اللاوعي الجمعي، يتكون الظل من تشخيصات عالمية للشر داخل نفوسنا، الشيطان، بأشكاله المختلفة، سيكون مثالا رئيسيا. (Ryckman ,2008,p.84)

الأنيما الأنيموس: جزء من شخصيتنا هو دور الذكر أو الأنثى الذي يجب أن نلعبه، بالنسبة لمعظم الناس، يتم تحديد هذا الدور من خلال جنسهم الجسدي. لكن يونغ، مثل فرويد وآدلر وآخرين، شعر أننا جميعا ثنائي الجنس حقا في الطبيعة، عندما نبدأ حياتنا كأجنة، يكون لدينا أعضاء جنسية غير متمايزة والتي تتطور تدريجيا فقط تحت تأثير الهرمونات لتكون ذكرا أو أنثى. وبالمثل، عندما نبدأ حياتنا الإجتماعية كرضع، لا نكون ذكورا ولا إناثا بالمعنى الاجتماعي، على الفور تقريبا –بمجرد ارتداء تلك الجوارب الوردية أو الزرقاء –نقع تحت تأثير المجتمع، الذي يشكلنا تدريجيا لنصبح رجالا ونساء. (Boeree,2006, p.8)

أنماط الشخصية حسب يونغ:

وعرَّف **يونج أنماط الشخصية** بأنها:" إطار نظري يساعد على فهم النفس ودوافعها وميولها، التي تحرك السلوك البشري، وطريقة الفرد في الإستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية، وقسمها إلى نمطيين رئيسين، وأُطلق على تصنيفه هذا إسم التصنيف الثنائي للشخصية، ونمطي الشخصية عنده هما:

الإنطوائي أو المنكمش: وسمات هذا النمط العامة هي التمركز حول الذات والعزلة وقلة الحديث والمرونة والشك والخضوع لقواعد ثابتة وصارمة، كما أنه يتصف بالخجل والحساسية تجاه النقد، والقلق بشأن المستقبل، والتزمت والإنغلاق على النفس.

والنمط الآخر الإنبساطي: أو المنفتح أو المنطلق وسماته العامة هي الإنطلاق نحو العالم الخارجي، وحب الإختلاط، وسهولة تكوين الصداقات، وحب الظهور، والنشاط والحيوية والمرونة والتوافق، ويتصف أيضا بأنه متساهل وعملي ولا يأبه للنقد، والتركيز على التفاصيل الدقيقة. (الطراد والشريفين ،2020، ص.411)

وفيما يأتي بيان للأنماط الثمانية التي توصل إليها يونج من خلال الصورتي الإنطواء والإنبساط، وربطهما بالوظائف:

المنبسط العقلاني: ويكون تفكيره مهتما بالواقع والتصنيف المنطقي والحقيقة العملية، وينزع في شعوره نحو التناسق مع الآخرين، وتكون صلاته عميقة مع الآخرين.

المنبسط اللاعقلاني: ويكونإحساسه متجها نحو المصادر الإجتماعية والمادية للذة والألم، ونحو طلبات الآخرين، ويكون لديه حدس ويستجيب للتغيير، ويحكم على الآخرين بسرعة، وهو مغامر ومقامر.

المنطوي العقلاني: ويكون تفكيره نظري وتأمل يدور حول الأفكار، وهو غير عملي، وينزع في شعوره نحو التناسق الداخلي، ويكون مشغولا بأحلامه الخاصة ومشاعره.

المنطوي اللاعقلاني: ويكون إحساسه متجها نحو الإكتفاء بالخبرة الحسية، ويكون حدسه متجها نحو التأمل الذاتي. (عبد الصاحب ،2011، ص.44)

ومن النظريات النفسية التي ساهمت في تحديد أبعاد وأنماط الشخصية، هي نظرية العالم النمساوي "**ألفرد أدلر**" وهي نظرية ركزت على **الجانب الاجتماعي** بشكل أساسي.

- نظرية الأنماط النفسية لألفرد أدلر:

نظرية **أدلر** معروفة بإسم نظرية **الشخصية الاجتماعية**، يعتقد **أدلر** أن شخصية الفرد تتشكل من خلال تجاربه المبكرة، فالشاب الذي يتم تشجيعه خلال سنوات تكوينه سيشعر بالقدرة ويتصرف بشكل تعاوني طوال حياته، أما الشاب الذي يشعر بالإحباط، فقد يتصرف بطريقة عدوانية أو يشارك في منافسة غير صحية أو ينعزل عن العالم. بالإضافة إلى ذلك، جادل أدلر أنه من المهم فهم نفسية شخصية الفرد في علاقتها ببيئته الاجتماعية ويختلفأدلر مع فرويد في تفسيره للدوافع البشرية، فلا يرى أن الغرائز هي المحرك الرئيسي للسلوك البشري، بل يعتقد بوجود قوة دافعة داخلية تسمى بـ "السعي نحو الكمال". وهذه القوة تحفز الناس على تحقيق أقصى إمكاناتهم.

إستندت نظرية أدلر في فهم شخصية الفرد على مجموعة من المفاهيم لعل أبرزهاهي:

السعي إلى الكمال: وفقًا لأدلر، إذا أردنا فهم سبب تصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها، يجب علينا أولاً إدراك أن البشر لديهم ميل للسعي وراء أهداف من صنعهم، "أول شيء نكتشفه في الإتجاهات النفسية هو أن السلوكيات موجهة نحو هدف؛ هذه الغائية.(farsi , 2022,p.2)

الشعور بالقصور: يرى أدلر أن الشعور بالقصور هو الدافع الأساسي وراء السلوك الإنساني، حيث يسعى الأفراد بإستمرار للتغلب على هذه المشاعر وتحقيق الشعور بالكفاءة والتفوق.

التعويض: يبحث الأفراد عن تعويض الشعور بالقصور من خلال مجموعة متنوعة من السلوكيات والجهود، يمكن أن يكون هذا التعويض إيجابيا أو سلبيا، إعتمادا على كيفية توجيهه.

النزعة الإجتماعية: يؤكد أدلر على أهمية الشعور بالإنتماء والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، يرى أن العلاقات الإجتماعية الصحية تعزز الصحة العقلية والسلوك الإيجابي.من خلال مسائل الحياة التي من خلالها يقاس السواء واللاسواء.

منهاج العيش: يدرس علم النفس الفردي طريقة تفاعل الفرد مع الشعور بالقصور والتعويض والهدف النهائي والنزعة الإجتماعية من أجل تشكيل نمط حياة أو منهاج عيش فريد من نوعه.

(McCluskey , 2021,p.389)

المفاهيم التي وضعها ألفرد أدلر لفهم سيكولوجية الشخصية وتطورها جد متداخلة ولا يمكن فصلها أو تقسيمها عن بعضها البعض أي التركيز على" الكل بدل مجموع الأجزاء" حسب الفكرة الجوهرية للجشطالتيين.

أنماط الشخصية حسب ألفرد أدلر:

عرّف **أدلر (1927)** سمات الطبع بأنها" بروز أسلوب خصوصي معين في التعبير من قبل فرد يحاول موافقة نفسه مع العالم الذي يعيش فيه، وإعتبر أن سمات الطبع هي آلات أو أدوات تُستخدم من طرف الشخصية الكلية في سعيها للحصول على الإعتراف والقيمة، وأكد أن تنصيب سمات للشخصية هو في الحقيقة تنصيب" تقنية للعيش".(خياط ،2018، ص.300)

النمط المسيطر: وهؤلاء يكونون عدوانيين وشرسين ونشطين مع القليل من الإهتمام الإجتماعي وهؤلاء منالنوع المسيطر على الآخرين وهم عدائيين ضد المجتمع ويتصرفوا بطريقة غيرحضارية، وبدون إهتمام بالآخرين، ومن الأمثلة على هذا النوع الأشخاص المهملين – المدمنينعلىالمخدرات والكحوليين.

النمط الكاسب: وهؤلاء الأشخاص متطفلون دائما على غيرهم وليس لديهم الإهتمام الإجتماعيوإهتمامهمالأساسي هو الكسب دائما من الآخرين لأنهم خاملون ولكن غير ضارين. (أبو زعيزع،2011، ص.94)

النمط الإنسحابي: يتسم الفرد بالإنسحابية وضعف النشاط وعدم القدرةعلى تحقيق أهدافه، ولذا فإن إهتماماتهم الاإتماعية ضعيفة بالمقارنة بكل المجموعات الأخرى .

النمط الإجتماعي: نمط سوي نشط للشخص أهدافه التي يسعى لتحقيقها في حدود مصالح المجتمع ذلك أن لهم أهداف إجتماعية واضحة. (الغامدي، د.ت، ص.3)

تتسم النظريات النفسية للأنماط بتركيزها على العوامل اللاواعية مثل الدوافع والذكريات المكبوته التي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية وأيضا الجانب الإجتماعي والأسري حسب أدلر وقد أثرت هذه النظريات بشكل كبير في فهم أنماط الشخصية.

وهناك من النظريات الحديثة في التحليل النفسية التي قدمت مجموعة من أنماط الشخصية التي تميز الفرد. وهي كالتالي:

2.2.2الحديثة:

- **نظرية كارين هورني:**

طرحت **كارين هورني (1885-1952)** ثلاثة أنماط من الشخصية بصفتها مظهرا للسلوك الإنساني، وقد توصلت إلى الخصائص الشخصية لكل نمط من هذه الأنماط، وإعتمدت في تقييمها لأنماط الشخصية أساس يستند على نوع العلاقة، وإتجاه الآخرين والبيئة المحيطة، ويأخذ ذلك ثلاثة أشكال هي (الرفض، أو التجنب)، (الإنصياع أو المسايرة)، (الضد أو العدوانية). (عبد الصاحب ،2011، ص. 45)

ويمكن توضيح هذه الأنماط في الجدول التالي:

جدول(4): يوضح أنماط الشخصية وخصائصهم حسب هورني

الخصائص / الأنماط	نمط الشخصية	المطالب أو الإحتياجات/الخصائص
1	**النمط الخاضع/المساير**	**الحاجة إلى الشعور بالحاجة، وأن يكون مهمًا للآخرين، وخاصة في العلاقات الزوجية.** **الحاجة إلى المساعدة والحماية والرعاية والتوجيه.**
2	**النمط العدواني**	**الحاجة إلى السلطة، بما في ذلك السلطة على إرادة الآخرين.** **الحاجة إلى إستغلال أو التلاعب بالآخرين.** **الحاجة إلى أن يتم الإعتراف به إجتماعيًا على أنه قادر وقوي وضروري.**
3	**النمط الانسحابي**	**الحاجة إلى الإستقلال** **والحاجة إلى التفوق.**

(Cuello, 2011. P. 25)

تعتقد **هورني** أن هذه الأنماط تتطور إستجابة لتجارب الطفولة المبكرة، عندما يشعر الطفل بنقص الحب والدعم، فقد يطور نمطًا معينا للتعامل مع هذه المشاعر.

- **نظرية أريك فروم:**

قدم **فروم** اتجاها جديدا في دراسة الشخصية الإنسانية، وذلك عندما إبتعد عن حتمية فرويد وأكد أهمية المجتمع والتجارب الإجتماعية في تركيب الشخصية وتحديد السلوك الإنساني، ووضع خمسة أنماط الشخصية كالتالي: (عمران والشعران ،2015، ص.319)

نمط التوجه المتقبل: يشعر الأشخاص المستقبلون أو المتقبلون أن مصدر الأشياء الجيدة يقع خارج ذواتهم، لذلك فهم يؤمنون أن الطريقة الوحيدة لتحقيق شيء ما يريدونه يكون عن طريق تقبلهم لذلك الشيء من مصدر خارجي.

نمط التوجه الإستغلالي: يشعر الأشخاص الإستغلاليون أن مصدر الأشياء الجيدة في الخارج أيضا، لكنهم لا يتوقعون أن يحصلوا على شيء جيد أو طيب من الآخرين، لذلك فهم يأخذون الأشياء التي يريدونها بالقوة أو بالمكر أو الحيل.

نمط التوجه المطوق أو السياجي: يشعر الأشخاص المطوقون بأنه لا يوجد شيء مهم وجديد لدى الآخرين، لذلك فهم يبحثون ويسعون من أجل تطويق وحماية ما يملكون.

نمط التوجه التسويقي أو التجاري: نموذج يعتمد على مفهوم العرض والطلب في التعامل والتبادل التجاري، ينظر الأشخاص الذين يتبعون هذا التوجه إلى أنفسهم كبضائع يتم عرضها في السوق، ويعملون على تطوير السمات الشخصية التي يعتقدون أنها ستساعدهم في البيع. وبالتالي، فهم يتشكلون ويتكونون وفقًا لرغبات الآخرين أو السوق. يمكن وصفهم بأنهم انتهازيون أو حرباءات يغيرون ألوانهم وقيمهم حالما يرون أو يدركون أن القوى الشرائية في السوق تتغير.

نمط التوجه الإنتاجي: يشعر الأشخاص المنتجون أن مصدر الأشياء الجيدة يكمن في أنفسهم، لذلك فهم يؤمنون أن الطريقة الوحيدة لتحقيق شيء ما يريدونه هي من خلال العمل الجاد والإنتاجية. (انجلر، د.ت/1990، ص.159)

- **نظرية إريك اريكسون:**

من خلال التركيز على العلاقات النفسية الإجتماعية قدم إريكسون المراحل التالية لنمو الشخصية وخصائصها:

الشكل (4): يوضح مراحل النمو النفس-إجتماعي حسب إريك إريكسون

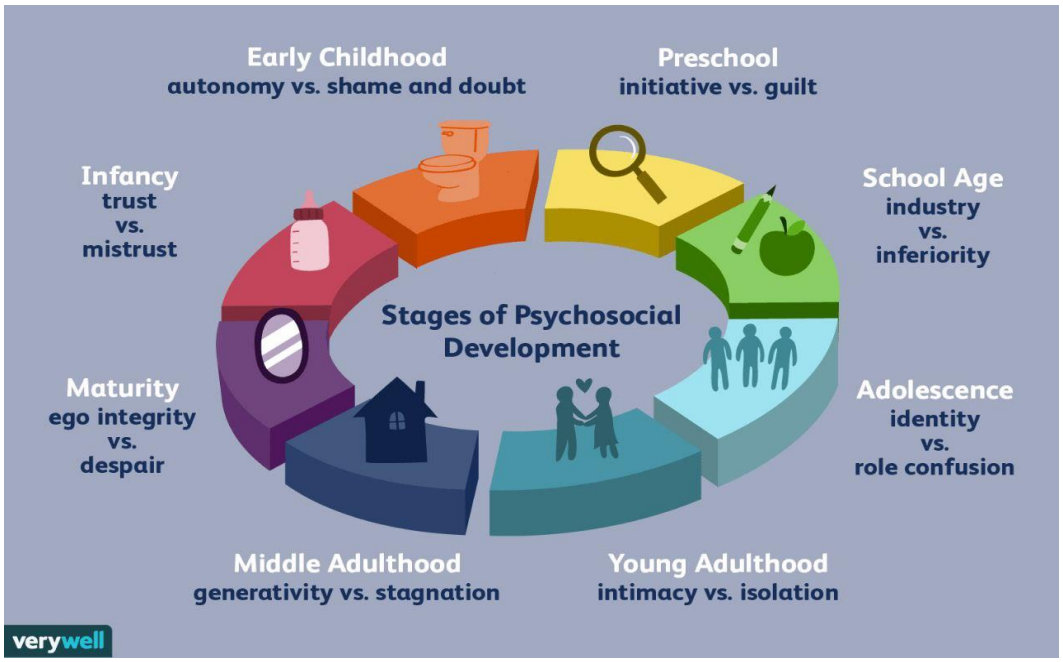

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة.

والتي تمتد من الولادة إلى سن الرضاعة. في هذه المرحلة، يتعلم الطفل الإعتماد على مقدمي الرعاية له، إذا تم تلبية إحتياجات الطفل بشكل متسق، فسيطور الثقة في العالم من حوله، إذا لم يتم تلبية إحتياجات الطفل بشكل كافٍ، فسيطور عدم الثقة في العالم من حوله.

المرحلة الثانية: الإستقلالية مقابل الشك والخجل.

تغطي هذه مرحلة الطفولة المبكرة، وخلالها يحاول الطفل إتقان التدريب على إستعمال المرحاض، وتعتبر هذه المرحلة حاسمة فيما يتعلق بالحب والكره، والتعاون والعناد، وحرية التعبير عن النفس أو قمع حرية التعبير عن النفس، فإذا قام الطفل بضبط النفس بدون أن يفقد تقديره لذاته ، تولد لديه شعور راسخ وثابت بالإرادة والفخر أما إذا زاد التدخل وفقد الفرد القدرة على الضبط الذاتي ، تولد لدى الفرد شعور راسخ بالشك والخزي، وهذا الشعور الأساسي بالشك قد يتحول لاحقا إلى شك قهري ومخاوف بارانويا وشعور بالإضطهاد وإعتقاد بوجود مضهديين مختبئين له في الخلف. (محمد، وآخرون ،2021، ص.186)

المرحلة الثالثة: مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب.

وتشمل هذه المرحلة الفترة الممتدة بين الرابعة والخامسة من عمر الطفل أن يطور الطفل قدرة كبيرة على التحكم بحركات جسمه وعضلاته، لابد له من أن يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون على الوالدين أو من يقوم مقامهما في كل ما يرغب عمله فإذا حصل ذلك يقال إن الطفل قد طور شعورا بالمباداة. (علاونة ،2004، ص.260)

وإذا كانت كلمة" لا" هي الخاصية المميزة للمرحلة السابقة فإن كلمة لماذا؟ هي السمة المميزة لهذه المرحلة الفضولية، وتحدد إستجابات الوالدين لأنشطة الأطفال ومبادراتهم المحصلة الناجحة أو الفاشلة لهذه المرحلة فإذا عززت المبادرة فسلوك الطفل سيتم توجيهه نحو تحقيق الهدف أما العقاب أو التثبيط المتواصل المبادرات الطفل العامة فيمكن أن تؤدي إلى شعوره بالذنب والاستسلام. (انجلر، د.ت./1990، ص.191)

مرحلة الرابعة: الإنجاز والكفاءة مقابل الشعور بالنقص.

تستغرق هذه المرحلة سنوات أطول إذ تمتد من السادسة إلى من الثانية عشر، إن الطفل طور مشاعر الثقة والشعور بالإستقلالية، والقدرة على المبادرة مرشح، إن سار كل شيء على ما يرام، أن يحسم أزمة هذه المرحلة الصالح الشعور بالقدرة على الإنجاز سواء في البيت أو في المدرسة فما يكلف به من واجبات مدرسية أو أسرية وما تفرضه عليه جماعة الرفاق من مهمات يؤديها ويحرص على أن يكون هذا الأداء جيدا وبالسرعة الممكنة الطفل في هذه المرحلة إلى إنجاز أعمالا حقيقية لتحقيق ذاته في الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه .(الريماوي ،2003، ص.72)

يتجه الطفل فيها خارج ذاته، ويريد أن يحقق لنفسه مكانة إجتماعية ويحرص على إرضاء للكبار فيتصف بالطاعة والهدوء الإنفعالي والخطر في هذه المرحلة هو الشعور المتزايد بعدم الثقة الإكتمال أو الشعور بالدونية. (سليم،2002، ص.73-74)

مرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور.

هي مرحلة المراهقة (من سن البلوغ إلى سن 18 أو 20 عامًا). المهمة الرئيسية في هذه المرحلة هي تطوير هوية الأنا، أي الشعور بالإنتماء إلى مجموعة إجتماعية معينة وفهم الدور الذي يلعبه الفرد في المجتمع، إذا نجح المراهق في هذه المهمة، فسيشعر بالثقة في نفسه ومكانه في العالم. إذا فشل، فقد يشعر بالإرتباك والضياع. (ناصر،2012، ص.222)

مرحلة السادسة: المودة مقابل العزلة.

المودة لا يمكن أن تكون إلا إذا تم استكمال مرحلة الهوية، في هذه المرحلة، يتعلم الشاب البالغ كيفية الإستسلام دون خوف من فقدان هويته، إنها مرحلة المشاركة العميقة والشديدة مع شخص ما، الحب يفترض العطاء والتلقي، وكذلك تحمل المسؤوليات والتنازلات، يتعلم الشاب البالغ مشاركة أفكاره ومشاعره مع شخص آخر، والعناية به دون فقدان هويته الخاصة، هناك أيضا حاجة إلى التباعد في هذه المرحلة. أي الحاجة إلى تحديد حدود منطقة الخصوصية والتضامن من خلال التمييز بين المقربين والأجانب، من خلال تحديد مسؤولياته كشخص بالغ والتمييز بين واجباته وحقوقه، يصبح قادرا على بناء علاقات قوية مع الآخرين دون الشعور بالحاجة إلى التحكم أو التملك. (cote ,2015,p.23)

مرحلة السابعة: الإنتاجية مقابل الركود.

وتحدث في مرحلة منتصف العمر، أي ما بين 35 و65 سنة تقريبا، الإنتاج في هذا السياق لا يقتصر فقط على الإنتاج البيولوجي، بل يشمل أي عمل أو نشاط يساهم في تقدم المجتمع ورفاهية الأجيال القادمة.

وقد حدد**Suedfeld et al (2005)** أن النتيجة الناجحة لهذه المرحلة تحدث عندما يشارك الفرد في أنشطة تعزز حسن النية والحكم الأخلاقي لتحسين المجتمع والجيل القادم.

أما النتيجة غير السوية تحدث عندما يصبح الفرد متمحور حول نفسه ويفتقر إلى الترابط الإجتماعي. وعندما لا يتم تحقيق هذه المهمة النفسية الإجتماعية، يصبح الفرد معزولا، مما يؤدي إلى ضيق الأفق.

(Bishop,2013,p.5)

مرحلة الثامنة: تكامل مقابل اليأس.

أخر مرحلة ويشار إليها بالشيخوخة أو مرحلة البلوغ المتأخرة الناضجة، تبدأ حوالي بعد التقاعد، أي بعد أن يكبر الأطفال، لنقل حوالي سن الستين. حيث قد يجادل بعض كبار السن بأن الإعتراف بالسن يحدث فقط عندما يشعر المرء بالشيخوخة، ولكن هذا نتيجة لثقافتنا التي تقدر الشباب فوق كل شيء آخر، مما يجعل حتى كبار السن يتجنبون مواجهة تقدم أعمارهم. وفقًا لنظرية **إريكسون**، فإن الوصول إلى هذه المرحلة أمر إيجابي، والفشل في القيام بذلك يعني أن مشكلات التطور في المراحل الماضية أعاقتك

الهدف هو تحقيق سلامة الأنا مع تجنب اليأس الشديد، وتبدو هذه المرحلة الأصعب على الإطلاق، خاصة عندما يُنظر إليها من خلال عيون الشباب.(Shekhar ,n.d.P.237)

- نظرية الأنماط المستندة للسلوكية:

نظرية المثير والاستجابة " B.F.Skinner" :

في عام **1938**، أسس**B. F. Skinner**، الفرع التجريبي للسلوكية الذي تطور لاحقا إلى الإختلاف المسمى بالسلوكية الراديكالية.

قدم هذا النهج خروجا صارخا عن سيكولوجية المثير والإستجابة لواتسون من خلال التركيز على إختيار السلوك من خلال العواقبتؤدي البيئة، التي تشمل المنبهات العامة والخاصة، إلى إختيار السلوكيات التي تفيد الكائن الحي في حين تجنب العلماء السلوكين تاريخيا إستخدام مصطلح الشخصية، فهناك مجالات رئيسية للتداخل فيما يُشار إليه غالبا بالشخصية والإختلافات الفردية التي تهم أيضا السلوكيون، الذي ناقشوا أن الشخصية ببساطة كنمط سلوكي ثابت، لا يزال يتأثر بالعوامل البيئية الخارجية.

(Bishop and al ,2020,p.421-422)

وتمثل أراء سكنر في الشخصية المنظور السلوكي**Behavioral prespective** والذي ينظر للشخصية بوصفها تتكون من مجموعة من السلوكيات الملاحظة والظاهرة **observed over behaviors.** إنها لا تتضمن سمات أو أفكارا داخلية. مثال على ذلك، تشير ملاحظاتنا لشخص اسمه سامي إلى أن سلوكه **خجول shy متفوق تحصيليا achievement-oriented، حذراcaring** هذه السلوكيات هي شخصية سامي من وجهة نظر السلوكية. ولكن لماذا جاءت شخصية (سلوك) سامي على هذا النحو؟ وفقا لما يراه **سكنر Skinner** فقد تشكلت شخصية سامي بالمثيبات والمعاقبات في بيئة سامي على هذا النحو، خجولاً، منجزا، حذرا، ونتيجة **لتفاعلاتهInteractions** مع أسرته وأصدقائه ومعلميه وغيرهم، تعلم سامي التصرف (السلوك) على هذا النحو .

وقد يقول السلوكيون المؤيدون لوجهة نظر **سكنر** بأن سلوك" خجل سامي" وتفوقه فى التحصيل، وحرصه وحذره، قد لايكون ثابتاً أو طويل الأمد، فلو أن سامي لم يكن مصدوداً في جلسات السمر أيام الإجازات من أصدقائه (أي تعرضه للعقاب أو التنفير لما كان مدفوعاً للإنجاز والتحصيل الدراسي، ولما

كان مؤذياً لأخته فى بعض الأوقات والمناسبات. بمعنى تشكل شخصية سامي وفقا لقوانين التعلم الشرطي الإجرائي من تعزيز وعقاب وانطفاء.... وما إلى ذلك. (هريدي ،2011، ص. 2016)

- النظرية المعرفية الإجتماعية الشخصية:

تنص **نظرية Alpert Bandura ألبرت باندورا** المعرفية الإجتماعية على أن السلوك البشري هو نتاج تفاعل بين العوامل الشخصية والتأثيرات البيئية وأنماط

السلوك، وقد أكد على دور التعلم بالملاحظة والخبرة الإجتماعية والتبادل الحتمي في السلوك البشري، مما يشير إلى أن الناس يتأثرون بمحيطهم ويؤثرون عليه بنشاط. (Nickerson ,2023)

وفي هذا السياق ينطلق نموذج التعلم بالملاحظة والنمذجة من إفتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن إجتماعي يعيش في مجموعات يؤثر ويتأثر بها ويلاحظ الكثير من الأنماط السلوكية التي تمارسها هذه المجموعات، حيث يكتسب هذه الأنماط السلوكية وغيرها من الخبرات من خلال الملاحظة والتقليد. وبهذا فهو يسمى بنموذج التعلم الاجتماعي Social learning.(بلان ،2015، ص.121)

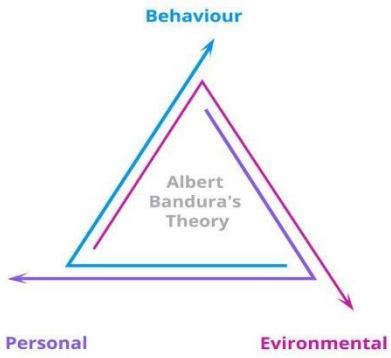

الشكل (5) يوضح أهم العوامل المؤثرة في نمو الشخصية حسب ألبرت باندورا.

https://www.simplypsychology.org/social-cognitive-theory.html

ويقوم نموذج التعلم الاجتماعي على مجموعة من العمليات موضحة في الشكل التالي:

شكل (6): مراحل التعلم الإجتماعي حسب نظرية التعلم الاجتماعي.

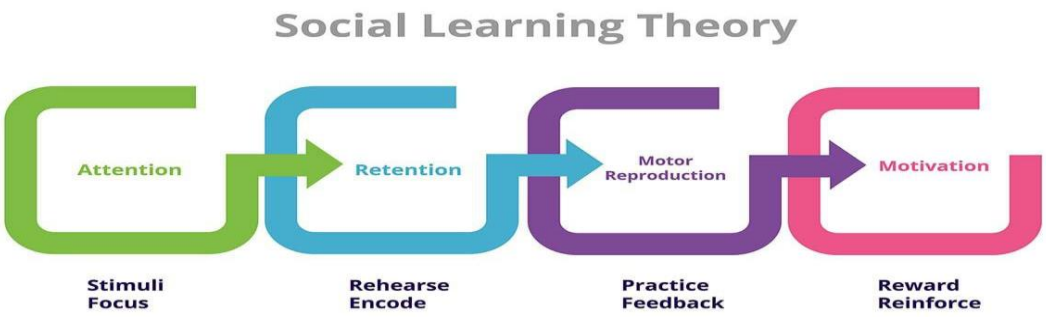

https://www.simplypsychology.org/social-cognitive-theory.html

1/الإنتباه: ويشير الإنتباه إلى قدرة الفرد على ملاحظة السلوكيات الجديدة.

2/الإحتفاظ: قدرة الفرد على تخزين المعلومات التي تمت ملاحظتها.

3/إعادة الإنتاج: قدرة الفرد على تنفيذ السلوكيات الجديدة.

4/الدافع التحفيز: يشير التحفيز الى العوامل التي تدفع الفرد الى تنفيذ السلوكيات الجديدة.

(Nickerson, 2023)

وبدلا من الإستغراق في تقديم تفاصيل النظرية، فسوف نركز إهتمامنا على ثلاثة من مكوناتها، ترتبط أكثر بالوحدات المعرفية للشخصية وهي: التنظيم الذاتي –التعزيز_الإعتقادات المتصلة بكفاءة الذات. وفي الواقع، ترتبط هذه المكونات الثلاثة على التوالي بما طرأ على النظرية من تطورات وما طرأ على الإطار البحثي من تغيرات.

_التنظيم الذاتي :

يعتقد **باندورا** أن السلوك البشري لا يتم تحديده فقط من خلال التعزيزات الخارجية، ولكن أيضًا من خلال المعايير الذاتية التي يضعها الأفراد لأنفسهم. هذه المعايير الذاتية هي توقعات الفرد حول كيفية تصرفه في موقف معين.

يمكن أن يتم تعلم المعايير الذاتية من خلال مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك:

الإنجازات السابقة، خاصةً عندما يصل الفرد إلى مستوى من الأداء يتجاوز مستوى التحدي الحالي.

درجة نسبة الفرد نجاحه إلى جهده الشخصي بدلاً من الحظ أو الصدفة.

أهمية النشاط الذي يقوم به الفرد.

المدح والنقد الذي تلقاه الفرد منمن الوالدين خلال الطفولة والمراهقة...

النماذج التي يتخذها الفرد على أنها يحتذى بها. (عبد الرحمن ،1998، ص.129)

_التعزيز :

يرى باندورا أن التعزيز الذي يمنح للفرد غالباً ما يكون خارجي، ويضيف باندورا نوعين آخرين من التعزيز هما التعزيز الذاتي والتعزيز البديلي، وأن التعزيز البديلي يكون دوره من خلال عملية الملاحظة وتعلمها من خلال مجموعة من الوظائف وهي الوظيفة المعلوماتية، والدافعية، والتعلم الإنفعالي، وقابلية للتأثير، وتعديل مكانة النموذج وأخيراً الوظيفة القيمية. (الرقاد ،2017، ص.308)

_الكفاءة الذاتية :

في **نظرية باندورا** تم تقديم الكفاءة الذاتية في سياق نموذج توضيحي للسلوك البشري، حيث تؤثر الكفاءة الذاتية بشكل سببي على النتائج المتوقعة للسلوك، ولكن ليس العكس.

وتمارس معتقدات الكفاءة الذاتية تأثيراتها المتنوعة من خلال العمليات المعرفية والتحفيزية والعاطفية والقرارية. كما تؤثر معتقدات الفاعلية على ما إذا كان الأفراد يفكرون بشكل إيجابي أو سلبي، بطرق تعزز الذات أو تضعف الذات. وتلعب دورًا مركزيًا في التنظيم الذاتي للدافع من خلال تحديات الهدف وتوقعات النتائج. في هذا الصدد، تقع الكفاءة الذاتية في قلب النظرية المعرفية الإجتماعية وتظهر أن المعتقدات حول قدرة الفرد أو قدرته على تنفيذ سلوك معين.

تأثير الكفاءة الذاتية على تحديد النمط السلوكي من خلال:

إختيار النشاط: يميل الأفراد ذو الكفاءة الذاتية العالية إلى الإنخراط في أنشطة صعبة ومثيرة للتحدي.

تحديد الأهداف: يميل الأفراد ذو الكفاءة الذاتية العالية إلى وضع أهداف طموحة ومحددة.

المجهود والمثابرة: يميل الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية العالية إلى بذل جهد كبير والمثابرة في مواجهة العقبات.

التعلم والإنجاز: يميل الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية العالية إلى النجاح في مساعيهم الأكاديمية والمهنية. (Nabavi and Bijandi ,2011 , p.15-16)

وبهذا يمكن تقسيم أنماط الشخصية أو السلوكية إلى نمط الشخصية الفاعلة ونمط الشخصية الموجهة نحو الهدف ونمط الشخصية المتوافقة.

في ظل سيادة نظريات الشخصية التحليلةوالسلوكية ظهر تيار اخر اثبت أفكاره وأرسى مفاهيمه ألا وهو التيار الإنساني او الظاهرتي.

3.2.النظريات الأنماط الإنسانية:

أ_ النظرية الهرمية للحاجات:

إهتم **Abraham Maslow** أبراهام ماسلو في دراساته بما سماه بنظرية الدافعية الإنسانية **motivation humaine** حيث أنه عرف بتنظيمه تبعا للأهمية والأولويات **hierarchisation** المجموعة من العناصر التي تشكل مختلف الإحتياجات لدى الأفراد، والتي ينبغي في لكل منها أن تتحقق لكي يتمكنوا من المرور إلى الأخرى التيتليها، وتشكل دافعية لها . (بن موفق ،2022، ص.80).

هذه الإحتياجات تم تنظيمها في هرم سمي بهرم **ماسلو**، وإن كان هو لم يستعمل هذه العبارة .وتتشكل أهم الاحتياجات حسبه من الأكثر أساسية إلى الأعلى درجة كالآتي :

شكل (7) يوضح هرم الحاجات لأبراهام ماسلو

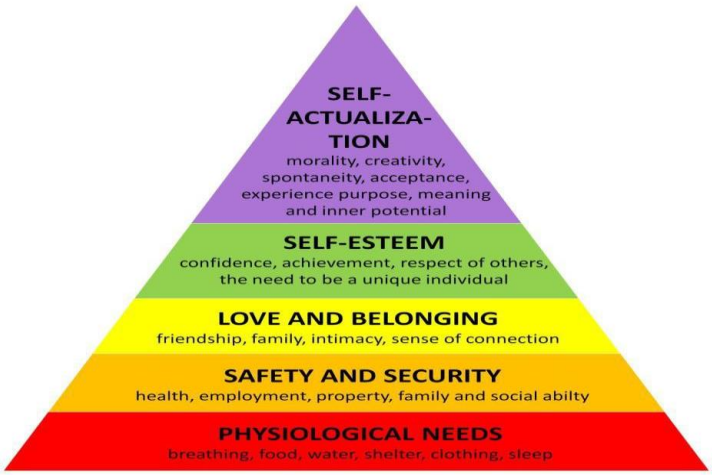

_الحاجات الفيزيولوجية من أكل، شرب نوم)

_ الحاجة للأمن (المسكن المردود المادي، الأمن العاطفي، النفسي الصحي).

_الحاجة للإنتماء والاعتراف (الحب،الصداقة).

_الحاجة للتقدير (الشعوربالإحترام).

_الحاجة لتقدير الذات

https://www.simplypsychology.org/maslow.html

ب_خصائص أنماط الشخصية التي حددها ماسلو:

خصائص الأشخاص ذوي تحقيق الذات لإكتشاف الخصائص المميزة لذوي تحقيق الذات، إختار ماسلو أفضل العينات البشرية التي يمكن أن يجدها من بين أصدقائه ومعارفه ومن بين العديد من الشخصيات العامة والتاريخية – بما في ذلك **أبراهام لينكولن** في سنواته الأخيرة، **توماس جيفرسون، ألبرت أينشتاين، إليانور روزفلت، وجين أدامز ووليام جيمس، وألبرت شويتزر، وألدوس هكسلي، وباروخ سبينوزا**. إختار هؤلاء الأفراد للدراسة المكثفة لأنهم جميعا أظهروا عدم وجود العصاب أو الشخصية السيكوباتية أو الذهان ووجود ميول لتحقيق الذات ومن بين خصائصهم مايلي:(Taher,2018,p.27)

1.-الإدراك الفعال للواقع: يتمتع الأشخاص الذين حققوا الذات بإدراك أكثر كفاءة للواقع، فهم أكثر تقبلاً للصعوبات والتعقيدات في الحياة.

2.-قبول الذات والآخرين والطبيعة: يقبل الأشخاص الذين حققوا الذات أنفسهم والآخرين والطبيعة دون شروط، فهم متفهمون ومتسامحون.

3.-الإعتماد على الخبرات والحكم الخاص: يثق الأشخاص الذين حققوا الذات بحكمهم الخاص ويتخذون قراراتهم بناءً على تجاربهم وقيمهم.

4.-العفوية والطبيعية: يعيش الأشخاص الذين حققوا الذات حياتهم بطريقة عفوية وطبيعية، فهم لا يتظاهرون أو يحاولون إرضاء الآخرين. (Mcleod ,2018,p.11)

5.-التركيز على المشكلة: يميل الأفراد الذين حققوا ذواتهم إلى التركيز على المشكلة بدلاً من القلق بشأن المشكلة، إنهم يرون التحديات كفرص للنمو والتطور ولا يستسلمون بسهولة.

6.-الإستقلالية: يتمتع الأفراد الذين حققوا ذواتهم بإستقلالية كبيرة، إنهم لا يتأثرون بآراء الآخرين ولا يتبعون الحشد، إنهم يفكرون بأنفسهم ويتخذون قراراتهم الخاصة.

7.-الروحانية: يتمتع الأفراد الذين حققوا ذواتهم بروحانية قوية، لديهم شعور عميق بالاتصال بشيء أكبر من أنفسهم، إنهم يقدرون الجمال والنظام في الكون ويشعرون بالامتنان للفرصة لتكون على قيد الحياة.(Kapur,2019,p.4- 5)

.8-**الخبرة العميقة:** يختبر الأشخاص الذين حققوا الذات مشاعر عميقة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فهم منفتحون على كل من التجارب السارة والمحزنة.

.9-**الحاجة للخصوصية:** يحتاج الأشخاص الذين حققوا الذات إلى وقت بمفردهم للتفكير والتأمل، فهم يستمتعون بالهدوء والوحدة.

.10-**العفوية الإبداعية** : يتمتع الأشخاص الذين حققوا الذات بالعفوية والإبداع، فهم يبتكرون أفكارًا جديدة ويحاولون طرقًا جديدة للقيام بالأشياء.

.11-**التمرد على الثقافة:** يتمرد الأشخاص الذين حققوا الذات أحيانًا على الثقافة، فهم لا يخافون من التشكيك في الأعراف والتقاليد. (Mcleod, 2018,p.11)

تتفق أفكار ماسلو وروجرز فيما يتعلق بسمات شخصية الشخص الذي حقق ذاته، وصفوا الشخص الذي حقق ذاته بأنه الشخص الذي يتمتع بإستقلالية شخصية ولديه القدرة على إتخاذ قراراته الخاصة، لا تتحدد تصرفات الأفراد الذين يحققون ذواتهم فقط من خلال البيئة المادية والإجتماعية. والسبب في ذلك هو أن هؤلاء الأفراد لديهم إمكانية الوصول إلى الموارد التي تعتبر ضرورية لتعزيز النمو والتطور.(Kapur,2019,p.3)

تناولنا مجموعة من النظريات التي كل منها ركزت على جوانب محددة تبرز فيها طبيعة الشخصية والخصائص التي تميز كل نمط أهناك من العلماء اللذين تطرقوا لدراسة الشخصية من ناحية السمات المشتركة بين ناس جميعا.

4.2. نظريات السمات:

- نظرية الدافع والشخصية:

تقوم نظرية السمات عند (Gordon Alport)**جوردن ألبرت** على فكرة أساسية هي وجود سمات مشتركة بين الناس جميعا، وهو يؤكد على أهمية التنظيم الداخلي للدوافع والسمات والأساليب الشخصية وهكذا يؤكد التفرد والتميز ويرى أن السمات تنتظم في ترتيب هرمي مدرج تسوده إما سمة واحدة رئيسية أو عدة سمات مركزية ويتبع ذلك سمات ثانوية، وهي كالتالي. (بلخير وماحي ،2018، ص.256)

السمات العامة أو المشتركة: هي التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة، والسمة عادة سمة متصلة، وتتوزع بين الناس توزعا معتدلا.

السمات الفردية: وهي التي لا توجد لدى الجميع بل خاصة بفرد معين، وهي التي يجب أخذها في الإعتبار في حالة وصف شخصية الفرد وصفا دقيقا.

السمات الفردية أو الخاصة صنفين:

سمات رئيسية: وهي التي لها تأثيرات مباشرة على أنماط السلوك الإنساني.

سمات ثانوية: وهي الأقل وضوحا من السمات الرئيسية. (الحجري،2014، ص.18)

نظرية ريموند كاتل Raymond Cattell:

يعتبر **ريموند كاتل(Cattell)** من علماء النفس البارزين في دراسة الشخصية والذي كان ينظر إلى الشخصية البشرية عبر أنواع السلوك الذي يصدرها الفرد، سواء أكان سلوكا ظاهريا أم خفيا .

ويشدد **(Cattell)** في دراسته للشخصية على القيمة السلوكية الصادرة عن تصرفات الفرد والتي تعبر بحقعن نوعية وطبيعة شخصيته. (كوردالي ،2022، ص.69)

وقسم السمات كما يلي:

أ_من حيث الشمولية:

السمات المصدرية: هي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية، وهي التي تساعد على تحديدالسلوك الإنساني وتفسيره، والسمات المصدرية (الأساسية) ثابتة وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبربالأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها، ويمكن أن تقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة، الأولىداخلية وذات مصدر وراثي، والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي يعيشها الفرد .

السمات السطحية: هي التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد، كما يتضح منطريقة الشخص في إنجاز عمل ما وفي الإستجابات للإستخبارات، وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية و تعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها: المرح، الحيوية، الميل للتشاجر .

إن السمات السطحية هي " تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وهي أقل ثباتا كما أنهامجرد سمات وصفية، ومن ثمة فهي أقل أهمية من وجهة نظر كاتل. (قشاشطة، عوين ،2013، ص.6)

ب_ من حيث العمومية:

السمات العامة: هي السمات التي يمتلكها جميع الأفراد بدرجة معينة.أمثلة: الذكاء، الإنبساط، الميل الإجتماعي، إلخ.

السمات الفريدة: هي السمات التي تظهر بشكل خاص في إهتماماتنا وإتجاهاتنا. أمثلة: الإهتمام بالكريكت، مشاهدة فنون القتال الصينية، إلخ(Koundinya ,2020).

ت_ من حيث النوعية:

السمات المعرفية(القدرة): سمات عقلية، وتتعلق بالفعالية التي يصل بها الفرد إلى الهدف مثل الذكاء والقدرات والثقافة والمعارف العامه والمهنية وفكرة الفرد عن نفسه ووجهة نظره وإدراكه للناس والواقع .

السمات الوجدانيه (الدينامية): وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالإتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول أي تتعلق بتهيئة الفرد للسعي نحو بعض الأهداف .

السمات المزاجية: وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها وهي ما تعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينيه للإستجابه كالسرعة أو الطاقة أو الإستجابة الإنفعالية. (باظة،1998، ص. 10-11)

وقد طور **كاتل نموذجا لتحديد16 عاملا** من السمات الأساسية التي يعتقد أنها تشكل الشخصية الإنسانية وهي موضحة في الشكل التالي:

Aالدفء.

B التفكير.

Cالاستقرارالعاطفي

Eالسيادة.

Fالحماس.

Gالمسؤولية الإجتماعية.

Hالبهجةالإجتماعية.

I الحساسية.

Lالشك.M الخيال.

Nالصراحة.O القلق.

Q1 الإنفتاح على التغيير.

Q2الاستقلال.Q3الكمال.Q4 التوتر.

شكل(8): يوضح سمات الشخصية الأساسية حسب كاتل

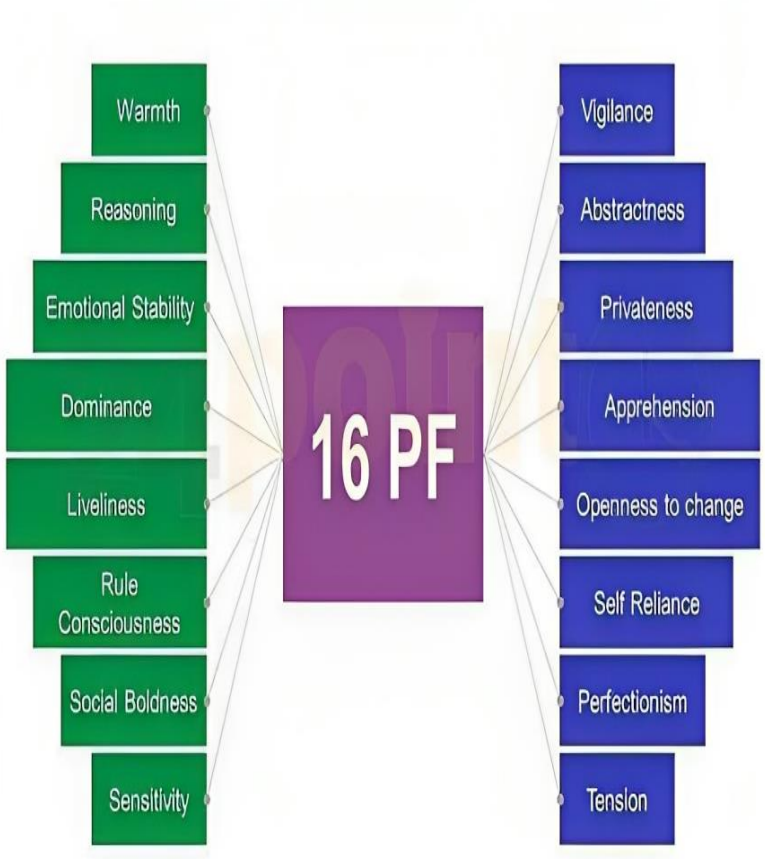

https://fr.slideshaee.net

نظرية هانز أيزنك:

قدم **Eysenk أيزنك (1960)** نظرية في عوامل الشخصية، حاول فيها أن يبسط الشخصية إلى أبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهي: العصابية في مقابل الإتزان و الإنبساط في مقابل الإنطواء و الذهانية في مقابل اللاذهانية ، وهي مبنية في المقام الأول على علم الأعضاء والوراثة، و قد وضع" آيزنك" **قائمة" آيزنك" للشخصية (EPI) عام 1964** في أصلها الإنجليزي ثم ظهرت لها صيغة معدلة في عام **1975** تحت إسم"**إستخبار"" آيزنك للشخصية (EPQ)** و الذي يتكون من **91 بندا** يجاب عنها نعم/ لا ، و لقد تأثر آيزنك **بطبولوجية" يونج"** و تصنيفه للشخصية إلى **منطوي و منبسط** ، كما تأثر بأعمال" **كرتشمر" و**

بالأبعاد الجسمية ، و أيزنك ضد كثرة مكونات الشخصية ، و يفضل الإتجاه العملي المقتصد في بناءالشخصية. (خلايفية ،2020، ص.66)

ويرى" **آيزنك**" أن هناك ثلاثة أبعاد ثنائية القطب رئيسية للشخصية وهي:

1-**الإنبساط مقابل الإنطواء** : حدد أيزنك نظامين رئيسيين في الدماغ كعناصر رئيسية في مفهومه للإنبساط والإنطواء الدوائر الشبكية القشرية والشبكية الحوفية. تتحكم الدائرة الشبكية القشرية في الإثارة القشرية التي تولدها المنبهات الواردة، بينما تتحكم الدائرة الشبكية الحوفية في الإستجابة للمثيرات العاطفية. تحت التحفيز العاطفي الشديد، قد ينتشر نشاط الجهاز الحوضي إلى القشرة الدماغية. ترتبط الإنطوائية والغنبساطية (E) بإثارة الدائرة الشبكية القشرية، بحيث يكون الإنطوائيون عادةً أكثر من إثارة المنفتحين. (Matthews and Gilliland ,1999,p.584)

والإنبساط-الإنطوائية: هي سمة شخصية تتميز بمستوى النشاط الإجتماعي والطاقة. والأشخاص المنفتحون هم أكثر عرضة للإستمتاع بالتفاعلات الإجتماعية والمشاركة في الأنشطة الخارجية. والأشخاص الإنطوائيون هم أكثر ميلًا إلى الإنسحاب من المواقف الإجتماعية والتركيز على الأنشطة الفردية.

كما هناك عدد من العوامل التي يمكن أن تساهم في الإنبساطية-الإنطوائية، بما في ذلك الوراثة والبيئة. تشير الأبحاث إلى أن الإنبساطية-الإنطوائية صفة قابلة للوراثة إلى حد ما، مما يعني أن هناك بعض الجينات التي تزيد من خطر الإصابة بها. ومع ذلك، يمكن أن تتأثر الإنبساطية-الإنطوائية أيضا بالبيئة، مثل التجارب الاسرية والإجتماعية المبكرة. (Boeree,2006 ,p.4)

2-العصابية في مقابل اللاعصابية (الإتزان): ترتبط العصابية-الإتزان (N) بإثارة الدائرة الحوفية، بحيث يصبح العصابيون أكثر إثارة من الأفراد المستقرين نتيجة للتحفيز الذي يثير العاطفة. وبالتالي، فإن الإختلافات الفردية في المتزنين قد تكون واضحة فقط في السياقات العاطفية أو المجهدة.

(Matthews and Gilliland ,1999,p.584)

والعصابية هي أعلى درجة من عدم الإستقرار العاطفي. بالنسبة لإيزنك، حيث يتشكل هذا النوع من الشخصية بسبب الإجهاد والتجربة الصادمة.كما يعاني الأفراد العصابيون من تقلبات مزاجية مختلفة

وعواطف سلبية مثل الغضب والذنب والقلق والإكتئاب والخوف وقلة التسامح. (Elangovan, 2022 ,p.1)

3الذهانية: وهو النمط الشخصي المندفع، بارد متلبد لا يهتم بالآخرين يفتقد لمشاعر التعاطف، غير حساس، عدواني لا يكترث أن يمارس العدوان مع أسرته، وهو قاس وغريب.

والنموذج التالي يوضح أهم الأنماط التي ركز عليها ايزنك

شكل (9) يوضح أهم الأنماط الشخصية حسب أيزنك

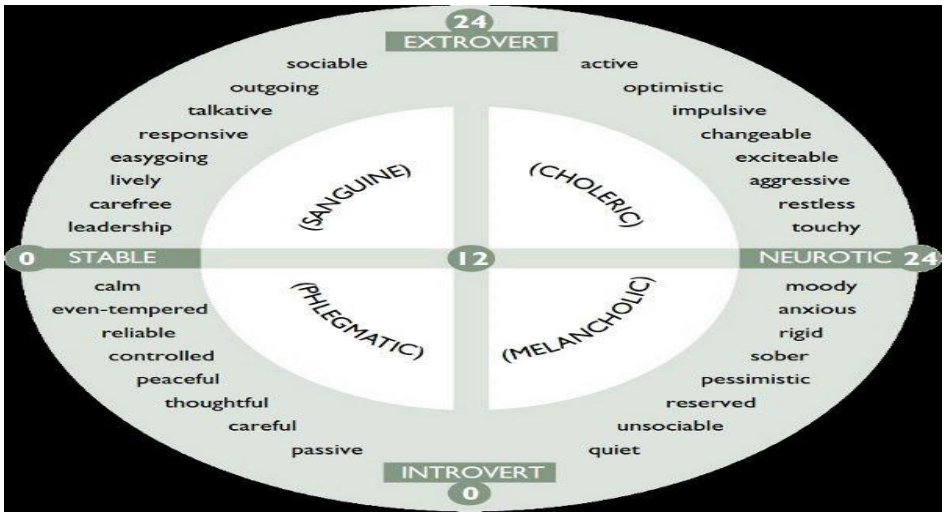

https://chsresuklts.com

5.2.نظرية الأنماط السلوكية(أ-ب-ج-د-هـ) (A-B-C-D-E)

وتعود الريادة في مجال الأنماط السلوكية إلى إثنين من الأطباء وهما: **فريدمان وروزنمان** **(1958)Rosenman&Friedman**، حيث توصلا إلى نمط السلوك المولد لأمراض الشرايين القلب ، وأطلقا عليه النمط السلوكي (أ) ، والذي يوصف به أي شخص ينهمك بعدوانية في كفاح مرير ومستمر لإنجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن ، ولو كان ذلك على حساب أشياء أخرى وأشخاص آخرين .

وفي مقابله ، نجد النمط السلوكي (ب) ، وهو نمط من السلوك المتحرر من العدوان والكراهية ، ويتميز بغياب أو نقص الحاجة للتنافسية لإظهار القدرات أو مناقشة إنجازات الفرد وأعماله ، كما أن

الأشخاص من هذا النوع يعتبرون مثاليون في سلوكياتهم ، فهم يتميزون بالنجاح والتوافق والصحة الجيدة والتكيف الإجتماعي وروح التسامح وحالة الضغط عندهم تكون متوسطة ومعتدلة ، وهكذا فسمات أفراد النمط السلوكي (ب) تجعلهم أقرب إلى إتباع أسلوب حياة صحي ، وهو من الأنماط الصحية التي تقل فيها الإضطرابات النفسية والجسدية مقارنة بأفراد النمط السلوكي (أ) بشكل خاص. (شويعل،د.ت، ص.283)

أما النمط السلوكي (ج) فقد ظهر نتيجة للأبحاث التي قامت بها **Temoshok تيموشوك (1987)** و الذي تم تعريفه على أنه" نمط للتوافق مع الوضعيات الصراعية الضاغطة ، فهو يتميز بكبح الإنفعالات و الشعور بالعجز المرتبط بفقدان الأمل و اليأس ، وقد ربط الباحثون هذا النمط بالإصابة بالسرطان ، إذ لاحظت(**Temoshok)** أن هناك علاقة دالة بين مكونات النمط السلوكي (ج) الأكثر خطورة و هي المدركات الإكتئابية و الشعور بالعجز المرتبط باليأس ، و بين الإصابة بالورم السرطاني ، وقد أثبتت نتائج البحوث أن بعض الأفراد يستجيبون لضغوط الحياة بإرتفاع في ضغط الدم أو الإصابة بالسرطان و هو ما بينته العديد من الدراسات . (تواتي، د.ت.ص2)

ومع إستمرار الدراسات والأبحاث تم إقتراح النمط السلوكي(د)من قبل العالم **دينلوتDenollet** سنة **1996**وتم تحديدها أصلا بعد ملاحظات على المرضى اللذين يعانون من أمراض القلب التاجية. (Condén ,2014,p . 12)

على الرغم أن جميع الدراسات أبلغت عن شخصيات حساسة للضغط، إلا أن الشخصية المرنة في التعامل مع الضغوط وآلياتها العصبية والهرمونية الأساسية لم يتم البحث فيها كثيرا.ففي دراسة قام بها **Pyun Kwangho** سنة**2017** ، إقترح شخصية جديدة من النمط Eتحول المُثيرات العصيبة إلى ضغط جيد من خلال وجهات نظر إيجابية . (pyun and al ,2017,p. 209)

1.5.2.نمط الشخصية السلوكية من نوع "أ":

يعرفه **فريدمان و روزنمان (Fredman, R. Rosanman)**، بأنه مركب من الفعل والإنفعال ، يمكن أن يلاحظ في أي شخص منهمك في كفاح مرير لإنجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن ، وهذا النمط يختلف تماما عن حالات القلق العادية ، حيث أن الشخص القلق يطلب النصح حتى في الأمور

التافهة ، في حين أن متتبع النمط(أ) قد يظهر الوداعة أمام العراقيل التي تواجهه لكنه لا يتراجع أبدا .(عدوان وعليوة ،2009، ص.13)

ويعرفه **جنكيز، 1979 Jenkinsالنمط: (أ)** نمط من السلوك يميل صاحبه إلى المنافسة الشديدة والإحساس بنفاذ الصبر والسرعة وعدم القدرة على كبح الجماح.

أما تعريف **أولمر1984olmer** يمتاز الفرد من النمط(أ) بالعديد من الخصائص العامة مثل التنافس الكمال، الحاجة للإنجاز، عدواني، سريع بطبعه، عدم القدرة على الإسترخاء.

ثم **بجر1996Butcher** يقول إن النمط (أ) نمط من السلوك يتصف صاحبه بدافع شديد والحركة والعمل بشكل منفرد ويصبح عصبيا وينزعج بسرعة، غير صبور، لا يحب الإنتظار ولا يقاطعه أحد وليس هناك وقت كاف له لإكمال مهامه مباشرة وخشن في علاقاته. (شراير،2020، ص.85)

أما **قاموس الجمعية الامريكية لطب النفسي** عرفه بأنه نمط شخصية يتميز بالتنافسية المزمنة، ودافعية قوية للإنجاز، وقلة الصبر، وإحساس مشوه بالإستعجال، والنشاط المتعدد الأطوار (مثل: الحلاقة أو الأكل أثناء قراءة الصحيفة)، والعدوانية والعدائية.(APA, 2015,p .1114)

خصائص نمط الشخصية السلوكية من نوع "أ":

من خلال التعريفات السابقة نجد ذوي نمط الشخصية السلوكية (أ) يتسم بخصائص سلوكية

يصفها كل من **باتي Benjamin Patay ولاسار2002 Dominique Lassarre**

بالخصائص التالية:

- منظم، مرتب، فعال في عمله.
- في حاجة لتحقيق ذاته والتفوق عليها.
- متحكم في ذاته وواثق من جدارته مستعد للعمل وحيدا إذا ما اقتضت الظروف ذلك.
- مثابر لا يعترف بالهزيمة.
- يهمل تعبه ويقلل من شأن آلامه، ويرفض فكرة إحساسه بالمرض، فإذا ما حذرتهسخر منك في أعماقه.

– يحب المنافسة، فإذا لم يجد من ينافسه ينافس ذاته.

– يميل لإنجاز أعمال أكثر فأكثر في وقت أقل فأقل، فالآجال الواجب إحترامها تحفزه.

– طموح متعدد الأهداف، يحب الترقيات وتقلد المسؤوليات.

–عدواني يمارس عدائيته في مختلف المجالات، وتتجلى خاصة في رغبته الشديدة في المنافسة والسيطرة.

– إستجاباته خارجية **(expressives)** يستعمل فيها إيماءات وجهه وحركات جسمه، الوقت لديه مهم جدا، لذلك فهو دائما نافذ الصبر، مستعجل منشغل (حتى في وقت فراغه وسريع حتى في كلامه.

– يميل لاستخدام آليات المقاومة التالية كبت الإنفعالات الشاقة الإنكار، رفض تلقي المساعدة والإصرار على التغيير النشط للموقف المجهد. (بن زروال ,2009، ص.121)

وقد حدد3**(Fredman, & Rosanman)** صفات أساسية يتميز بها هذا النمط :

شكل (10): الصفات الأساسية لنمط(أ)

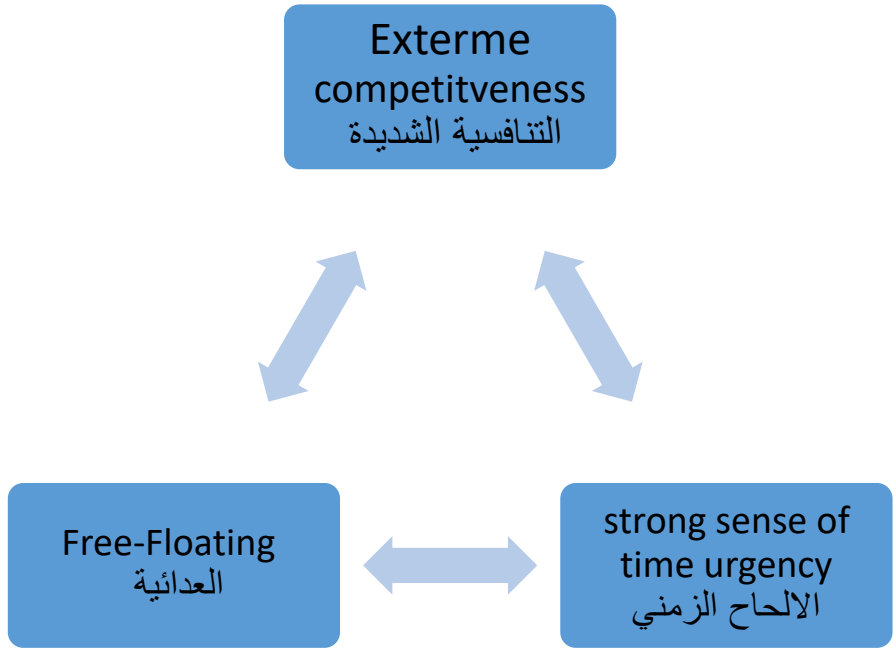

(Benjamin,2020,p . 383)

أما بخصوص السمات الفيزيولوجية فهم يستجيبون للأمور كما لو كانوا في حالة هروب مستمر من حيوان مفترس فبالإضافة إلى الزيادة الكبيرة في مستوى الأدرينالين والنورادرينالين في الدم، وفي ضغط الدم وضربات القلب، فإنأصحاب الأسلوب السلوكي (أ) تظهر لديهم تغيرات أكثر في رسم القلب الكهربائي تتفق مع الإستجابات الواضحة لمثيرات الضغط التي يحفزها الجهاز السيمبثاوي.

(عدوان وحفناوي ،2013، ص.237-238)

والفرضية الرئيسية قيد الدراسة هي أن نمط سلوك النوع (أ) يستجيب بِشكلٍ مُزمن لأحداث بيئية مختلفة من خلال نشاط أكبر للجهاز العصبي الودي ونخاع الكظر، وهو ما يفسر إرتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية. حيث أظهر **Zyzanski et al (1976)** أن الرجال الذين يعانون من إنسداد أكبر في الأوعية الدموية لديهم درجات نمط سلوك نوع (أ) أعلى من غيرهم. ويميل الأفراد من النوع (أ) إلى زيادة النشاط الودي وإفراز الكاتيكولامينات أثناء الضغط، وبمرور الوقت، قد يتسبب إرتفاع رد الفعل الودي الذي يحدث أثناء الضغط أو الغضب أو العدائية في إتلاف نظام القلب والأوعية الدموية. يؤدي كل من الأدرينالين والنورأدرينالين الزائدين إلى تضيق الأوعية الدموية، مما قد يؤدي إلى إجهاد القلب أكثر وإحداث آفات صغيرة في جدران الشرايين، وهو ما يؤدي بدوره إلى تراكم رواسب تصلب الشرايان. تساهم هذه الكاتيكولامينات أيضًا في تراكم الصفائح الدموية وتكوين جلطات دموية، وكذلك تزيد من استهلاك الأكسجين في عضلة القلب.(Smigelskas ,2020,p .5617)

العوامل المسببة في ظهور النمط السلوكي (أ):

النموذج التالي يوضح أهم العوامل المسببة في ظهور النمط السلوكي من النوع (أ)

الشكل(11) العوامل المسببة في ظهور النمط السلوكي من النوع (أ)

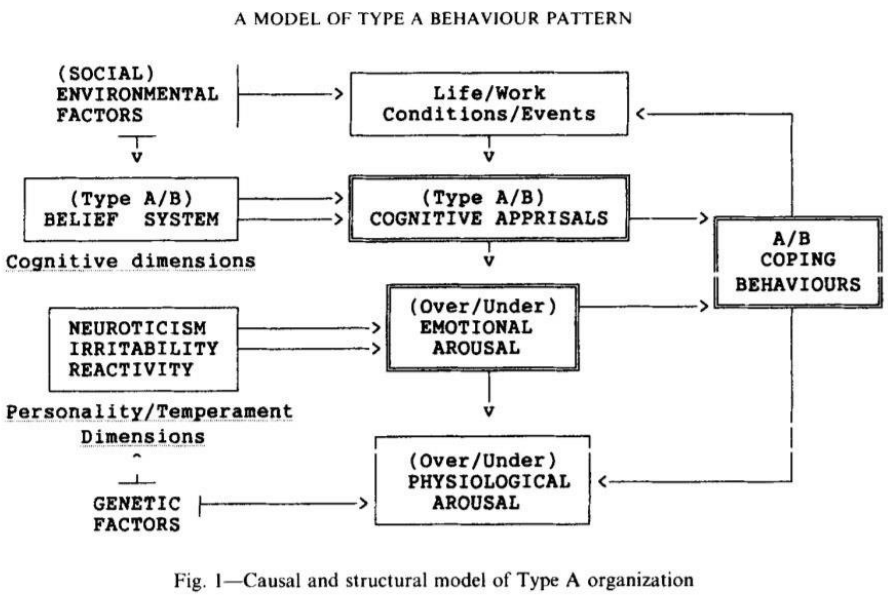

Fig. 1—Causal and structural model of Type A organization

(Sibilia et al ,1995, p .265)

يبين لنا هذا المخطط أن النمط (أ) هو نتاج تفاعل معقد بين العوامل البيئية والشخصية والوراثية حيث يشمل كل من:

- العوامل البيئية وبدورها تحتوي على الظروف الحياتية والعمل والأحداث التي يمكن أن تؤثر على سلوك الشخص.
- نظام المعتقدات ويشمل كل من الأفكار والقيم الأساسية التي يمتلكها الفرد.
- التقييمات المعرفية أي كيف يفسر الشخص الأحداث والمواقف.
- الأبعاد المعرفية عبارة عن العمليات المعرفية كالتخطيط والتركيز والإنتباه.
- السلوكيات التأقلمية كيف يتعامل الشخص مع الضغوط والتحديات.
- الأبعاد الشخصية /المزاجية وتشمل السمات الشخصية مثل التهيج والعصبية المفرطة والإستجابة العاطفية.
- الإثارة الفيسيولوجية ونعني بها مستوى النشاط البدني والجهاز العصبي.
- العوامل الوراثية وهي الجينات التي يمكن أن تؤثر على سلوك الشخص.

ويشير هذا النموذج أن جميع هذه العوامل تؤثر في بعضها البعض وينتج عنها نمط سلوكي من نوع (أ).

2.5.2 . النمط الشخصية السلوكية من نوع (ب):

تم إقتراح النمط السلوكي من النوع (ب) في الأصل على أنه النقيض الطبيعي لنمط السلوكي من نوع (أ)، حيث يعتبر الشخص من النوع (ب) شخصا مسترخيا وغير تنافسي لا يحركه الطموح أو الحاجة الملحة للوقت، تم تصور هذا النمط في البداية من قبل أطباء القلب، فريدمان وروزنما **(Fredman, R. Rosanman)** سنة **1959**، بعد أن حددوا علاقة محتملة بين الأشخاص التنافسيين واليقضين والسريعين الحركة وأمراض القلب التاجية حيث وضحنا سابقا أنه كان يعتقد أن هؤلاء الأشخاص من نمط (أ)،أما أولئك اللذين أظهروا سمات معاكسة فصنفوا من نمط (ب).

(Haze ,2020, p.5622)

عرف كل من **Janhua and chandrakanta** النمط السلوكي (ب) أنهم أولئك الأشخاص اللذين يستخدمون أساليب أكثر إرتياحا، وأسهل في العيش، أقل تنافسية وأقل عدوانية، الأفراد الذين ينتمون إلى النمط (ب) يختبرون الضغوط مثلهم مثل النمط (أ)، في أثناء ذلك هم أقل ذعرا عندما يواجهون متطلبات تُعد تحديا أو تهديدا بالنسبة لهم. بالإضافة إلى ذلك، أصحاب النمط السلوكي (ب) يختلفون عن النمط (أ) في الضغط الدموي الشرياني ووظائف بيوكميائية أخرى الأفراد من ذوي النمط السلوكي (ب) قد يكون لديهم طموح ولكنهم غير "مندفعين"، وحماسهم للعمل لا يطغى على حياتهم كلها. يجدون الوقت الكافي لأسرهم وأصدقائهم، ويميلون لإختيار أنشطة للترويح أقل تنافسية في مقابل إختيارات النمط السلوكي (أ). لا يضعالأفراد من النمط السلوكي (ب) مواعيد نهائية في أثناء إنجاز العمل على عكس الأفراد من النمط (أ). (Janhua and chandrakanta ,2012,p.110)

جدول (5) يوضح أهم الفروق في الخصائص والصفات بين النمط السلوكي (أ) و(ب):

الصفات والخصائص	(أ)	(ب)
1/النطق والكلام	1/النطق والكلام	1/ النطق والكلام
السرعة	. كبيرة	. بطيئة
إنتاج الكلام	. الإجابة على كلمة واحدة، العجلة على إنهاء الجملة	. أناة، تقاطعات كبيرة أو إنقطاع
إرتفاع الصوت	. عال	. ناعم
النوعية	خشن قوي	. نمطية الكلام
التلحين الرقة	كلام متفجر، مفاجئ، والالحاح على بعض الكلمات.	
كمون الاستجابة	. إجابة فورية الية	. توقعات قبل الإجابة
مدة الاستجابة	. قصيرة	. طويلة

2/السلوك	2/السلوك	2/السلوك
التأوه	. كثيرا	. نادرا
الوضعية العامة	. متوتر: يجلس على طرف الكرسي. متحفز: متوتر، متهجمالوجه. عدواني . ساخر	. مسترخ يجلس مرتاحا . هادئ وإنتباه هائل مسترخ، ودود
الضحك	. عنيف، صاخب	عريضة بمل ء فمه
شد المعصم	. كثيرا	. نادرا
3/مستوى التفكير العام النموذجي		
رضاؤه عن عمله	. غير موجود يطمع للأعلى	. راض عن عمله
الطموح الدافع الجامح	. موجود بإعترافه وإعتراف الاخرين	. غير موجود
الشعور بعدم القدرة على الصبر وتأجيل رغباته	. موجود يكره الوقوف في دوره في قضاء حاجته الإجتماعية، ينزعجإذا تباطأت سرعة سيارة أمامه أثناء قيادته السيارة	غير موجود مستعد للإنتظار والصبر حتى يأتي دوره لا ينزعج ولا يحبط إذا إعترض سيره عارض عائق
المنافسة	. يستمتع فيما فيه الناس في العمل، يلعب جميع أنواع وضروب اللعب حتى على الأطفال، وذلك كي يربح	غير منافس ونادرا ما ينخرط في مباريات تنافسية
الاعتراف بوجود تفكير ثنائي الطور والتقاطعات	. غالبا ما يفكر في أمرين في أن واحد	. نادرا ما يفكر في شيئين في وقت واحد

(عدوان وحفناوي ،2013، ص.240)

3.5.2. النمط الشخصية السلوكية من نوع (ج):

يعود تقديم نمط الشخصية السلوكية من نوع (ج) في الأدبيات إلى كل من**Greer and Morris** سنة**1975** اللذين أجريا بحثا على عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي ووجدا تشاركا لسرطان مع

نمط معين من السلوك المرتبط بالتعبير الغير الطبيعي عن المشاعر والذي أطلق عليه لاحقا النمط السلوكي (ج) وطورته، **Temoshok**سنة (1987). (Rymarczyk and al ,2020 , p.2)

يعني أن النمط السلوكي (ج) حسب الأبحاث والدراسات هو أحد عوامل الخطر للإصابة بالسرطان حيث يمكنه من إضعاف جهاز المناعة من خلال الأليات العصبية الصماء وغيرها لتكوين الأورام، ويتميز بأنه سلبي،كئيب، كبت الغضب،وعدم الاستقرار العاطفي.(shen , and al ,2021 .p1281)

تم تقديم العرض التخطيطي لأنواع(ج) (شخصية قابلة للإصابة بالسرطان)، والنوع(أ) (شخصية قابلة للإصابة بأمراض القلب التاجية) ، والنوع(ب) (شخصية طبيعية غير قابلة للإصابة بالأمراض) فيما يتعلق بسمات الإنبساط والعصابية التي إقترحها **آيزنك (1991)** بطريقة متكررة في المؤلفات ، كما هو موضح في الشكل التالي.

الشكل (12): فرضية العلاقة ما بين الأنماط (أ، ب، ج) للإنبساطية والعصابية إنطلاقا من المنحنى إقترحه أيزنك 1991.

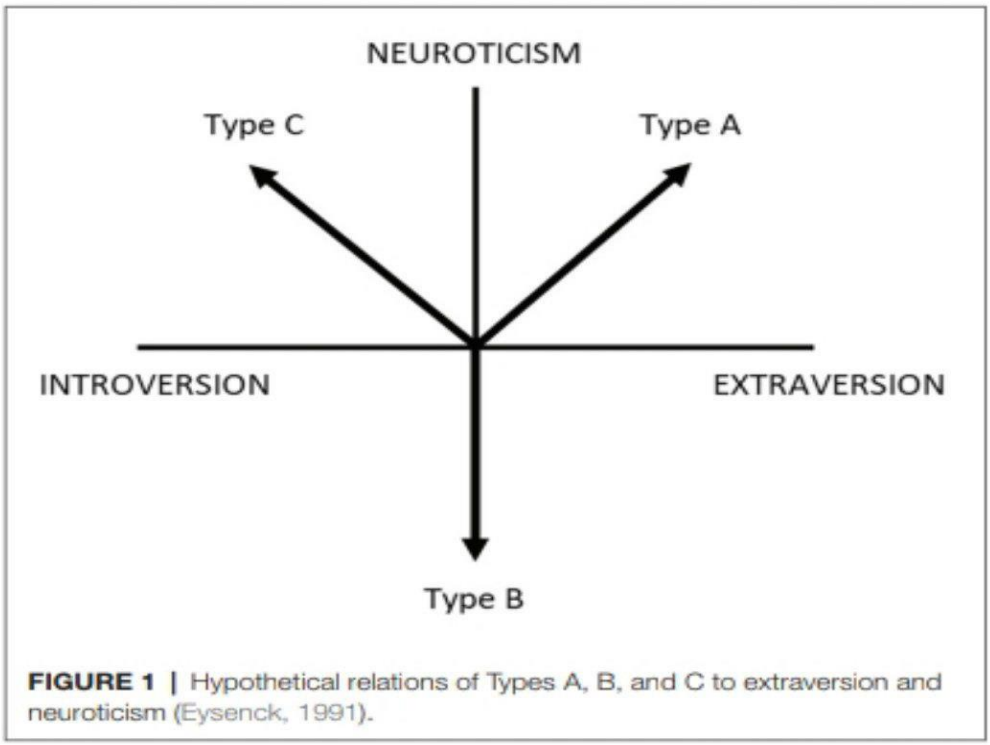

FIGURE 1 | Hypothetical relations of Types A, B, and C to extraversion and neuroticism (Eysenck, 1991).

وفقًا لهذا المنظور، ترتبط شخصية قابلة للإصابة بالسرطان النوع (ج)بالعُصابية والإنطواء، بينما ترتبط شخصية قابلة للإصابة بأمراض القلب التاجية بالعصابيةوالإنبساط **(آيزنك، 1991)**. ومع ذلك، لم تؤكد النتائج التجريبية دائما العلاقات النظرية، وأحيانا تناقضه على هذا النمط تماما.

(Rymarczyk and al ,2020 , p.2)

سمات وخصائص النمط السلوكي (ج) :

يمكن جمع خصائص نمط السلوك (ج) في مجموعتين من المكونات:

المدركات والمعارف الإكتئابية: (Cognitions Depressives) المرتبطة بوضعيات ومواقف الضغط بشكل خاص، حيث يشعر صاحب هذا النمط السلوكي بنوع من الإحباط واليأس جراء إدراكه لعدم قدرته وعجزه عن السيطرة على وضعيات الضغط التي يواجهها ولهذا فإن هذا المصطلح يختلف عن المصطلح العام للإكتئاب لا يخص فقط مواجهة مواقف الضغط. (الزروق ،2009، ص .82)

كبح الإنفعالات(Repression des Emotions): يعد الكبح الإنفعالي أو العاطفي من السمات الرئيسية للافراد من النوع (ج) حيث يفضلون ببساطة إنكار مشاعرهم بدلا من التعبير عنها، ويهتمون بأبسط التفاصيل ويستغرقون وقتا طويلا لجعل أي شيء مثاليا، ويحاولون تنظيم العمل والسعي لإكماله وتلبية المواعيد ولايستطعيون قول "لا" للأخرين مما قد يصبح مرهقا جدا في العديد من المواقف، هذا الإجهاد المتكرر يمكن أن يجعلهم عرضة للعديد من الامراض.(rakhee, 2018,p.44)

العوامل المسببة في ظهور النمط السلوكي (ج):

إقترحت **Temoshok** نموذجا كما هو في الشكل التالي توضح فيه تطور النمط السلوكي (ج)

الشكل 12: يوضح تطور النمط السلوكي (ج)

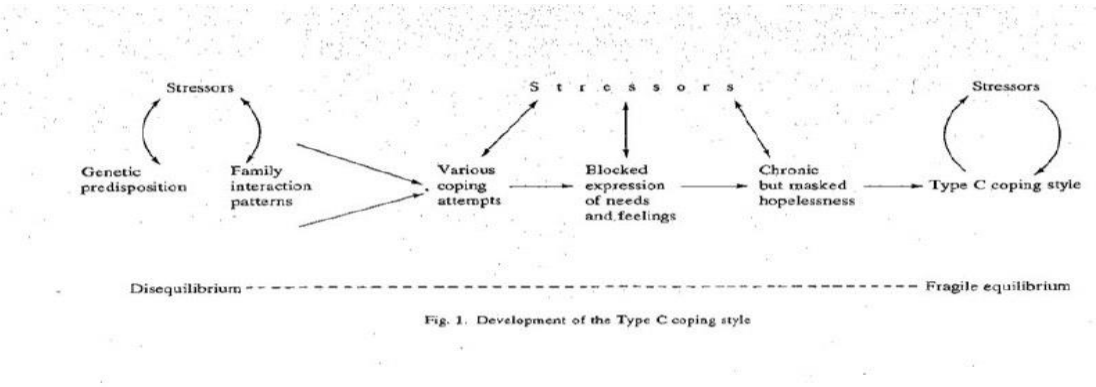

Fig. 1. Development of the Type C coping style

(Temoshok, 1987,p.559)

يبدأ هذا النموذج بتوترات راجعة للإستعداد الوراثي لدى الفرد بالإضافة الى العوامل البيئية حيث يمكن لتفاعلات الاسرية وأنماط التنشئة إلى تعزيز هذا النمط السلوكي .

أيضا توترات ناتجة عن يأس مزمن كامن وكبع التعبير عن الحاجات والمشاعر وإستراتيجيات المواجهة المختلفة وفي الأخير نجد قدرة الفرد أو أسلوب (ج) في التكيف مع التوترات أو المجهدات.

4.5.2.نمط الشخصية السلوكية من نوع (د):

تم الكشف عن نمط الشخصية (د) في الأصل في سياق عمل الباحثين في أمراض القلب والأوعية الدموية ففي نهايات القرن الماضي، إقترح **Denollet et al ,1996** هذا النمط بعد ملاحظاتهم لمرضى الشريان التاجي، الذيإعتبروه مؤشرا مستقلا لحدوث الوفاة المبكرة على المدى البعيد بين مرضى القلب.(نجار وبريك ،2020، ص.52)

ويشير**دينلوت(Denollet ,2005)** على أن النمط السلوكي (د)عامل من عوامل الخطورة للإصابة بالأمراض القلبية لدى الأفراد اللذين يظهرون مستويات عالية من **الإنفعالية السلبية Affectivity (Negative**، إلى جانب مستويات عالية من **التثبيط الإجتماعي (Social inhibition)**،في التعبير عن المشاعر السلبية خلال المواقف والتفاعلات الإجتماعية . (صمادي وعدوان ،2023، ص. 250)

خصائص نمط الشخصية السلوكية من نوع (د):

السمتان الرئيستين في هذا النمط من الشخصية السلوكية هي:

الإنفعالية السلبية (Affectivity Negative): يشير إلى الميل المستقر للمشاعر السلبية في جميع التجارب بغض النظر عن الموقف كما أن الأفراد ذوي الإنفعال السلبي لا يعانون فقط من مشاعر الخمول والتوتر بل أيضا لديهم نظرة سلبية تجاه الذات ويبلغون عن المزيد من الأعراض الجسدية، ويميلونإلى تحيز الإنتباه تجاه المحفزات السلبية.

الكف الإجتماعي(Social inhibition): يشير إلى الميل المستقر لكبح التعبير عن المشاعر والسلوكيات في التفاعل الإجتماعي، أيأن الافراد ذوي الإنعزال الإجتماعي العالي أكثر عرضة للإنفعال والتقلص وعدم الثقة عند وجودهم معالأخرين.(Denollet ,2000,p.256)

جدول (6): خصائص نمط الشخصية (د).

نمط السلوكي "D"	الخصائص الصفات
	الميل إلى القلق والشعور بالتوتر. فقدان الشعور بالأمان. نظرة تشاؤمية للحياة. الميل الضعيف لمشاركة المشاعر مع الأخرين بسبب الخوف من الرفض. الشعور بعدم الراحة في وجود أشخاص أخرين،خاصة الغرباء. الميل الى لوم الذات. الإكتئاب. الشعور بالإرهاق. إنخفاض مستوى الرضا عن الحياة.

(Basinska & Wozniewicz ,2013, 382)

هذا النوع من إستجابات التكيف غير صحية للضغوط قد يؤدي إلى سلوكيات صحية غير ملائمة مثل تدخين التبغ وتعاطي الكحول وقلة النشاط البدني وعدم إتباع نظام غذائي صحي، هذه السلوكيات الصحية الغير ملائمة بدورها يمكن أن تسهم في أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والسمنة وغيرها من الأمراض.(Condén ,2014,p . 12)

المسارات الفيزيولوجية لنمط الشخصية السلوكية من نوع(د):

الشكل(14): لمسارات الفيزيولوجية لنمط السلوكي D

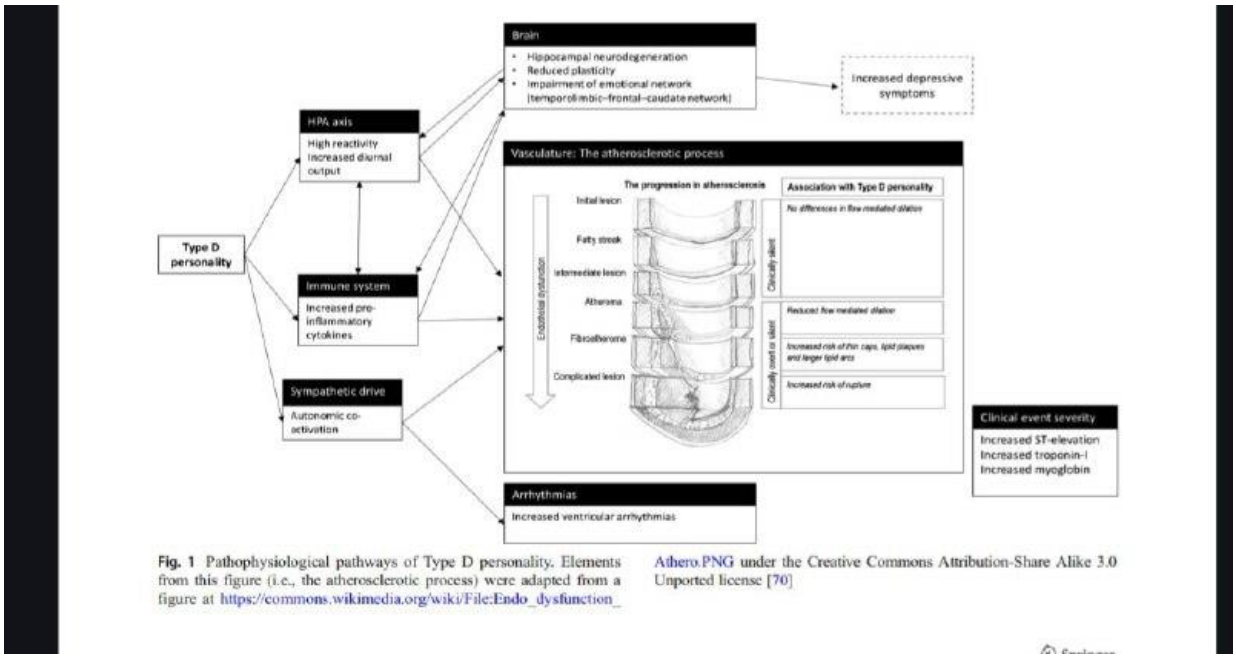

Fig. 1 Pathophysiological pathways of Type D personality. Elements from this figure (i.e., the atherosclerotic process) were adapted from a figure at https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Endo_dysfunction_Athero.PNG under the Creative Commons Attribution-Share Alike 3.0 Unported license [70]

(Kupper and Denollet , 2018 ,p.104)

يظهر الشكل أعلاه المسارات الفيسيولوجية المرضية لشخصية النمط (د) التي تتميز بالإنفعالية السلبية والكبح أو الإنعزال الإجتماعي وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كما هو موضح في الشكل 1، فإن مسارا الخروج الأساسيين للمخ للقلب ينطويان على الجهاز العصبي الهرموني (محور الوطاء–الغدة النخامية–الكظرية ومحور النخاع الودي الكظري) والجهاز العصبي الذاتي .يتم إفراز الكورتيزول من محور الغدة النخامية–الكظرية ويتحكم في إستجابة الإجهاد وعدد من الوظائف البدنية المهمة، مثل تعديل إنتاج الخلايا الليمفاوية التائية القاتلة للسايتوكينات المؤيدة للالتهاب. وبالتالي، يعتبر الكورتيزول آلية محتملة مهمة في تعزيز الإلتهاب المزمن منخفض الدرجة وتصلب الشرايين، كمايتم إطلاق النورإبينفرين (المعروف أيضا باسم النورأدرينالين) من محور النخاع الودي الكظري إستجابة للضغط الحاد أو المزمن ويتدفق عبر مجرى الدم للعمل على القلب والجهاز العصبي الودي. النورإبينفرين يزيد من معدل ضربات القلب وقوة إنقباضات القلب، مما يؤدي إلى زيادة الضغط الشرياني، يمكن أن يؤدي التعرض طويل الأمد لنشاط متزايد للجهاز العصبي الودي إلى إجهاد وتلف القلب والأوعية الدموية، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية،أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يعانون من شخصية النمط (د) لديهم معدلات أعلى من تفعيل الجهاز العصبي الودي أثناء الراحة مقارنة بالأفراد

غير المصابين، بالإضافة إلى ذلك، يبدو أنهم يستجيبون للضغوط الشديدة بنشاط أكبر للجهاز العصبي الودي مقارنة بالأفراد غير المصابين.

(Kupper and Denollet , 2018 ,p.104)

تشير الأدلة المتاحة إلى أن الارتباط بين شخصية النمط(د) وأمراض القلب والأوعية الدموية قد يكون مرتبطا جزئيا بتغييرات في هرمونات الإجهاد وتفعيل الجهاز العصبي الذاتي، قد تؤدي شخصية النمط(د) إلى مستويات أعلى من الكورتيزول والنورإبينفرين، مما قد يساهم في حدوث أمراض القلب والأوعية الدموية.

5.5.2. نمط الشخصية السلوكية من نوع E(هـ):

يصعب على الأفراد الذين يندرجون تحت الشخصيات المعرضة للإجهاد مواجهة المنبهات المسببة للإجهاد، مما يؤدي إلى زيادة فرصة الإصابة بأمراض متعلقة بالإجهاد. في دراسة،**Hopyun** سنة**2017** تم إقتراح نوع جديد من الشخصية، وهي الشخصية السلوكية من النوع E التي تتميز بشخصية مقاومة للإجهاد، ترتبط الشخصية السلوكية من النوعE ، التي تتميز بمنظور متفائل وإمتنان وعمل خيري ودعم إجتماعي وتواصل عاطفي ارتباطا وثيقا بتحويل الضيق إلى راحة من خلال تعديل الأنظمة المناعية والعصبية والهرمونية.

وأشار كل من **Ho pyun** وزملائه أن **نمط السلوكيE** يتسم بكل من التأثر الإيجابي والتفاؤل حيث يرتبطان بالتعافي من زيادة الكورتيزول الناتج عن الإجهاد وضغط الدم الإنبساطي، ويختلف المنظور الإيجابي لنمط السلوكي Eعن تفاؤل لدى نمط السلوكي B إذ أن أفراد هذا الأخير لايعتبرون المنبهات المسببة للإجهاد بمثابة ضغوط نفسية وبالتالي لايحدث إفراز حاد لنورادرينالين والكورتيزول إستجابة لردود الفعل المواجهة أو الهروب ،وإستجابة المناعة المستحثة بالسيتوكينات ،ومع يستجيب الأفراد من النوع E على الفور للضغوطات من خلال تنشيط اللوزة والمِحْوَر الوطائي النخامي الكظري الغدي مع زيادة في الطاقة. لا تطول هذه التغيرات الفسيولوجية الحادة بسبب إفراز السيروتونين والدوبامين والأندورفين الناجم عن التأثر الإيجابي. يعد إفراز الهرمونات الإيجابية خطوة رئيسية في تحويل الضيق إلى راحة.

كما أن إمتلاك موقف الإمتنان يعتبر أيضا سمة رئيسية لشخصية من النوعE، فقد أظهرت الدراسات أن التعبير العالي عن الإمتنان يرتبط بإنخفاض الإلتهاب وزيادة إستجابات الجهاز الباراسمبثاوي، يلزم

تنشيط الجهاز الباراسمبثاوي لتثبيط الإستمرار في زيادة إطلاق هرمونات الإجهاد بعد المنبهات المسببة للإجهاد.(Ho pyun ,2017,p.211)

وفي الأخير نستنتج أن الخصائص الأساسية لنمط الشخصية السلوكية من نمط E هي موضحة في جدول التالي:

جدول (7) :خصائص نمط الشخصية (E)

النمطالسلوكي E	*الخصائص والصفات*
	الإيجابية. تحمل الضغوط. التأثير الإيجابي. الأمل. المرونة. الإمتنان. التفاؤل. حس الفكاهة والدعابة. الإحساس بالإنسجام والتحكم المدرك.

3. القراءة النسقية للأنماط السلوكية:

يرى **(Prevoo& ter– weel ,2014)** أن المقاربة النسقية ترجع تطور الأنماط السلوكية إلى تأثير البيئة الأسرية التي يمر بها الطفل حيث يمكن لتجارب المبكرة في الحياة مثل الإظطرابات في بنية الأسرة أن تعمل كعائق لتطور شخصية الطفل منفصل.

وأشارت كل من **بن سعد الله و اليازيدي (2023)** أن الوالدان يؤثران في الطفل من حيث طريقة تربيتهما له، فهما القدوة ، ومن المتوقع أن يتقمص بعض سمات شخصيتهما ، كما أنهما من خلال الثواب والعقاب وإبداء وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة تتكون وجهات نظر الطفل، وتتشكل سمات ومميزات شخصيته وكأنها إمتداد لهما، فمثلا المثابرة والإستمرارية للوصول إلى هدف تحتاج إلى توجيه وتعليم ، فإذا حرم الطفل من هذا التوجيه في الصغر نشأ قليل العزيمة والإيادي وأصبح من السهل إحباطه وفشله وهذا من السمات التي تميز النمط السلوكي (ج).

فحسب "**Minouchin**" أن خرق الوالدين لأدوارهما تؤثر على الأطفال كنسق فرعي، وكيفية إدراكهم لهذا الإختراق هو المسؤول عن تحديد تطوير نمط سلوكي معين، يعد عدم إكتساب فن التعامل مع الناس والذي يتضمن الأخذ وعطاء، أحد جذور تطوير الشخصية، والذي قد يؤدي الى أنماط سلوكية محددة. فمثلا قد لا يستطيع الفرد" العطاء" أو يخاف من" الأخذ" وينتج ذلك أن علاقاته لا تستمر وتضطرب ، وتكون غير مرضية له قبل أن تكون غير مرضية للآخرين" وبناء على ما تقدم فإن للأسرة وما يميزها من علاقات ومناخها بصفة محددة يلعب دورا في ظهور أنماط سلوكية لدى أبنائها ، إن الأسرة التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة والإحترام تساعد على إيجاد المناخ الأسري النفسي الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم ويحقق لهم الصحة النفسية ، و الشعور بالإستقلالية والتسامح مع الأخرين حيث تشكل هذه الخصائص أحد العناصر الأساسية للنمط السلوكي (ب) ، بينما تعمل الأسرة التي يغلب عليها أسلوب التسلط على إشاعة نسق أسري مشبع بالمشاحنات ، وتؤدي إلى عدم التحكم في الإنفعالات ، ومشاكل علائقية بالإضافة الى إنخفاض تقدير الذات يمكن أن تؤدي الى ظهور بعض السمات في الفرد كالنظرة التشاؤمية للحياة وفقدان الأمن والميل إلى لوم الذات وهو ما يبرز بالصورة واضحة في النمط السلوكي (د).

خلاصة:

وبعد المراجعة النظرية لدور كل من الأنماط السلوكية المتعددة وخصائصها والتأكيد على العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذه الأنماط، وجدنا أن هذه الأخيرة هي نتيجة تفاعل معقد بين العديد من العوامل، وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات والأبحاث أيضا. علاوة على ذلك، إعتمادا على كل نوع، قد تكون هذه الأنماط عوامل خطر أو عوامل حماية: على سبيل المثال، وجدنا أن شخصيات السلوكية من النوع (أ) و(د) كانت معرضة لخطر الإصابة بأمراض القلب التاجية، ونمط السلوكي (ج) للإصابة بأمراض السرطان، في حين لم تكن شخصيات السلوكيةمن النوع (ب) و(E) معرضة لخطر الإصابة بالمرض أو المشاكل النفسية بل كانت تتميز بالقدرة على تحمل الضغوط والتكيف مع المواقف الضاغطة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

1.منهج الدراسة.

2.عينة الدراسة.

3.أدوات الدراسة.

4.الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة، من حيث وصف منهجية الدراسة المتبعة ومجتمع الدراسة وعينتها، وصف أدوات الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.منهج الدراسة:

هدفنا يتحدد بدرجة الأولى في معرفة العلاقة بين النسق الأسري المدرك وعلاقته بالأنماط السلوكية (ا–ب–ج) لدى المراهق، لذا تم الإعتماد على المنهج الإرتباطي، كون هذا الأخير يساعدنا على فحص العلاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية ووصف الإرتباط بينهما.

حيث عرفه**(Barker, et al)** بأنه نوع من البحوث التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد ما إذا كان هناك إرتباط بين هذه المتغيرات والكشف عن طبيعة هذا الإرتباط.

(Barker, 2016, 139)

أي هو فحص العلاقة بين متغيرين أو أكثر لنرى بلغة فنية،ما إذا كان بينهما تباين مشترك أي يرتبط كل منهما بالأخر، ويقيس الباحثون في الدراسات الإرتباطية عددا من المتغيرات لدى كل مبحوث على حدة،بهدف فحص الإرتباطات بين هذه المتغيرات. (باركرواخرون،1994/1999 ، ص.212 ،ترجمة :صبوة واخرون)

2.عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في كافة المراهقين بثانوية الرائد مصطفى بوسته بلدية –تكوت –ولاية باتنة، وكان إختيار العينة بطريقة العينة المتاحة وذلك لعدم القدرة على تطبيق العينة الطبقية لوجود غياب ملحوظ في الوسط المدرسي نتيجة إقترانه بأسبوع قبل العطلة وأيضا كان شهر رمضان الفضيل لذا واجهت الطالبة صعوبة في تطبيق هذه الطريقة وبالتالي لجأت الى إختيار العينة المتاحة لتسهيل العملية، وتمثل حجم العينة النهائي في 131 إستمارة من أصل 250 بعد إمتناع البعض عن الإجابة والبعض الأخر لم يكملوا الإجابة عن المقياس.

جدول (8) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	50	%38.2
أنثى	81	%61.8
المجموع	131	%100

شكل (15): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

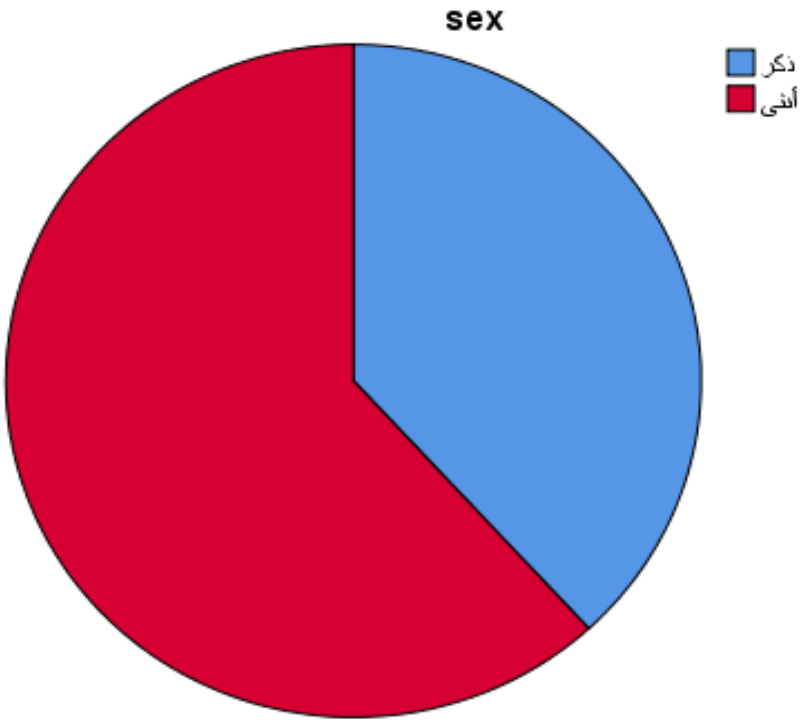

جدول (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصصات	التكرارت	النسب المئوية
علوم تجريبية	73	%55.7
تقني رياضي	10	%7.6
أداب وفلسفة	19	%14.5
تسيير وإقتصاد	21	%16
لغات أجنبية	8	%6.1
المجموع	131	%100

شكل (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

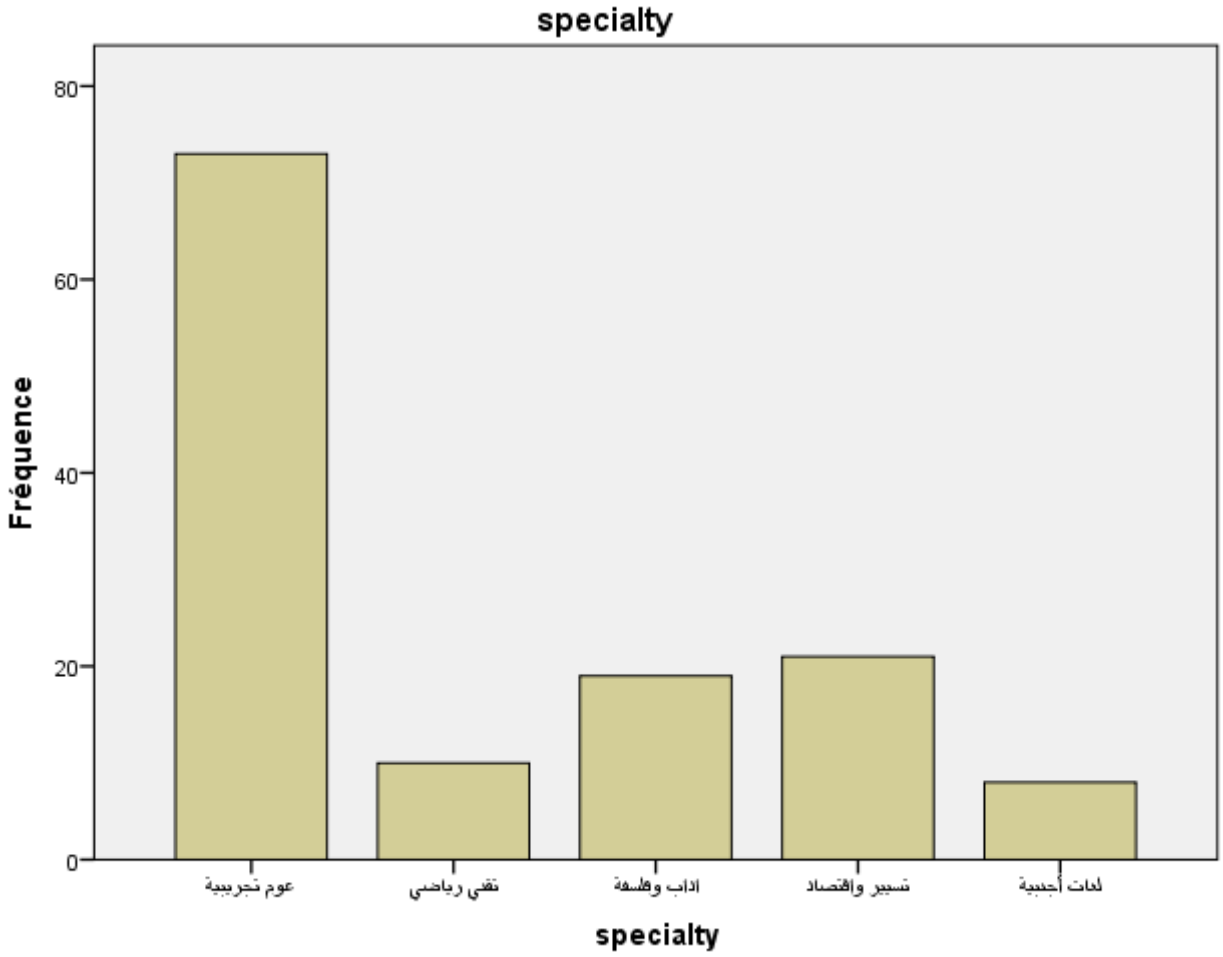

3.أدوات الدراسة:

1.3. مقياس البيئة الأسرية المدركة:

هو مقياس من إعداد "**Rudolf Moos & Bernice Moos**" ومعروف بإختصار(**Moos &Moos**) ظهر سنة **1974** يتكون المقياس من **90** عنصرا موزعة على **10 أبعاد فرعية**، يهدف إلى تقييم تصورات الفرد لبيئته الأسرية، وقد إستخدم الطرق والأساليب العلمية المختلفة بتطوير البنود التي إشتمل عليها المقياس في صورته الأولى (أ) وقد بلغ عدد البنود (200) بندا وكان إختيارها مبينا على أساس قدرتها على التمييز بين الخصائص المختلفة الدالة على تماسك وتوجيه الأسرة لأفرادها وقد طبقت الصورة المبدئية (أ) على عينة من (1000) فرد تضم (285) أسرة من المجتمع الأمريكي من مختلف الطبقات والمستويات كما استخدم المؤلف المادة العلمية التي تم جمعها نتيجة التطبيق الصورة المبدئية

المشار إليها في تطوير الصورة النهائية للمقياس والتي نقلها **فتحي السيد وحامد الفقي (1980)** إلى اللغة العربية وقاما بتعديلها وتقنينها على **المجتمع الكويتي،** حيث يجيب المستجيبون من الأسرة بشكل فردي ويقررون الفقرة الصحيحة أو الخاطئة. الفقرات بسيطة إلى حد ما ويمكن فهمها بسهولة بغض النظر عن مستوى تعليم المستجوب.

ويظهر محتوى المقياس في الشكل التالي:

شكل(17): يوضح محتوى مقياس البيئة الأسرية

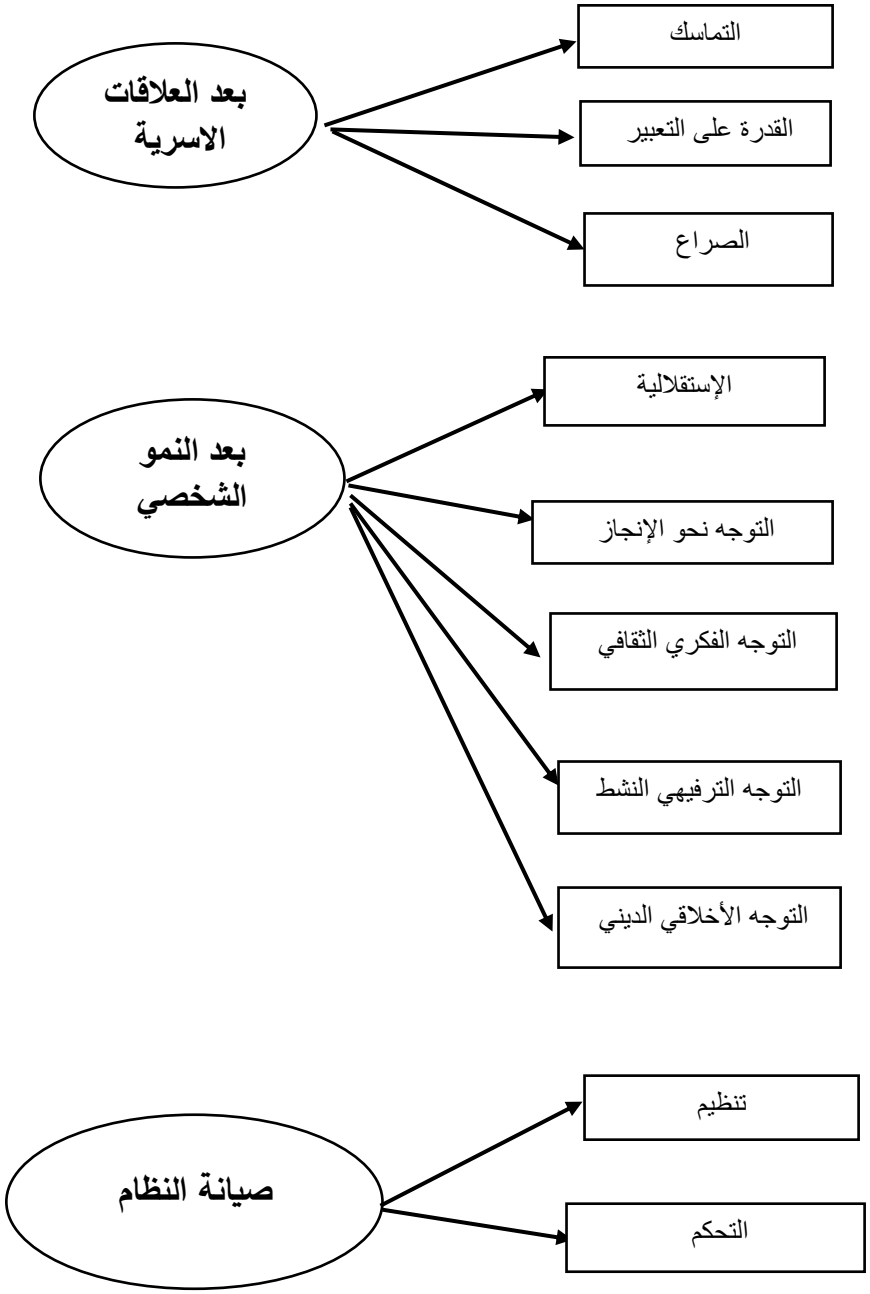

بعد العلاقات الأسرية: يقيس مدى إهتمام الأفراد بالأسرة ومساهمتهم فيها ومساعدة ودعم بعضهم البعض، ومدى سماح الأسرة لأفرادها وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل منفتح ومباشر؛ ودرجة إهتمام الأسرة بهذه المشاعر، بالإضافة إلى التعبيرات الصريحة عن الغضب والعدوان والتفاعلات الغير سوية الشائعة داخل الأسرة ويتكون من **27 فقرة.**

بعد النمو الشخصي: يقيس مدى تشجيع الأسرة للأفراد بأن يكونوا مستقلين ومكتفين ذاتيا ويتخذوا قراراتهم بأنفسهم، وأيضا مدى قدرة الأسرة إلى تحويل الأنشطة الترفيهة الى أطر موجهة نحو الإنجاز والتنافس، ومدى إهتمام الأسرة بالأنشطة الإجتماعية والثقافية ومناقشتها للقضايا والمبادئ الأخلاقية والدينية ويتكون من **45فقرة.**

بعد صيانة النظام: يقيس مدى أهمية النظام والتنظيم في الأسرة من حيث البناء الأسري أي التخطيط للأنشطة الأسرية المشتركة وتوزيع الأدوار والمسؤوليات على أساس التسلسل الهرمي ومدى صرامة الحدود والقواعد ومدى قابلية التعديل عليها حسب المواقف ويتكون**18 فقرة.**

وتشير دراسة **1986(Moos &Moos)** أن مقياس البيئة الأسرية المدركة يتضمن ثلاث عوامل من الرتبة الثانية وهي كالتالي:

1) **بيئة عاطفية إجابية:** يتم تعريفها من خلال بعدي التماسك العالي والصراع المنخفض.
2) **بيئة نشيطة ومحفزة:** يتم تعريفها من خلال أبعاد التوجه الفكري والترفيهي والأخلاقي والديني.
3) **بيئة مسيطرة:** ويتم تعريفها من خلال التنظيم والتحكم العاليين.

(Lanz and Maion,2014,p.2172)

والجدول التالي يوضح قيم معاملات الإرتباط لهذا المقياس :

	التباين	الانحراف المعياري	قيم معامل ألفا(α)
العلاقات	7.140	2.672	0.231
النمو الشخصي	19.196	4.381	0.531
صيانة النظام	5.373	2.381	0.280

مقياس البيئة الأسرية	53.292	7.300	0.612

يعرض الجدول 1 معاملات ثبات المقاييس الفرعية والتي تراوحت ما بين 0.23 كحد أدنى،و0.61 كحدأقصى، وقد أظهر معامل ألفا العام ثبات ضعيف وفقا،(Nunnally& Bernstein, 1994) يتماشى هذه النتائج مع ما توصل إليه منشئ المقياس، حيث يتراوح الإتساق الداخلي من 0.61 إلى 0.78 للمقاييس الفرعية وهي ضمن النطاقات المقبولة. (ديدة وبوقصارة ،2023، ص.321)

2.3.مقياس الأنماط السلوكية (أ.ب.ج):

إستعنا في دراستنا هذه على مقياس **بن زروال فتيحة** صممت الباحثة هذا المقياس بهدف تحديد نمط الشخصية الذي يميل كل فرد للإنتماء إليه، وذلك من بين الأنماط (أ) (ب) (ج) حيث صيغت بنوده وفق سلم تدريجي **(سلم ليكرت)** يحمل خمس بدائل: أبدا، نادرا،أحيانا، غالبا دائما. يتكون المقياس من كما ورد عن الباحثة فتيحة بن زروال من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يخص معلومات عامة من الجنس المهنة السن.

الجزء الثاني: خصص للنمطين (أ) و (ب) بإعتبارهما مقترنين من حيث أن الميل للنمط (أ) يعني غياب خصائص النمط (ب) مع مراعاة أن غياب هذه الأخيرة لا يعني بالضرورة الميل فقط للميل للنمط (A).

يحتوي هذا الجزء على **36 بندا** تتوزع على أربعة أبعاد غير متساوية من حيث الأهمية وهي :-

- **بعد الإستعجال:** ويشمل**08 بنود.**
- **بعد الإندماج المهني أو السعي نحو الإنجاز:** ويضم **06بنود.**
- **بعد العدائية (التنافسية، الطموح):** ويضم **11 بندا.**
- **بعد التعبير الخارجي عن الإنفعالات** ويضم **09 بنود.** (بن زروال، 2008)

سلم التنقيط: بعد الحصول على الدرجات، وبإعطاء وزن عندي لكل بديل من بدائل المقياس وهي كالتالي: (أبدا(1)،(نادرا–(2) أحيانا (3)،(غالبا) (4)،(دائما(5)، يصبح الفرد ينتمي إلى مجال من المجالات التالية:

المجال	مستوى الميل
79–34	ميل منخفض
124–80	ميل متوسط
17–125	ميل مرتفع

الخصائص السيكومترية: تحصلت الباحثة فتيحة بن زروال على صدق وثبات للمقياس وهو كالتالي:

أ/الصدق: بهدف تقدير صدق التكوين لمقياس النمطين أوبتم تطبيقه في صورته الأولية على عينة قوامها 126 فردا.

التحليل العاملي: إستخرجت معاملات الإرتباط المتبادلة بين البنود،ثم حللت عامليا بطريقة المكونات الأساسية ل «هويتلنج"، وإعتمد محك جتمان Guttman الحدود الدنيا" لتحديد عدد العوامل حيث يعد جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≤0.1، واعتمد محك جيلفورد Guilford لتشبع البند جوهريا بالعامل≤ 0.30 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل لكل عامل.

تحليل البنود: تم حساب معاملات الإرتباط بين كل بند والدرجة الكلية، وذلك بعد إستبعاد البند،فبعد تطبيق المقياس على 395 فرد ضمن الدراسة الأساسية للبحث، أعيد تحليل معاملات الإرتباط المتبادلة بين البنود 36، فإستخلصت تسعة عوامل منها عاملان ثنائيا القطب وإنطلاقا من إعتماد محك ميشيل كمعيار لتشبع البند بالعامل.

تحليل الأبعاد: تم تفحص الإتساق الداخلي من خلال حساب الإرتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، والذي وجدتها الباحثة على أنها مقبولة حيث تميل كلها للإرتفاع ماعدا الخاص ببعد التعبير الخارجي عن الإنفعالات، الأمر الذي قد يعزى لحجم هذا البند حيث عدد بنوده الذي نقلص كثيرا بعد إستبعاد عدد منها.

الصدق التقاربي والإختلافي: تم حساب هذا الأخير من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس.

ب/ الثبات: إتبعت الباحثة في تقديره طريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون ومعامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق صيغة واحدة من الأداة على 126 فردا، ثم على 395 وذلك تطبيقا واحدا، وكان معامل الثبات مقبول. (بن زروال ،2008).

الجزء الثالث: حيث خصص لهذا النمط **17بند**، موزعة على بعدين هما:

ـ بعد الإدراكات الإكتئابية الذي يضم **09 بنود**.

ـبعد قمع الإنفعالات الذي يضم **08 بنود**.

ودرجة الإتصاف بالسمات حسب البدائل من (1-5) وتم تصنيف هذه الدرجات الى ثلاثة مستويات:

المجال	الميل
39-17	ميل منخفض
62-40	ميل متوسط
85-63	ميل مرتفع

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-التكرارات.

-النسب المؤوية.

-معامل كا-مربع.

-معامل التوافق.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

1.1. عرض نتائج التساؤل الأول.

2.1. مناقشة نتائج التساؤل الأول.

2.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.

1.2. عرض نتائج التساؤل الثاني.

2.2. مناقشة نتائج التساؤلالثاني.

3.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث.

1.3. عرض نتائج التساؤل الثالث.

2.3 . مناقشة نتائج التساؤل الثالث.

4.النتائج العامة لدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد جمع البيانات وتفريغها في برنامج الحزمة الإحصائية spss قمنا بعملية المعالجة الإحصائية بغرض الحصول على نتائج الدراسة، وسيتم في هذا الفصل عرض ما تم التوصل إليه من نتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

1.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

1.1. عرض نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على "**فيما تتمثل الأنماط السلوكية السائدة لدى أفراد العينة؟**"

وللكشف عن أي نمط سلوكي هو السائد قمنا بحساب **التكرارات والنسب المؤوية**، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يمثل التكرارات والنسب المؤوية لمتغير الأنماط السلوكية للعينة الكلية:

الأنماط السلوكية	التكرارات	النسب المؤوية
نمط (أ)	122	%93.12
نمط (ب)	9	%6.87
المجموع	131	%100

ومن خلال النتائج الملاحظة نجد أن **النمط (أ)** هو الغالب على أفراد العينة بتكرار **122** وبنسبة **93.12%**، ويليه **النمط (ب)**بتكرار 9 وبنسبة**6.87%**، في حين نجد **غياب** تام **لنمط (ج)**.

جدول (11) يمثل الإحصاءات الوصفية حول ميول أفراد العينة لأبعاد مقياس الأنماط السلوكية.

النمط	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أ/ب	**بعد الإستعجال**	26.41	5.98
	بعد السعي نحو الإنجاز	25.49	3.91
	بعد العدائية	42.19	6.54
	بعد التعبير الخارجي	35.22	7.52

ج	**بعد الإدراكات الإكتئابية**	22.55	7.32
	بعد القمع الإنفعالي	7.32	5.24

إنطلاقا مما ورد في هذا الجدول نلاحظ إتسام وميل أفراد العينة إلى بعد العدائية بمتوسط قدره **42.19**،ويليه بعد التعبير الخارجي بمتوسط **35.22**، وهذا ما يؤكد ما ذكرناه سابقا حول ميل أفراد العينة بشكل مرتفع جدا نحو النمط (أ).

2.1. مناقشة نتائج التساؤل الأول:

يكشف تحليلنا الإحصائي، كما هو موضع في الجدول ، عن سيادة النمط السلوكي (أ) بين أفراد العينة من المراهقين، يليه نمط (ب) بفارق كبير، بينما لم يلاحظ وجود لنمط (ج) على الإطلاق، تعزى هذه النتائج إلى خصائص المرحلة العمرية للمراهقة والتي تتميز بمشاعر الإنفعال المبالغ فيه وعدم القدرة على التحكم الكامل بالعواطف بالإضافة إلى السعي المستمر لإثبات الذات ، وبالتالي قد يعزز إنشغال المرء بنفسه المقارنة المستمرة بين الذات والذات المثالية مما يؤدي إلى ظهور بعض سلوكيات النمط (أ) مثل السعي نحو الإنجاز أو قلة الصبر، وهذا ما ينسجم مع خصائص المراهقة حيث يسعى المراهق بكل الطرق ، لإثبات هويته وقدراته وهذا حسب إريك ايريكسون وما وضحه في مراحل النمو نفس–إجتماعي حيث المهمة الرئيسية في هذه المرحلة تطوير هوية الأنا ، وتتميز هذه المرحلة بكثرة التقمصات التي تعتبر عملية أساسية من خلالها يتقمص المراهق شخصية الفرد الذي يتمنى أن يكون مثله ، ومن الدراسات التي تتوافق معنا في هذه النتيجة دراسة **(Guszkowska,2004)** حيث تبين ما توصلت إليه أن نمط السلوك من نوع (أ) أكثر وضوحا بين المراهقين خاصة في بعديه الحاجة الى الإنجاز والميل إلى السيطرة ، بالإضافة إلى دراسة كل من**(إبراهيم أحمد وأحمد العسال،2015)** حيث أوضحت من بين النتائج المتحصل عليه أن أعلى نسبة في مقياس نمط الشخصية ككل كانت **69.0%** في محور الشخصية ذو النمط (أ)،ودراسة **(كريم سعيد ،2015)** أنه يتصف غالبية طلبة الجامعة بنمط الشخصية (أ).

ونفسيا يمكن أن نرى أن الشخصية المصنفة على النمط" أ" لها جوانب تكيفية. فهناك قلق من نوع ما يطارد الفرد إما لأنه لم يستطع تحقيق ذاته" كما يرى روجرز" أو أنه بني تكيفه أساسا على مستوى مرتفع من التوتر" كما يرى" كيرت ليفين" في نظرية المجال، أو التوتر المصاحب للطاقة المبذولة للحصول على

تقدير الذات، كما ترى نظرية" يونج" في الشخصية، ولا بد من القضاء على هذا القلق فتميل الشخصية في توازنها العام إلى إكتساب بعض السمات التي تحقق الذات وهي تتعلق بالاستثارة في العمل،والإنجاز، والسرعة والنشاط إلى آخره. (دويدار،1999، ص. 298)

وما تم توضيحه بخصوص علاقة كل من السيطرة ومحاولة إثبات الذات بالنمط السلوكي (أ) تم ربطه بالجانب الفيسيولوجي من قبل العالم **Glass1977**حيث أجرى دراسات مختبرية على طلاب جامعات،وتم إختبار فرضية الرغبة في السيطرة، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يمتلكون سمات الشخصية النمط(أ) يستجيبون بشكل أكثر قوة من نظرائهم النمط(ب) للتهديدات الأولية بالسيطرة. ومع ذلك، في المواقف التي يبدو فيها تحقيق السيطرة غير مرجح، فإن إستجابة النمط(أ) تكون أقل نسبيا مقارنة بالنمط(ب)في الأبحاث المخبرية الأخرى، لوحظ أن سلوكيات السيطرة النشطة ترتبط بزيادة في نشاط الجهاز العصبي الودي**(Sympathetic Nervous System)** لدى كل من البشر والحيوانات.بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الإستسلام أو العجز في جزء من الدورة، والذي يرتبط بالإكتئاب، بتأثيرات فسيولوجية تعكس سيطرة الجهاز العصبي الباراسيمبثاوي **(Parasympathetic Nervous System)**واستنفاد الأدرينالين. هذا يشير إلى أن الفرد ذو الشخصية من النمط(أ)قد يكون في صراع مستمر، يتنقل بين السعي الجاد للشعور بالعجز، تساهم التغييرات الفسيولوجية المرتبطة بهذا الصراع (التناوب بين السيطرة الودية والباراسيمبثاوية على الجهاز القلبي الوعائي) في أمراض القلب والأوعية الدموية. (siegel , 1984)

وتطرح فرضية ثانية تتعلق بإختلاف نمط الشخصية، النمط(أ) ونشاط المحور الكظري النخاعي**(Hypothalamic–Pituitary–Adrenal Axis)** وإرتباطه بمرض الشريان التاجي، حيث يُعتقد أن التركيز على الذات يزيد من حدة التفاعلات العاطفية، والتي قد تساهم في إستجابة المحور الكظري النخاعي. وقد جاء دعم مفهوم الإنشغال بالذات بشكل أساسي من عمل **Scherwitz& al1983**شيرويتز وزملائه، حيث تم تحديد الإنشغال بالذات كميزة أساسية في الشخصيةمن نمط (أ). بشكل عام، تشير هذه الدراسات إلى أن سمات الشخصية النمط(أ)، مثل الرغبة في السيطرة والإنشغال بالذات، قد تكون مرتبطة بآليات فسيولوجية محددة تساهم في أمراض القلب والأوعية الدموية.

وقد بين **فريدمان وروزنمان1959** أيضا بشكل واضح وصريح أن التغيرات الهرمونية وتطور الدماغ الذي يحدث خلال مرحلة المراهقة يلعب دورا أيضا في تنمية السلوكيات من نوع (أ)، حيث أظهرت

الأبحاث أن قشرة الفص الجبهي المسؤوولة عن إتخاذ القرارات والتحكم في الإندفاع، لا تزال تتطور خلال مرحلة المراهقة، مما يؤدي إلى زيادة الإندفاع والسلوك المحفوف بالمخاطر.

كما تعتبر خصائص النمط (أ) عند المراهق تحديا للأسرة والمعلمين وتمردا على القوانين فمن الشائع أنهم يضعون إهتماما أكبر بالقبول الإجتماعي من جهة وبالسعي نحو الإستقلالية من الحكم الذاتي من قبل الوالدين ومن قبل أي جهة يشعرون أنها بمثابة سلطة، وهذا الأخير حسب ماجائت به APA فيتعريفها للمراهقة. ولا يغفل علينا أن مراهقين هذا العصر المليء بالضغط والتحديات يحاولون تحقيق النجاح في مجموعة واسعة من المجالات سواء الأسرية أو المدرسية أو الإجتماعية مما يدفعهم نحو النمط السلوكي (أ) الذي يتصف بالتنافسية والحاجة للإنجاز.

وما تطرقنا إليه كتحليل كان حول خصوصية المرحلة وما تتسم به من خصائص تتقاطع مع النمط السلوكي من نوع (أ) ، في حين هناك أيضا من العوامل المحتملة التي تلعب دورا كبيرا في سيادة هذا النمط و إنتشاره بين أفراد العينة هو البعد الانثروبولوجي حيث تؤكد العلامة **روث بندكت (Ruth benedict)** ، أن النمط الثقافي يكون له رد فعله العميق في تركيب سمات الشخصية ، وتشير دراسة نفسية ميدانية لشخصية الجزائرية **لمصطفى عشوي** إلى إنتشار صفات الإنفعال والشجاعة والعدوانية لدى الجزائريين، ما قد يفسر جزئيا سيادة بعد العدائية في نمط السلوك (أ) لدى عينة الدراسة. (عشوي ،2018).

2.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

1.2 . عرض نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الأول على " **ما نوع النسق الاسري المدرك لدى أفراد العينة؟**".

وللكشف عن نوع النسق الأسري المدرك لدى أفراد العينة قمنا بحساب التكرارات والنسب المؤوية كما هو موضح في الجدول رقم (12):

جدول (12): التكرارات والنسب المؤوية لمتغير النسق الأسري المدرك.

النسق الأسري المدرك	التكرارات	النسب المؤوية
عاطفي إيجابي	1	%0.96
محفز وموجه نحو الإنجاز	130	%99.23
المجموع	131	%100

نوع النسق الأسري المدرك لدى أفراد العينة هو **النسق المحفز والموجه نحو الإنجاز** بتكرار **130** وبنسبة **99.23%** يليه **النسق العاطفي الإيجابي** بتكرار **1** وبنسبة **0.96%**فقط، **وغياب تام للنسق المسيطر.**

2.2. مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

من خلال الجدول (12) نلاحظ غياب تام للبيئة الأسرية العاطفية الداعمة والبيئة الأسرية المسيطرة في حين جاءت البيئة الأسرية النشيطة والمحفزة بصورة واضحة تماما لدى جميع أفراد العينة، من المرجح أن نقول هل فعلا بيئة الجميع بيئة محفزة ونشيطة أو يمكن أن يكون هناك تزييف لاشعوري للإستجابات ، بحيث من المعلوم أن المراهقين في هذه المرحلة وأمام أقرانهم لا يفضلون بتاتا أن يكشفوا عن الصورة الحقيقية لأسرهم ، في حين من جانب أخر تبدو منطقية لأن الأسر الجزائرية وخصوصا في هذه المرحلة تضع مجموعة من التوقعات العالية إتجاه أداء المراهق التي يمكن تغذي سلوكيات تنافسية ، فإدراك المراهق لبيئته يختلف عن تصور الأسر حول هذا التحفيز، وكما نعلم أن البيئة العربية والجزائرية بتحديد تحاول توجيه أفرادها نحو الإنجاز بالإضافة إلى دفعهم نحو التوجه الفكري الديني والثقافي وهو ما تحتويه البيئة المحفزة والنشيطة، وقد توافقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (**Billings & Moos ,1989**) حيث وجدت أن الأسر الموجهة نحو الإنجاز والجانب الثقافي والديني أي الأسرة النشيطة والمحفزة هي المسيطرة والشائعة في الأوساط الأسرية ، و دراسة (**Krenke , 1998**) حيث صور المراهقون المصابون بالسكري ووالديهم في هذه الدراسة بشكل موحد تقريبا بيئة أسرية عالية السيطرة والتنظيم ، مقارنة بالأسر التي لديها مراهق يتمتع بصحة جيدة وصفوا أسرهم بأنها عالية التحفيز والإنجاز . حيث يعد إدراك المراهقين لبيئتهم الأسرية كبيئة محفزة ونشيطة شيء طبيعي ناتج عن طبيعة هذه المرحلة العمرية، ففي هذه المرحلة تولي الأسرة إهتماما خاصا بتوجيه أبنائها وتزويدهم بمجموعة من الإرشادات

والقيم الدينية والأخلاقية والثقافية، فالتوجيه الأسري يلعب دورا هاما في مساعدة المراهقين على تطوير هويتهم ضمن السياق الأخلاقي والديني مع مراعاة العادات والتقاليد التي تحافظ على الهوية المسلمة الجزائرية.

كما تظهر الأسر إهتماما بالغا بأداء أبنائهم الأكاديمي، خاصة مع أن جميع التلاميذ مقبلون على إمتحانات شهادة البكالوريا، الأمر الذي يدفعها إلى توجيه جل إهتمامها نحو تحفيزهم على تحقيق النجاح وتحصيل درجات مرتفعة ،حيث تعمل الأسر على خلق بيئة محفزة تشجع على التوجهات الفكرية والثقافية، وذلك بالتوازي مع الضغط الذي قد يشعرون به الطلاب لتحقيق النتائج المطلوبة.ولكن يجب أن لا تقتصر الأسر فقط على التحفيز والتشجيع حيث تؤكد دراسة **(Aunola et al , 2000)** على أهمية التوازن بين الدعم الأسري والمتطلبات العالية ، حيث وجدت أن المراهقين اللذين يتلقون دعما عاطفيا وفي نفس الوقت يواجهون توقعات مقبولة من والديهم يميلون إلى تحقيق مستويات أعلى من الإنجاز الأكاديمي.

ومن جانب أخر، نسلط الضوء على دور الأسرة المحوري في تشكيل سلوك المراهق حيث أكد باندورا على ميل المراهقين إلى نماذجهم الأسرية ، وتتماشى هذه الفكرة مع النظرية النسقية التي تشير إلى ترابط أفراد الأسرة وتأثيرهم المتبادل على سلوك بعضهم البعض ، ففي دراسة **سالفادور مينوشين 1974** تبين أن الحدود الواضحة داخل الأسرة تساهم في تنظيم العلاقات بين أفرادها، بينما تعيق الأنساق العاطفية المفرطة إستقلالية المراهق، بينما تفتقر الأنساق المسيطرة إلى الدعم والتوجيه ، ولذلك تسعى الأسر جاهدة إلى توفير بيئة محفزة وموجهة نحو الإنجاز، كما أشار بوين إلى أن الأسرة الصحية تتيح لكل فرد تطوير هويته المستقلة مع الحفاظ على علاقات صحية مع الأخرين .

3.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

1.3 . عرض نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على "**هل توجد علاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية لدى أفرادالعينة؟**"

وللكشف عن العلاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية قمنا بحساب **معامل ك مربعومعامل التوافق** ونتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14): نتائج إختبار كا مربع للإختبار مدى إرتباط أو إستقلالية النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية.

المتغيرات	إختبار كا-مربع	مستوى الدلالة
النسق الأسري المدرك	13.660[a]	0.000
الأنماط السلوكية		

من خلال الجدول نلاحظ أن إختبار " كاي تربيع " بلغت قيمته **13.660**، وقيمة الدلالة sig**0.000** عند مستوى الدلالة **0.05**، وبالتالي يتضح أنه يوجد إرتباط بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية في عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة الدلالة أصغر من **0.05**. وبالتالي المتغيرين **مرتبطين**.

جدول (15): نتائج معامل التوافق للكشف عن مدى إرتباط النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية.

المتغيرات	معامل التوافق	مستوى الدلالة
النسق الأسري المدرك	0.307	0.000
الأنماط السلوكية		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل التوافق بلغت **0.307**،وقد كان هذا الإرتباط دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01**، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية طردية بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية.

2.3. مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

أقرت نتائج التساؤل الثالث بوجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية، وتشير هذه النتيجة إلى أن النسق الأسري المدرك يلعب دورا هاما في تشكيل هاته الأنماط، مما يؤكد على أهمية إدراك المراهق لبيئته الأسرية فإذا كان يدركها على أساس أنها داعمة وعاطفية فهذا يجعله ينمي أنماط سلوكية سوية كالنمط (ب)، أما إذا كان يدركها على أنها مسيطرة وذات قيود عالية، تجعله يطور سلوكيات إنسحابية ، وتدني تقدير الذات، وعزلة عن الأوساط الإجتماعية كما في نمط (ج). ودور الإدراك هنا يلعب دورا رئيسا فحتى لو كانت الأسرة في الواقع داعمة، إذا كان

المراهق لا يدركها على هذا النحو فقد لا يستفيد من هذا الدعم مما قد يؤثر سلبا على سلوكياته، وبالمثل يمكن أن يؤدي إدراك الأسرة على أنها داعمة حتى لو كانت هناك بعض الصعوبات إلى تعزيز سلوكيات إيجابية وسوية. وحسب تحليلنا سابقا فإن النمط الشائع هو النمط السلوكي (أ) والبيئة المسيطرة هي البيئة المحفزة والنشيطة أي الموجهة نحو الإنجاز، وبالتالي في الدراسة الحالية العلاقة تظهر بشكل واضح وصريح بين النسق الأسري المحفز و النمط السلوكي (أ) وذلك بناء على سيطرتهما على خصائص أفراد العينة، وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة**(kliewer &weidner , 1987)** ، فقد أشارت نتائجها إلى أن البيئة الأسرية الموجهة نحو الإنجاز مرتبطة بشكل مباشر بالنمط السلوكي (أ)، وأيضا دراسة **(strube & ota , 1982)** ، وجدت أن الأساليب الوالدية تجاه الأطفال إرتبطت بظهور النمط السلوكي (أ) . ومن بين الدراسات التي أيضا وضحت دور الأسرة في تشكيل النمط السلوكي (أ) دراسة **(fukunishi & al , 1992)** حيث من بين نتائجها الملاحظة الأكثر إثارة للإهتمام إكتشاف أن أنماط السلوك معاكسة بين الذكور والإناث وظهر هذا من نتائج التحليل الذي يقارن بين الأطفال الذكور والإناث حيث تميز الذكور بإنخفاض في ميل السلوك النمط(أ) كلما زاد الخلاف أو الصراع الظاهر في الأسرة؛ وميل إلى بذل جهد أقل لتحقيق النجاح المرتبط بالقدرة التنافسية كلما ضعف تماسك الأسرة. تتناقض هذه النتائج بشكل ملحوظ مع تلك التي لوحظت عند الإناث، أظهرت الفتيات زيادة في سلوك النمط (أ) والتنافسية وعدم تحمل الإحباط والعدائية كلما زاد الصراع الظاهر في الأسرة.

من منظور النظريات والدراسات التي تناولت العلاقة بين الأسرة والمراهق ، يتضح دور خصائص النسق الأسري و ديناميكياته في تشكيل سلوك المراهق وتطوره ، فعندما تضع الأسر توقعات عالية على أبنائها ، قد يدفع ذلك المراهقين إلى بذل جهود مضاعفة لتحقيق رغبات أسرهم ، مما قد يساهم في تعزيز التوافق الأسري و الإجتماعي من وجهة نظر المراهق، ولكن هذا قد يجعله عرضة لتبني نمط سلوكي غير صحي كالنمط السلوكي (أ) ، وفقا لنظرية الأنساق ينظر إلى المراهق الذي يتبنى هذا النمط السلوكي على أنه يتحول إلى " **كبش فداء" داخل الأسرة** ، حيث يتحمل على عاتقه مسؤولية تحقيق توقعات الأسرة ويصبح مصدرا لتوتر و الضغط داخل النسق الأسري ، هذا الدور يمكن أن يؤدي إلى خلل في التوازن داخل الأسرة ، حيث يشعر المراهق بأنه مضطر لتقديم الكثير دون أن يحصل على الدعم أو التقدير المناسب ، كما يشير **إيفان ناجي** في نظريته حول الأخلاقية العلائقية، فيؤكد على أهمية التوازن في العلاقات الأسرية من حيث الأخذ والعطاء ، فعندما يكون هناك عدم توازن كما هو الحال عند وضع

توقعات غير واقعية على المراهقين ، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الشعور بالظلم والضغط ، مما يدفع المراهقين إلى البحث عن طرق غير صحية لتحقيق تلك التوقعات .

ولا يغفل علينا، أن نموذج التعلم الاجتماعي **لباندورا Bandora** قدم إطارا رائعا لفهم كيفية تعلم الأطفال لسلوكيات جديدة من خلال مراقبة نماذج سلوكية مثل الوالدين ويشير النموذج أن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الأخرين وتقليدها وفهم عواقبها وتظهر العديد من الدراسات أن النسق الأسري المحفز والموجه نحو الإنجاز، يؤثر بشكل كبير على سلوك الأطفال مشكلا نمطا سلوكيا يتماشى معنموذج مع(أ) وفقا لتصنيف **فريدمان وروزنمان**

فمثلا، يشاهد الطفل شقيقه الأكبر يتدرب بجد ويضغط على نفسه للمشاركة في مسابقة رياضية والفوز بالمركز الأول. ووفقا لـ **باندورا**، يؤدي هذا الملاحظة إلى تعلم الطفل لقيمة الإجتهاد والتدريب المتواصل للوصول إلى النجاح. كما يُشير **دوايت ليندن(Dwight Linden)** ، عالم نفس متخصص في سلوك الأطفال، إلى أن "التعرض المستمر لنموذج سلوكي معين يؤدي إلى إدخال هذا النموذج في مخزون سلوك الطفل، مما يشكل مكونا أساسيا في شخصيته".

كما شدد "**سكينر**" على أهمية عملية التعزيز في تشكيل سلوكيات الأطفال، حيثُ تعزز البيئة الأسرية سلوكيات التنافسية العالية وإنجاز المهام المتعددة بشكل متزامن من خلال تقديم تعزيزات إيجابية للطفل، هذه السلوكيات المرغوبة من قبل العائلة تصبح متأصلة لدى الطفل، مما يزيد من إحتمالية ظهورها بشكل متكرر في المستقبل.

ومع ذلك قد تكون هناك عوامل إضافية مثل العوامل الجينية وجماعة الأقران والبيئة المدرسية التي تؤثر أيضا على هذه العلاقة ويجب إستكشافها في الأبحاث المستقبلية.

وتفسير هذه النتائج بحذر نظرا لبعض القيود في الدراسة أولا، حجم العينة كان محدود وقد لا يكون ممثلا لجميع المراهقين المتمدرسين، بالإضافة إلى مقياس البيئة الأسرية المدركة موجه في الأصل نحو البيئة الغربية وهنا يجب مراعاة البعد الأنثروبولوجي للحصول على نتائج دقيقة، وأيضا مراعاة الفترة الزمنية التي يقدم فيها الإستبيان. وأخيرا الدراسة كانت مقطعية وبالتالي لا يمكن إستخلاص علاقات سببية بين المتغيرات.

4.النتائج العامة لدراسة:

سعت دراستنا بشكل أساسي إلى الكشف عن وجود علاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية (أوب وج) لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانوية الرائد مصطفى بوسته–تكوت– ولاية باتنة، وقد تمحور هذا الهدف حول التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية (أ–ب–ج)؟

وبعد القيام بالدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ النمط(أ) هو النمط السائد عند أفراد العينة ب 93.12%.
- ✓ من بين أبعاد الأنماط السلوكية الأكثر سيادة، بعد العدائية بـ متوسط 42.19 ويليه بعد التعبير الخارجي بمتوسط 35.22.
- ✓ نوع النسق الأسري المدرك لدى أفراد العينة هو النسق المحفز.
- ✓ علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية عند مستوى الدلالة 0.01 لدى أفراد عينة الدراسة.

خاتمة:

ركزت هذه الدراسة على متغيرين نفسيين أساسيين حظيا بإهتمام كبير من علماء النفس والباحثين، وهما**النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية (أ-ب-ج)**، وقد تمحورت الدراسة حول **فئة المراهقين**، وهي مرحلة عمرية هامة ومعقدة تتميز بتغيرات وخصائص فريدة، مما جعلها محط إهتمام العديد من الدراسات التي سعت لفهمها وذلك لأهميتها في بناء جيل سليم نفسيا.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين النسق الأسري المدرك والأنماط السلوكية (أ-ب-ج) بشكل شامل، وخاصة تلك التي شملت جميع الأنماط السلوكية (أ-ب-ج)، إلا أن هذه الدراسة سعت إلى سد هذه الفجوة البحثية. وقد توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج منطقية تتوافق نسبيا مع التفسيرات النظرية للمتغيرين المدروسين، مما يبرز وجود فرص واعدة لمزيد من البحث والتعمق في هذا الموضوع .

وتُشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق هامة للبحوث المستقبلية في هذا المجال، مع الأخذ بعين الاعتبار أن نتائجها تُعدّ أولية وتقتصر على نطاق وزمان الدراسة .ونظرا لإختلاف الظروف والعينة المستخدمة في الدراسة، فمن المهم عدم التعميم المفرط للنتائج على سياقات أخرى دون مراعاة الجوانب الحيويةوالثقافية والإجتماعية

توصيات ومقترحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية نقترح مايلي:

- إجراء دراسات طويلة الأمد لإستكشاف الروابط السببية بين النسق الأسري كما يدرك وبين الأنماط السلوكية (أ–ب–ج).
- من الضروري أن تغطي الدراسات المستقبلية عينات أوسع وأكثر تنوعا لتحقيق نتائج يمكن تعميمها على مجموعات أكبر.
- تطوير وتنفيذ برامج تعليمية وتوعوية للتلاميذ تبرز أهمية التفاعل والتواصل الأسري في تنمية سلوكيات صحية، هذه البرامج يجب أن تشمل أنشطة تفاعلية تعزز من الوعي بالعوامل الأسرية وتأثيرها على شخصية الفرد.
- تشجيع التعاون بين المؤسسات البحثية والجامعات لإنشاء قاعدة بيانات مشتركة تتيح للباحثين الوصول إلى معلومات واسعة النطاق ومتنوعة الخصائص، مما يسهل إجراء دراسات مقارنة وشاملة.
- إستخدام منهجيات مختلطة في البحث تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لفهم أعمق للديناميكيات الأسرية وتأثيرها على الأنماط السلوكية، مما يتيح تحليلًا أكثر تفصيلًا للعوامل المختلفة.
- إدراج مقاييس حول التربية الأسرية ضمن المناهج الدراسية لطلاب علم النفس، علم الاجتماع، والتربية، بهدف إعداد جيل جديد من المهنيين المدربين على التعامل مع هذه القضايا.
- إجراء دراسات مقارنة عبر الثقافات لفهم كيف تؤثر القيم والمعتقدات الثقافية المختلفة على النسق الأسري والأنماط السلوكية، مما قد يساعد في تطوير برامج تدخل تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية.
- إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، مثل التطبيقات المحمولة ومنصات الإنترنت، لإنشاء برامج توعية وتعليمية تفاعلية يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الأسر لتعزيز التواصل والوعي بأهمية النسق الأسري في تعزيز الصحة النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أبو زعيزع، عبد الله يوسف. (2011). نظريات **الإرشاد النفسي**. دار ديبو نو لتعليم التفكير.

أحمد العسال، هبة درويش وإبراهيم أحمد، إبراهيم. (2015) . نمط الشخصية (أ، ب) والإنجاز الأكاديمي والميول المهنية كمنبئات لتحمل المسؤولية لدى طالبات الجامعة. **مجلة بحوث التربية النوعية** ،37، 127-162.

إنجلر، باربرا. (1990). **مدخل الى نظريات الشخصية** (ترجمة بن فهد بن عبد الله، دليم).

الأنصاري، بدر. (2000). **قياس الشخصية**. دار الكتاب الحديث.

ايت حبووش، سعاد. (2013). **العلاج الاسري النسقي للاطفال المحرومين الاب بالاهمال: دراسة ميدانية لخمس حالات**[أطروحةدكتوراه، جامعة وهران –السانيا–كلية العلوم الاجتماعية.

ايت مولود، يسمينه. (2017)، التناول النسقي للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإستراتيجيات التعامل معها من طرف المراهق–دراسة مقارنه بين المراهق الأول والمراهق الأخير في الترتيب الميلادي. دراسات **نفسية وتربوية** ،**10**(2)،161-173.

باركر، كريس وبيسترانج، نانسى وإليوت، روبرت. (1994). **مناهج البحث في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي**.(ترجمة محمد نجيب، الصبوة وميرفت احمد، شوقي وعائشة السيد، رشدي). دار الأنجلو المصرية.

باضة، امال عبد السميع ميلجي. (1998). **الشخصية والإضطرابات السلوكية والوجدانية**.

بلان، كمال يوسف. (2015). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. دار الإعلام المصري.

بلخير، فايزة وماحي،إبراهيم. (2018) . الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. **مجلة المعيار**،**9**(1)، .249-268.

بن زروال، فتيحة. (2009). الاجهاد لدى أصحاب النمط السلوكي أ (المستوى، الأعراض، وإستراتيجيات المواجهة). مجلة **العلوم الإنسانية، ب** (32)،113-143.

قائمة المراجع

بن زروال، فتيحة .(2008). **أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد (المستوى،الأعراض، المصادر، وإستراتيجيات المواجهة): دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالحماية المدنية، البريد، مصلحتيالإستعجالات والتوليد بولاية أم البواقي.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة منتوري – قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

بن سعد الله، مريم واليازيدي، فاطمةالزهراء. (2023). المناخ الأسري وعلاقته بظهور إضطرابات الشخصية لدى الأبناء في ظل المقاربة النسقية –دراسة نظرية –. **مجلة الناصرية لدراسات الإجتماعية والتاريخية ،14**(1) ،540-566.

بن موفق، فتيحة. (2022). **مطبوعة محاضرات في نظريات الشخصية،** موجهة لطلبة السنة الثانية، جامعةالبليدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

بن ناصر، وهيبة. (2012). **قراءة نسقية لتدخل الطبي الإستعجالي: دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي لوهران**[مذكرةماجستير، جامعةوهران، كلية العلوم الإجتماعية.]

بوثلجة، مختار. (2017). **محاضرات في مقياس العلاج النسقي،** مقدمة لطلبة السنة الثالثة علم النفس العيادي. جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

بولسنان، فريدة. (2014). **فاعلية برنامج علاجي أسرى بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم**[اطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية والإسلامية.]

بومجان، نادية. (2017). المناهجالمعاصرة فيإرشاد وعلاج الأنظمة الأسرية. **مجلة العلوم الأنسانية –جامعة محمد خيضر بسكرة**،(48) ،333-351.

جابر، عبد الحميد جابر. (1990). **نظريات الشخصية: البناء. الديناميات .النمو .طرق البحث . التقويم.** دار النهضة العربية لنشر والتوزيع.

الجارودي، فخرية يوسف محمد. (2001). سلوك **الشخصية من (أ) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة.** [رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية. جامعة القاهرة، قسم الإرشاد النفسي].

قائمة المراجع

حافري، زهيةغنية. (2020) . إختيار العرض /المرض الجسد بين أنماط السلوك، بروفيل الشخصية الخصوصيةوالبنية.**مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية، 17**(1) ،243-257.

الحجازي، مصطفى. (2015). **الأسرة والصحة النفسية المقومات –الديناميات – العمليات**. دار المركز الثقافي.

الحجري، حمد بن هلال بن حمد. (2014). بعض **سمات الشخصية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان**. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نزوى سلطنة عمان، كلية العلوم والأداب،قسم إرشاد نفسي].

حمزاوي، سامية. (2013). **نمط الشخصية (أ) ونمط الشخصية (ب) وعلاقتها بالضغط المهني**. [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة سطيف، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا].

خالص، شامة. (2022). **النسق الأسري المدرك وإستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين المدمنين على المخدرات: دراسة عيادية لعشر حالات بالمركز الوسيطي لمعالجة الإدمان لولاية البويرة**. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس].

الختاتنة، ساميمحسن. (2012). **مقدمة الإرشاد الأسري والزواجي**. دار يافا العلمية.

خشخوش، صالح. (2023). التناول السياقي العائلي لإضطراب المرور إلى الفعل لدى المراهقين قراءة عيادية من منظور العلاج السياقي. مجلة **السراج في التربية وقضايا المجتمع ،7**(1)، 92-111.

خطاطبة، يحيىمبارك. (2017). أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –العلوم الإنسانية والإجتماعية – السعودية**، (45) ،63-141.

خلايفية، نصيرةوبوبكر، عائشة. (2020). الإتجاهات النظرية المفسرة للشخصية. مجلة **العلوم القانونية والإجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة ،5**(1)، 56-68.

قائمة المراجع

خياط، خالد. (2018). **علم النفس الفردي:** اعرف نفسك بنفسك بنظرية ألفرد أدلر. دار الهدى لطباعة والنشر.

ديدة، الهواريوبوقصارة، منصور. (2023). علاقة البيئة الاسرية بالقلق لدى المراهقين. مجلة **الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ،8**(1)،312-327.

ربيع،محمد شحاته. (2013). علم **نفس الشخصية**. دار المسيرة لنشر والتوزيع.

الرقاد، هناء. (2017). **نظريات الشخصية وقياسها**. دار المأمون لنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد عودة. (2003) . **علم نفس النمو**، الطفولة والمراهقة، دار المسيرة.

الزروق، فاطمةالزهراء. (2009). **دراسة النمط السلوكي للمصابين بالسكري من خلال طريقة الحياة**.[رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا].

الزغلول، عماد عبد الرحيم. الهنداوي، عليفالح. (2014). **مدخل الى علم النفس. ط** 8.دار الكتاب الجامعي لنشر.

زهران، سناءحامد. (2011). **الصحة النفسية والأسرة**. دار عالم الكتب لنشروالتوزيع.

زهران، حامد. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**.ط4.دار عالم الكتب لنشر والتوزيع.

الزيدانين، فداء مفلح عودة. (2021). فاعلية برنامج ارشادي يستند الى نموذج ساتيير في تحسين انماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثا. مجلة**إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 41**(3) ،122-140.

الزيناتي، يعقوبمحمد. (2003). **أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**. [رسالة لنيل الماجستير في علم النفس.جامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم علم النفس].

سليم،مريم. (2002) . **علم النفس النمو**. دار النهضة العربية.

قائمة المراجع

سليماني، مليكة. (2023). علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية لدى المراهقين: دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو. مجلة **الحكمة لدراسات الفلسفية ،11**(1)،347-356.

شراير، كوثر. (2020). **النمط السلوكي للأم كعامل حماية ضد عوامل خطر الإصابة بضغط ما بعد الصدمة: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين تعرضوا لزلزال.** [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر -2-أبو قاسم سعد الله، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس].

شويعل، يزيد. (د.ت). العلاقة بين الأنماط السلوكية (أ وب) وأساليب التعامل مع الضغط النفسي لدى مرضى القلب (دراسة ميدانية).**المجلة الجزائرية لطفولة والتربية.**

صمادي، رمزي وعدوان، يوسف. (2023). إرتفاع ضغط الدم الأساسي: العلاقة بين مصدر الضبط الصحي والنمط السلوكي (د) -نموذجا-. **مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية -جامعة باتنة 1 -** ،24(01)،245-266.

الطراد، نسرين محمد أحمد والشريفين، عماد عبد الله. (2020). نظرية الشخصية عند كارل يونغ دراسة نفسيةنقدية.**مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 21**(2)، 403-416.

عايش، صباح. (2022). **الأسرة والإضطرابات النفسية.** دار رويغي لطباعة والنشر.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2015) . **علم النفس الشخصية. دار** الأنجلو المصرية. ط2.

عبد الرحمان، محمد السيد. (1998). **نظرياتالشخصية.** دار قباء لطباعة والنشر.

عبد الصاحب، منتهىمطشر. (2011). **أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي.** دار صفاء لنشر والتوزيع.

عدوان، يوسف وحفناوي، مهدي. (2013، 15 .16 جانفي).**الضغط المهني وعلاقته بالأنماط السلوكية A،B، C (الإحتراق النفسي عند الأطباء نموذجا)**(دراسةميدانية). الملتقى الوطني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولوجي. جامعة الحاج لخضر باتنة.

عدوان، يوسف وعليوة، سمية. (2009) . النمط السلوكي A وعلاقته بالإستجابة المناعية.

علاء الدين، جهاد والعلي، تغريد. (2014). الأداء الوظيفي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية والقلق. المجلة **الأردنية في العلوم التربوية ،10**(1)،65-88.

قائمة المراجع

علاونة، شفيق فلاح. (2004) . **سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عمران، هاني والشعار، أحمد مصطفى. (2015) . الشخصية والعوامل الإجتماعية عند إريك فروم دراسة تحليلية. مجلة **جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 37(4)،317-327.

العويضة، كامل محمد محمد. (1996). **علم النفس الشخصية**. دار الكتبالعلمية.

عشوي، مصطفى. (2018). **الشخصية الجزائرية: دراسة نفسية ميدانية**. ديوان المطبوعات الجامعية.

عياش، إبراهيم محمد. (2009). الشخصية مفهومها وأنواعها وإضطرابات السيكوسوماتية وأنماط الشخصية السلوكية Types A،B ،.C **الحوار المتمدن**. (2015).

https://m.ahewar.org

عياش، ليلى. (2015). البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. [رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة وهران 2، كلية العلوم الإجتماعية].

تواتي، نوارة. (د.ت). علاقة الأنماط السلوكية (أ ب ج) بالاصابة ببعض الاضطرابات النفسية (الإكتئاب،السيكوباتية،الهستيريا،الوسواس) دراسة مقارنة بين الأسوياء غيرالأسوياء.

غازلي، نعيمة. (2014). النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الإنتحارية لدى المراهق (دراسة مقارنة). مخبر **تطوير الممارسات النفسية والتربوية**،(12) ،115-126.

غازي، مروة نسيم وجبريل، مصطفى السعيد والدسوقي، إيناس عبد القادر. (2019). العمليات الأسرية وعلاقتها بالإتجاه نحو الزواج العرفي لدى شباب الجامعة. مجلة **بحوث التربية النوعية –جامعة المنصورة**. (55) . 232-268.

الغامدي، حسين عبد الفتاح. (د.ت). **محاضرة في مدارس علم النفس المعاصرة ونظريات الشخصية**.

غنيم، سيدمحمد. (د.ت). **سيكولوجية الشخصية: محدداتها. قياسها نظرياتها**. دار النهضة العربية.

قائمة المراجع

فتال، صليحة. (2022). خصائص النسق السأري لدى الأحداث الجانحين وفقا لنموذج التفسيري للأصون. مجلة **العلوم الإنسانية والإجتماعية ،12**(2) ،399-419.

قارة، جهاد وابريعم، سامية. (2021). أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة ام البواقي الجزائر وفق مقياس الانيغرام.**مجلة الرسالة الدراسات والبحوث الإنسانية ،6** (3)،103-111.

قاضي، صاريوندلوس، نسيمة. (2022). المناخ الأسري وعلاقته بالضبط الذاتي لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو. مجلة **روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،6**(3)،24-44.

قشاشطة، عبد الرحمن وعوين، بلقاسم. (2013) . سمات الشخصية لدى المرضى السيكوسوماتيين.**مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي**، (2).

قوادري، زينب بلقاسم وكبداني، خديجة. (2021). إختلال الإتصال وجنوح المراهقة: مقاربة نسقية أسرية –دراسة ميدانية بمدينة وهران –. **مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف ،6**(1)،421-446.

كريم سعيد، سروهر. (2015). **المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط الشخصية(A،B) لدى طلبة الجامعة.**[رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة-إبن الهيثم، قسم علم النفس].

كفافي، علاءالدين. (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الإسري المنظور النسقي الإتصالي**. دار الفكر لنشر والتوزيع.

كفافي، علاءالدين. (2009). **علم النفس الأسري**. دار الفكر لنشر والتوزيع.

الكندري، احمد محمد مبارك. (1996). **علم النفس الأسري**. دار الفلاح لنشر والتوزيع.

كورادلي،محمد. (2022) . **بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتاخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية المدية.** [أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه.جامعة مولود معمري تيزي وزو، قسم علوم التربية].

لعزازقة، حمزةوعمارجية، نصرالدين. (2015). العلاج النفسي الأسري من الخلفية النظرية إلى الممارسة العيادية. المجلة **العربية للعلوم النفسية،**(47) ،51-56.

قائمة المراجع

لعوالي، فاطيمة. (2014). **التناول النسقي للإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي**[مذكرة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإجتماعية.]

لعوالي، فاطيمة. (2022). **التناول النسقي للإرجاعية لدى أباء وأمهات الطفل التوحدي: دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة للأمراض العقلية بتنس –الشلف–روضة قصر السلطان جمعية أولياء وأحباب أطفال التوحد بالشلف]** أطروحةدكتوراه، جامعةوهران، كلية العلوم الإجتماعية.]

لكحل، مصطفى وحوتي، سعاد. (2016). دور العلاج النسقي البنيوي الأسري في تحسين التواصل داخل الأسرة. مجلة **متون العلوم الاجتماعية ،8**(3) ،79–84.

الماحي، زوبيدة. (2020). دور العمل العلاجي الشبكي المدعم بالعيادة التشاورية والعلاج العائلي في التكفل بالاطفال من ذوي صعوبات التعلم. مجلة **الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ،12**(2) ،523–540.

مجيد، سوسن شاكر. (2015) . **إضطرابات الشخصية:** انماطها قياسها. دار صفاء لنشر والتوزيع. ط 2.

محمد، صلاح فؤاد والشربيني منصور، السيد كامل والقيم، حنانأحمد عيد محمد. (2021). نمو الأنا وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالإتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة تحليلية إكلينيكية). **مجلة كلية التربية جامعة العريش**، (26)، 179–202.

مخدوم،لطفي. (2014). **نظرياتالشخصية**. دار الحامد لنشر والتوزيع.

المغربي، أمينةصلاح. (2021). أنماط التنشئة الأسرية الممارسة وعلاقتها بنمطي الشخصية (الإنبساط والإنطواء) ومفهوم الذات لدى النساء العاملات في المؤسسات الحكومية المدنية الفلسطينية في محافظة أريحا والأغوار.

منجي،دركي. (2022). دورة العلاج الأسري.

مومن، داليا. (2004). **الأسرة والعلاج الأسري**. دار السحاب لنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

المومني، فواز أيوب والفريحات عبد الله احمد. (2020). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند الى نظرية فريجينا ساتير في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات.**مجلة الدراسات التربوية والنفسية –جامعة السلطان قابوس ،14**(3) ،423-437.

الميلجي، حلمي. (2001). **علم النفس الشخصية**. دار النهضة العربية.

ناصر، عقيل خليل. (2012). نظرية إريك إريكسون.**مجلة كلية التربية الأساسية /جامعة بابل،**(6)، 216-227.

هريدي، عادلمحمد. (2011). **نظريات الشخصية**. ط2. دار ايتراك لطباعة والنشر.

واضح، غنية. (2016). أساليب الإتصال وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين –القلق والسلوك العدواني – نموذجا.

يعقوب، مراد. (2017).**أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الإعتداء لدى المراهق: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تقرت**[أطروحةمقدمة لنيل شهادةدكتوراه، جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله،كلية العلوم الإجتماعية .]

يعقوب، مراد. (2016). النسق الأسري وعلاقته بسلوك الإعتداء لدى المراهق: دراسة ميدانية بثانوية خالد بن الوليد بالمقارين. مجلة **البحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية،4**(1) ،17-29.

بالأجنبية:

Albernhe, karine and Albernhe,Thierry. (2014).*les thérapies familiales systémiques*. (Four nd Ed.).Elseviermasson.

Aunola, kaisa and statin, hakan and nurmi, jari-erik. (2000).parenting and asolescents achievement strategies .*journal of adolescence*, 23, 205-222.**https://doi.org/10.1006/jado.2000.0308**

Barker, Chris and Pistrang, Nancy and Elliott, Robert. (2016).*Reesarch Methods in clinical psychology: An introduction student and practitioners*.wiley Blackwell press. Ed.7.

قائمة المراجع

Basinka, Malgorzata A and Wozniewicz. (2013).The relation between type D personality and the clinical condition of patients suffering from psoriasis. *Postepydematologii, 6,381*-387.https://doi.org/10.5114%2Fpdia.2013.39437

Beebe, john. (n.d.). Psychologicaltypes. *International association for analytical psychology.*

Benjamin ,Arlin james .(2020). *Type A/B personalities* .Bernardo J,Carducci and Cristopher S ,nave ,the wiley encyclopediz of personzlity znd individual differences :Clinical applied and cross-cultural research,4,383-386,published by john willey &sons ltd .http://dx.doi.org/10.1002/9781118970843.ch328

Benmen, John. (2002).the satir model: yesterday and today.*contemporary family thrapy, an international journal, 24*(1), 7-22.http://dx.doi.org/10.1023/A:1014365304082

Bilings, Andrew G and Moos, RudolfH .(1982) family envirenments and adaption: A clinical applicable typology.*Journal of family therapy*, 10(2), 26-38https://doi.org/10.1080/01926188208250445

Bishop,Christopher. (2013).*psychological stages of development*.http://dx.doi.org/10.1002/9781118339893.wbeccp441

Bishop ,kathleen and Dixon ,Mark R and Moore , James W and Lundy, Marshall P .(2020).*Behavioral perspectives on personality :Encyclopedia of personality and individual differences*(Zeigler-hill,V and Shackelford , T .K , eds) .springer international publishing.http://dx.doi.org/10.1007/978-3-319-28099-8_962-1

Boeree, George C. (2006) .*Personality Theories: AlfredAdler*.

Boeree,Georgre. (2006). *Personality Theories: Hans Eyesenck*.

قائمة المراجع

Bruchon-schweitzer, Marilou. (2001).Concepts, strees, coping .*Rrcherche en soins infirmiers*, (67) ,4-39.

Condén, Emelie. (2014). *Type D Personality: psychometric properties of Th DS14 and association with health and coronary heart disease in general and clinical population* [Doctoral dissertation, Uppsala university, medicine college]URN: urn:nbn:se:uu:diva-233041p

Coté, Maryse. (2015).*les stades de réveloppement d'erikson et les troubles de personnalité*.[Dissertation Doctorale, l'université du Québec, département de psychologie.]URI:https://depot-e.uqtr.ca/id/eprint/7626

Cuello, Diana. (2011).*karen horney's three character styles] neurotic styles]as responses to early maternal deprivation and ummanageable dage Three illustrative case studies*.[Doctoral dissertation, Duquesneuniversity, McAnulty college].https://dsc.duq.edu/etd/446

Denollet,johan. (2000).Type D personality a potential risk factor refined .*journal of psychosomatic research, 49*, 255-266.https://doi.org/10.1016/s0022-3999(00)00177-x

Docommun-nagy, Catherine. (2012).comprendre les loyautés familiales à travers l'euvre d'ivan boszormeny-nagy .3(56), 15-25.http://dx.doi.org/10.3917/ep.056.0015

Duriez, nathalie. (2008).*l'apport du dispositif thérapeutique des constellations familiales à l'amélioration se symptomes de maladies chroniques* [mémoire de recherche M1, universite paris faculté de psychology clinique et psycho-pathologique.].

قائمة المراجع

Elangovan,Subhasini. (2022).exploring eysenck's theory of personality in Jennifer Johnston is the gingerbread woman .*GIRA-Global journal for research analysis, 11*.http://dx.doi.org/10.36106/gjra/3509974

Farsi,imane. (2022).the Pasic principles of Alfred Adler's individual psychology .*an international multidisciplinary online journal, 2*(7), 1-5.

Feist, Jess and Feist, Gregory J. (2008). *Theories of personality*.Ed.7.primis online press.

Fukunishi, isao and Saito, satoru and Fujito,keizo. (1992). Influence of the mother-child relationship on the development of the type A behavior pattern .*child psychiatry and human development, 22*(3), 213-219.https://doi.org/10.1007/BF00705893

Gladding, Samuel. (2014*).family therapy history and practice*

Golijani-moghaddam, Nima. (2014).applying family life cycle cocepts in psychological with children and young people .*psychological research journal, (2*), 26-33.http://dx.doi.org/10.18552/aprj.v1i2.130

Guszkowaska,Monika. (2004).Type Abehavior pattern among adolescents differing in physical activity level .*josef Pilsudski university of physical education in warsaw*, 79(11), 915-920

Haze,Spencer. (2020). *Type B behavior pattern. : Encyclopedia of personality and individual differences* (Zeigler-hill، V and Shackelford،T. K،eds). Springer international publishing.https://doi.org/10.1007/978-3-319-24612-3_1115

James, karrie and Mackinnon. (1986).Theory and practice of Structural family therapy: illustration, critique.australian, *and New Zealand of family*

therapu (ANZJFT), 7(4), 223-233.http://dx.doi.org/10.1002/j.1467-8438.1986.tb01184.x

Janjhua, Yasmin and chandrakanta, (2012).Behavior of personality Type Toward stress and job performance: A study of healthcare professional is .*Journal of family medicine and primary care, 1*(2), 109-113.https://doi.org/10.4103%2F2249-4863.104969

Kacher, Priyanka. (2012).Sheldon 'personality theory in modern ERA. *Pparipex-indian Journal of research, 2*(1), 139-140.http://dx.doi.org/10.15373/22501991/JAN2013/51

Kapur, Radhika. (2019).*individual self-actualization*

Koundinya,suripeddi. (2020).*trait theories of personality*.

Kliewer, Wendy and Weidner, gerdi. (1987).Type a behavior and aspirations: Astudy of parentsand children's goal setting. *Developmentalpsychology*, 23(2), 204-209.

Krenke, Inge seiffge. (1998). the highly structured climate in families of adolescents with diabetes: functional or dysfunctional for metabolic control?*Journal of pediatric psychology*, 23(5), 313-322.https://doi.org/10.1093/jpepsy/23.5.313

Krzysztof, kasianiuk. (2020).*on a system-environment relationship in scientific inquiry: a response to "definition of system" .systems research and behavioural*.https://doi.org/10.1002/sres.2681

Kumari,Arti. (2020) .The effects of family type on adolescent is among families of different social class. *The pharma innovation journal, 9*(3), 580-584.

قائمة المراجع

Kupper, Nina and Denollet, johan. (2018). Type D personality as a risk factor in cornory heart disease: A review of current evidence. *Current cardiology reports, 20,104*-110.https://doi.org/10.1007/s11886-018-1048-x

Laitre, Micheline. (1997).*l'adaptabilité et la cohésion des familles avec adolescents manifestant des troubles du comportement en milieu scolaire* [rapport de recherche, université de québec.].

Lanz, Margherita and Maino. (2014).*Family environment scale: Encyclopedia of Quality of life and Well Bieng Research* (Michalos, Alex C, Ed) springer international publishing.https://doi.org/10.1007/978-3-319-15877-8_396-1

Lappin, Jay. (1988).*Family therapy: A structural approach* .brunner /mazel

Lebow ,Jay L and Chambers ,Anthony L and Breunline ,Douglas C. (2019).*Encyclopedia of couple and family therapy* .in Colapinto,Jorge (ed),mapping in structural family therapy , 1765-1767.

Major, Samuel and Fisher, Adem. (2019).Double bind theory of family system *.journal of marriage and family therapy ISSN.https://doi.org/10.1007/978-3-319-15877-8_259-1*

McCluskey,Mary. (2021) Revitalizing Alfred Adler: An Echo Equality. *Clinical social work*, 50,387-399.https://doi.org/10.1007/s10615-021-00793-0

McCrae, Robert R and Costa, Paul JR. (1995).Trait explanations in personality psychology .*european journal of personality, 9,231-252*.http://dx.doi.org/10.1002/per.2410090402

قائمة المراجع

McCranie, Edward and Simpson, Miles. (1986).parental child-rearing Antecedents of type a behavior .*personality and social psychology bulletin, 12*(4), 493-501.https://doi.org/10.1177/0146167286124012

Mcleod, Saul. (2018).*Maslow is Hierarchy of needs*.

Metthews, G and Gilliland, K. (1999).The personality theories of H.J.Eysenck and J. A. Gray: Comparative review .*Personality and individual differences, 26*(4), 583-626.https://doi.org/10.1016/S0191-8869(98)00158-5

Michard, Pierre. (2017).*la thérapie contextuelle de boszormenyi-nagy, enfant, dette et don en thérapie familiale* .De boeck B.

Mohanraj, Rani and Latha. (2005) .Perceived family environment in relation to adjustment and academic Achievment .*journal of the Indian academy of applied psychology, 31*(1-2), 18-23.

Montigny, Francine and Beaudet, Line. (1997).*l'impact de la mort d'un enfant sur la famille*.éditions du renouveau pédagogique.

Nabavi, Razieh Tadayon and Bijandi Mohammad Sadegh. (2011).*Bandura's Social learning Theory & social cognitive learning Theory*.https://www.researchgate.net/publication/367203768

Nagy, carolin. (2006). « we talk even when we're not saying anything »- the five axioms of communication according to Paul watzlawick .*JDC Europe journal*, 1-11.

Neurkrug, EdwardS. (2015).*The sage encyclopedia of theory in counselling and psychotherapy* .SAGE publications.http://dx.doi.org/10.4135/9781483346502.n22

قائمة المراجع

Nickerson, Charlotte. (2023) .*Albert Bandura's Social cognitive theory: Definition &example*. https://simplypsychology. Org/social-cognitive-theory. Html.

Piquemal, J.P and Schwab, T. (2017).*pratiques de la psycholotherapie et psychopathologie Clinique : l'approche systémique*.

Pirotton,Gérard. (n.d).*introduction à la théorie des systémes*.

Pyun, ho kwang and Shim, insop and Lee, Hyun-ju. (2017).Resilient to stress proposed: a novel Type E personality .*National research foundation of KoreaCrant, 209*-211.http://dx.doi.org/10.17547/kjsr.2017.25.3.209

Rabstejnek, CarlV. (n.d).*Family systems &MurrayBowentheory.*

Rakhee, A.SandMili, M.(2018).Construction of type C behavior pattern scale .*international research journal of human resources and social sciences ,5*(03),42-53 .

Rallins, Michelle A. (2001).*Family environment, Familystructure, and personality Trait of adult children*.]Thesis master of arts in clinical psychology , Estern Illinois university, department psychology clinic].https://thekeep.eiu.edu/theses/1593

Ramzan, Adeeba and Farid, Shahzd and Ahmad. (2023).Family system and personality Types of youth in district okara. *Harf osukhan journal,7*(4).https://harf-o-sukhan.com/index.php/Harf-o-sukhan/article/view/948

Rathee, Sushma. (2019).Personality Theories: A brief overview.*Delhi psychiatry Journal, 22*(2), 200-209.

Ryckman, Richard .M. (2008). *Theories of personality* .Ed.9.Thomson Wadsworth press.

قائمة المراجع

Rymarczyk, Karolina and Turbacz, Anna and Strus, Wlodzimierz and Cieciuch Jan. (2020).Type C personality: conceptual refinement and preliminary operationalization .*journal of frontiers in psychology, 11*, 1-10.https://doi.org/10.3389%2Ffpsyg.2020.552740

Schultz, Duane P and Schultz, Sydney Ellen. (2017). *Theories of personality* .Ed.7.cengage learning press.

Schwab, Thomas. (2017*).pratiques de la psychotherapie et psychopathologie*Clinique, l'approche systémique.Piquemal, J .P ET

Shen ,xiao-ying and Lin ,Yu-ping and Miao ,Run-na and yao,xue and sun, Hui and yang , wei .(2021).Type C behavior and associated factors in patients with breast cancer during postoperative chemotherapy :A cros-sectional study .*psychology research and behavior management , 14*,1281-1289.https://doi.org/10.2147%2FPRBM.S315930

Sibilia, Lucio and Picozzi, Roberto and Nardi, Anna Maria. (1995).Identifyng a psychological profile of type a behaviour pattern.*Stressmedicine, 11,263*-270.

Siegel, JudithM. (1984). Type abehavior: epidemiologic foundations and public health implications.*public health*, 5, 7343.https://doi.org/10.1007/BF02895665

Skekhar,Amit. (n.d.).*Psychology for IAS: Personality*.

Smigelskas, Kastytis. (2020). *Type a behavior pattern. : Encyclopedia of personality and individual differences* (Zeigler-hill، V and Shackelford،T. K،eds). Springer international publishing.DOI 10.1007/978-3-319-28099-8_1114-1

قائمة المراجع

Strube,Michael J and Ota,Steve. (1982) .Type a coronary-prone behavior pattern: relationship to birth order and family size .*personality and social psychology bulletine*, 8(2), pp 317-323.https://doi.org/10.1177/0146167282082020

Taher, Nuhahamid. (2018). *Theories of personality: Maslow's Self-actualization*. Lectures presented to the department of clinical psychology .Al-Mustansirya UniversityBaghdad,Iraq.http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.17236.73601

Temoshok,Lydia. (1987).Personality, copingstyle, emotion and cancer: Towards an integrative model .*published for the imperial cancer research fund by oxford university press*.

Tung, Sunider. (2003).The Role of family environment and classroom environment on the development of type abehavior pattern .*pakistan journal of psychological research, 18*(1).

Van der Meiden, Jaap and noordegraaf, Martine. (2018).relational ethics as enrichment of social justice: applying elements of contextual therapy to social work .*sage journal,* 1-17.http://dx.doi.org/10.1177/1473325018800383

Van ewijik, Hans. (2017).applying the paradigm of relational ethics into countextual therapy .analyzing the practice of Ivan boszormenyi –nagy.*journal of marital and family therapy*, 1-13.https://doi.org/10.1111/jmft.12262

Vandenbos, GaryR. (2015*).american psychological association: APA dictionary of psychology*. (2nd Ed.).PressAmerican psychological association.

Watson, w h. (2012).*family systems* .elsevier Inc.

Wetchler, Joseph L and Hecker, LornaL. (2014).*An introduction to Marriage and family Therapy* .2ndEd.

قائمة المراجع

Wolman, Benjamin B and stricker,George. (1983).*handbook of family and marital therapy* .plenum press.

Woodall, Karen L and Mathews, Karen A. (1989).Familial environment associated with type a behaviors and psychological responses to stree in children .*Health psychology, 8*(4), 404-426.https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0278-6133.8.4.403

Wtzlawick, P and Beavin helmick, J and Jackson, Don D. (1967).le cadre dr référence .in Watzlawick, P (ED). Une logique de la communication, 1-26.

Zakiei, Ali and vafapoor, Hosna and Alikhani, Mostafa and Radmehr, Farnaz. (2020).the relationship between family function and personality trait with general self-efficacy (parallel samples studies).*BMC psychology, 8*(88), 2-11.https://doi.org/10.1186/s40359-020-00462-w

Zang ,yong and Li ,Hengfen and Zou ,Shaohong.(2011).Association between cognitive distortion ,type D Personality family environment and depression in chinese adolescent.*Hindawi publishing corporation depression research and treatment* .1-8.https://doi.org/10.1155/2011/143045

https://psychologistera.blogspot.com

https://www.simplypsychology.org/maslow.htmlhttps://fr.slideshaee.nethttps://chsresuklts.com

https://www.simplypsychology.org/social-cognitive-theory.html

https://www.verywellmind.com/erik-eriksons-stages-of-psychosocial-development-2795740

ملاحق الدراسة

ملاحق الدراسة

ملحق (1): مقياس البيئة الأسرية.

التعليمة:

في الجدول التالي سوف تجد مجموعة من العبارات التي تدور حول مواقف معينة في الحياة الأسرية وعليك أن تقرر أي العبارات يعتبر صوابا من وجهة نظرك بالنسبة لأسرتك وأيها يعتبر خطأ بالنسبة لها.

المطلوب منك هو أن تقرأ كل عبارة بإمعان كبير ثم تضع علامة(صح)

أمام العبارات التي تعتبرها صوابا من وجهة نظرك أو يغلب على ظنك أنها صحيحة على حد كبير بالنسبة لأسرتك، والعلامة (خطأ ×)أمام العبارة التي تعتبرها خطأ من وجهة نظرك أو يغلب على ظنك أنها إلى حد كبير خاطئة بالنسبة لأسرتك.

1	أفراد أسرتي يساعد بعضهم بعضا في كثر من الأحيان.	
2	غالبا ما يحتفظ كل من الأسرة بمشاعره لنفسه.	
3	نعاني من قدر كبيرمن الصراع في محيط أسرتنا.	
4	أفراد أسرتي لا يفعلون الأشياء من تلقاء أنفسهم.	
5	من المهم في اسرتي ان تفعل الأشياء على أفضل صورة ممكنة ز	
6	كثيرا ما يدور الحديث بين أفراد الأسرة حول المشكلات السياسية والإجتماعية	
7	تميل أسرتي على قضاء معظم العطلات الأسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل	
8	يحضر أفراد أسرتى كثير من الإجتماعات والمسابقات الدينية.	
9	.يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الأسرة بطريقة جيدة	
10	.نادرا ما يلتزم أفراد الأسرة بالترتيب والنظام	
11	كثير ما نشعر بالملل داخل المنزل	
12	.كل فرد في الأسرة لديه الفرصة ليقوم كل ما يريد قوله	
13	نادرا ما يظهر الغضب بشكل صريح على أفراد الأسرة	
14	.أجد دائما تشجيعا قويا من أسرتي كي أكون مستقلا	
15	تحقيق التقدم والرقي من الأمور الهامة بالنسبة لأسرتي	
16	نادرا ما يذهب أفراد أسرتي لمشاهدة المباريات أو حضور الإحتفالات.	

17	.كثير ما يأتي الأصدقاء لتناول الطعام أو لزيارة الأسرة	
18	.نادرا ما يؤدي أفراد الأسرة الصلاة في مواعيدها	
19	يحافظ كل فرد في الأسرة على ترتيب الأشياء ونظامها	
20	.يوجد قدر قليل من القواعد والأنظمة التي يتبعها أفراد الأسرة	
21	.يبذل كل فرد في الأسرة كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من أعمال المنزل	
22	.يفكر أفراد أسرتي قبل أن يقولوا ما يريدون قوله	
23	يغضب أفراد أسرتي أحيانا لدرجة أنهم يحطمون الأشياء التي أمامهم.	
24	كل أفراد في الأسرة يفعل الأشياء من تلقاء نفسه.	
25	.مقدار الدخل الذي يحصل عليه كل فرد ليس من الأمور الهامة في أسرتي	
26	من الأمور الهامة عند أسرتي أن يتعلم أفرادها أشياء جديدة ومختلفة.	
27	.لا يوجد في أسرتي من يهتم كثيرا بممارسة الألعاب الرياضية	
28	كثير ما يدور نقاش بين أفراد الأسرة حول المغزى الديني للمناسبات الدينية.	
29	نواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الأشياء التي تحتاج إليها في المنزل.	
30	.فرد واحد في الأسرة هو الذي يتخذ القرارات	
31	.يوجد شعور قوي بالإنتماء للأسرة عند أفراد أسرتي	
32	يناقش أفراد الاسرة المشكلة الشخصية لكل فرد في الاسرة.	
33	.أفراد أسرتي لا يفقدون أعصابهم مطلقا	
34	كل فرد في الأسرة يتمتع بقدرة كبيرة من الحرية.	
35	.نعطي أسرتي إهتماما كبير للمناقشة	
36	لا يوجد إهتمام كبير بالأمور الثقافية في أسرتي.	
37	كثير ما تذهب الأسرة إلى المسرح أو المباريات الرياضية أو إلى المعسكرات	
38	نحن لا نعتقد في وجود الجنة والنار في أسرتنا.	
39	.المحافظة على المواعيد من الأمور التي تهتم بها أسرتي إهتماما كبيرا	
40	.توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الأشياء في المنزل	
41	.نادرا ما يتطوع أحد أفراد الأسرة للقيام بعمل مطلوب في المنزل	
42	.عندما نشعر بالرغبة في القيام بشئ ما فإننا نقوم به في الحال	
43	كثير ما يوجه أفراد الأسرة النقد لبعضهم البعض.	
44	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الأسرة.	
45	.يحرص دائما وبشدة على أن نفعل الأشياء بطريقة أفضل في المرة التالية	

46	لا تدور بين أفراد أسرتي مناقشات عملية إلا في النادر.	
47	لكل فرد من أفراد أسرتي هواية أو أكثر.	
48	يعتنق أفراد من أفراد أسرتي أفكار صارمة عن الصواب والخطأ	
49	يتحول أفراد أسرتي من رأي إلى آخر بكثرة.	
50	.يوجد تأكيد شديد على أتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط أسرتي	
51	.يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضا مساندة حقيقة	
52	يشعر جميع أفراد الأسرة بالقلق والإنزعاج عندما يشتكي أحد الأفراد من شيء.	
53	يسبب أفراد أسرتى الأذى لبعضهم البعض أحيانا.	
54	.غالبا ما يعتمد كل من أفراد أسرتي على نفسه عندما تظهر مشكلة	
55	.نادرا ما يشعر أفراد أسرتي باهتمام بالترقية في وظيفة أو الدرجة المدرسية	
56	بعض أفراد أسرتي يجيد العزف على آلة موسيقية.	
57	أفراد الأسرة لا يشتركون كثيرا في الأنشطة الترويحية خارج مجال العمل أو المدرسة.	
58	في أسرتنا نعتقد وجود بعض الأشياء التي يجب أن تؤخذ في الإعتبار لمجرد رأي الدين.	
59	.يحرص أفراد الأسرة على التأكد من أن غرفهم نظيفة ومرتبة	
60	.كل فرد في الأسرة له الحق في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	
61	يوجد قدر ضئيل من الروح الجماعية بين أفراد أسرتي.	
62	.الأمور التي تتعلق بالنقود والمصروفات تناقش صراحة في محيط أسرتي	
63	عندما يحدث خلاف بين أفراد الأسرة نحاول جاهدين تسوية الأمور والمحافظة على الهدوء.	
64	.أفراد أسرتي يشجع بعضهم بعضا بشدة للدفاع عن حقوقهم	
65	.أسرتي لا نبذل جهدا كبيرا لتحقيق قدر أكبر من النجاح	
66	.تردد أفراد أسرتي كثيرا على المكتبات العامة	
67	يذهب أفراد أسرتي أحيانا لمساع المحاضرات أو الدروس عن الهويات والميول.	
68	.لكل فرد في أسرتي أفكار مختلفة عن الآخر فيما يتعلق بالصواب والخطأ	
69	واجبات كل فرد ومسؤولياته محددة بوضوح في محيط أسرتي.	
70	كل فرد من أسرتي يستطيع أن يفعل ما يحلو له.	
71	.في أسرتي يساند كل فرد الأفراد الأخرين	
72	.عادة يأخذ كل منا جانب الحذر فيما يقوله للآخرين من أفراد الأسرة	
73	كثير ما يحاول كل فرد في أسرتنا أن يهتم بنفسه وأن يبعد عن الآخرين.	
74	من الصعب أن ينفرد أحد أفراد الأسرة بنفسه دون أن: يجرح ذلك مشاعر الآخرين.	

75	.العمل قبل اللهو هي القاعدة التي تسير عليها أسرتي	
76	.مشاهدة التلفزيون أكثر أهمية من قراءة الكتب عند أفراد أسرتي	
77	كثير ما يخرج أفراد أسرتي من المنزل.	
78	القرآن الكريم كتاب بالغ الأهمية في منزلنا.	
79	.التصرف في النقود لا يتم بعناية في أسرتي	
80	.ليست هناك مرونة في القواعد والأنظمة في محيط أسرتي	
81	كل فرد في أسرتي يجد الإهتمام والإنتباه الذي يحتاج إليه من الأفراد الأخرين في الاسرة.	
82	.كثير ما تدور مناقشات تلقائية بين أفراد أسرتي	
83	نحن نعتقد في أسرتنا أن الفرد لا يستطيع أن يكسب شيئا من مجرد رفع الصوت.	
84	لا نجد تشجيعا حقيقيا للتعبير عن أنفسنا في محيط أسرتي.	
85	.يقارن أفراد أسرتي أنفسهم بالآخرين بالنسبة للتفوق في العمل أو في المدرسة	
86	.معظم أفراد أسرتي يحبون الموسيقي والفنون الأخرى	
87	.الشيء الترو حي في أسرتي هو مشاهدة التلفزيون أو إستماع إلى الراديو	
88	.نعتقد في أسرتي أن الفرد الذي يخطئ يجب أن يعاقب	
89	.يقوم أفراد أسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الإنتهاء من تناول الطعام	
90	.يفترض في أفراد أسرتي أن يلتزموا إلتزاما صارما بالتعليمات والتقاليد	

ملحق (2): مقياس الأنماط السلوكية (أ-ب-ج)

التعليمة:

إقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية، وقرر إلى أي مدى تعبر عن مشاعركم ورأْيكم بصراحة، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن أريكم بصراحة، وذلك بوضع علامة (×) في إحدى الخانات المقابلة لها، واختر بعناية تقديرها من: (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما).

	العبارات	ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أميل الى إنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت.					
02	أضع لنفسي أهدافا كثيرة حتى لو كان الوقت قليلا.					
03	أحب ان أنجز أكبر عدد من الأعمال في أقصر وقت ممكن.					
04	أميل للتكلم بسرعة.					
05	لا أملك وقتا للراحة.					
06	عندما أنهي عملا أفكر مباشرة في العمل الذي يليه.					
07	أقترح ان تقيم الأعمال على أساس السرعة في إنجازها.					
08	يزعجني عدم الإنتهاء من الأعمال في وقتها المحدد.					

09	لا أرضي عما أنجزه من أعمال.					
10	يكون أدائي أفضل في المواقف الضاغطة.					
11	لو قام كل شخص بعمله على أكمل وجه ستكون حياتي أسهل.					
12	أحب أن أضع لنفسي الكثير من الأهداف.					
13	أنزعج من الأشخاص الغير منظمين.					
14	أحب ان أضع لنفسي أهدافا كبيرة.					
15	أقيم حياتي على أساس الإنجازات التي أحققها.					
16	يتعبني عدم تحقيق أهدافي أكثر من العمل الكثير.					
17	يزعجني الذين لا يعرفون ما يريدونه.					
18	أحب تحدي الآخرين.					
19	أحب ألعاب الفيديو التي فيها فائز وخاسر.					
	أحب المنافسة.					

20						
21	أحب ان أضع لنفسي تحديات.					

22	تهمني الترقية في عملي لأني أستحقها.					
23	أرى أني الأجدر بتحمل المسؤوليات.					
24	يصعب على العمل مع فريق غير فعال.					
25	لتحقيق الهدف لابد من السيطرة على الفريق.					
26	أومن بفكرة البقاء للأصلح (الأكثر فعالية).					
27	كلما كنت صارما كلما كان فريق عملي فعالا.					
28	عندما أغضب أميل للتعبير عن غضبي.					
29	عندما أنزعج من شيء يظهر ذلك بوضوح.					
30	أعبر عن رأيي بصراحة كبيرة.					
31	عندما أتكلم أستخدم الحركات (اليدين، الوجه، الجسم).					
32	يعرف من يتعامل معي متى أكون غاضبا او هادئا.					
33	يمكن ملاحظة علامات الحزن او الفرحة على بسهولة.					
34	أستجيب للأحداث فور حدوثها ولا أفكر فيما بعد ذلك.					
35	عندما أتحمس يمكن ملاحظة علامات ذلك بسهولة.					
36	يريحني التعبير الخارجي عن مشاعري.					
37	أتجنب الدخول في صراع ولو بالتنازل عن حقي.					
38	أعتقد أن مواهبي قليلة.					

39	أرى أنى غير قادر على تحقيق الأهداف الكبيرة لذلك لا اسعى إليها.					
40	أفضل الحياة اليومية التي إعتدت عليها أكثر من التغيير.					
41	تنقصني الثقة الكافية بالنفس لمواجهة الآخرين.					
42	أرى ان النجاح صعب جدا علي يحتاج الى توفر أمور كثيرة.					
43	هناك مناصب كثيرة لا أستطيع حتى مجرد التفكير في الوصول اليها لصعوبتها.					
44	أتساهل مع الآخرين حتى لا أدخل في صراعات معهم.					
45	طموحي قليل لأني غير قادر على انجاز الكثير.					
46	يصعب على التعبير عن الغضب.					
47	أميل الى الهدوء.					
48	يرى الآخرون أنى ميال للهدوء.					
49	أفضل ان لا أفصح عن مشاعري.					
50	أعتقد ان التحدث عن المشاعر دليل ضعف يمكن أن يستخدم ضدي من طرف الآخرين.					
51	أرى ان إظهار الفرد لتوتره امر غير لائق.					
52	يمكنني تحمل العمل تحت ضغط الوقت.					
53	يزعجني العمل تحت ضغط الوقت.					

الملحق (3): الملحق الإحصائي لدراسة

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
env* types * freq	131	100,0%	0	0,0%	131	100,0%

freq Crosstabulation *الأنماط السلوكية *البيئة الأسرية

Count

Freq			بيئة الاسرية		Total
			عاطفية	محفزة	
1,00	نمط	typeB	1		1
	Total		1		1
8,00	نمط	typaeA	8		8
	Total		8		8
122,00	نمط	typaeA		122	122
	Total			122	122
Total		typaeA	8	122	130
		typeB	1	0	1
	Total		9	122	131

Chi-Square Tests

Freq		Value	Df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
1,00	Pearson Chi-Square	.[c]				
	N of Valid Cases	1				
8,00	Pearson Chi-Square	.[c]				
	N of Valid Cases	8				
122,00	Pearson Chi-Square	.[c]				

	N of Valid Cases	122				
Total	Pearson Chi-Square	13,660[a]	1	,000		
	Continuity Correction[b]	2,930	1	,087		
	Likelihood Ratio	5,464	1	,019		
	Fisher's Exact Test				,069	,069
	Linear-by-Linear Association	13,556	1	,000		
	N of Valid Cases	131				

a. 2 cells (50, 0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is, 07.

b. Computed only for a 2x2 table

c. No statistics are computed because VAR00001 and VAR00002 are constants.

Symmetric Measures

Freq			Value	Asymptotic Standardized Error[a]	Approximate T[b]	Approximate Significance
1,00	Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	.[d]			
	N of Valid Cases		1			
8,00	Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	.[d]			
	N of Valid Cases		8			
122,00	Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	.[d]			
	N of Valid Cases		122			
Total	Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,307			,000
	Interval by Interval	Pearson's R	-,323	,153	-3,875	,000[c]
	Ordinal by Ordinal	Spearman Correlation	-,323	,153	-3,875	,000[c]
	N of Valid Cases		131			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. Based on normal approximation.

d. No statistics are computed because VAR00001 and VAR00002 are constants.